

صباح الخير
العدد ٣٩٧ السنة الثامنة ـ الثمن ٤٠ مليما
الخميس ١٥ اغسطس سنة ١٩٦٣

« عيد النيل »

...!

...!

...!

...!

حجازى



رئيس مجلس الإدارة
إحسان عبد القدوس

رئيس التحرير
فتحى غانم

مدير التحرير **لويس جريس**

المشرف الفنى **السيد عزمى**

تصدر عن مؤسسة روز اليوسف ٨٩ شارع قصر العينى القاهرة - تليفونات ٢٠٨٨٥ - ٢٢ ٨٦٨ - ٢٠٨٨٦ - ٢٠٨٨٧ - ٢٠٨٨٨



– أيوه .. الواحد لازم يمشى محترم !!

الاشتراكات السنوية

البريد العادى :

ج ع م ودول اتحاد البريد العربى ودول اتحاد البريد الافريقى جنيهان مصريان ..

باقى بلاد العالم ٤ جنيهات أو ١٢ دولارا أو ٤ر٤ جنيهات استرلينية ..

البريد الجوى :

١ – لبنان وسوريا والاردن : ٣ جنيهات مصرية ..

٢ – السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا وتونس وخان يونس وغانا وغينيا ومالى والمغرب واليمن ..

مليم جنيه

٦٠٠ر٣ جنيهات مصرية أو ٥ر١١ دولارا أو ١٥ر٣ جنيهات استرلينية ..

مليم جنيه

٣ – أوربا ونيجريا وكينيا : ٧٠٠ر٦ جنيها مصريا أو ٢٠ دولارا أو ٦ر١٢ جنيهات استرلينية ..

٤ – الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون : ١٣ جنيها مصريا أو ٤٠ دولارا أو ١٢ جنيها استرلينيا ..

٥ – أمريكا الجنوبية واليابان : ٥٠٠ر١٥ جنيها مصريا أو ٤٧ دولارا أو ١٦ جنيها استرلينيا ..

باقى بلاد العالم :

يمكن الاستعلامات عنها بقسم الاشتراكات . الدفع بموجب شيك لامر مؤسسة روز اليوسف ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور وربع القيمة عن ٣ شهور

تصدر عن مؤسسة روز اليوسف ٨٩ شارع القصر العينى القاهرة تليفونات ٢٠٨٨٥ – ٢٠٨٨٦ – ٢٠٨٨٧ – ٢٠٨٨٨ – ٢٢٨٦٨ ..

مكتب الاسكندرية ناصية شارع شريف ودبانة ت : ٢٧٢٤٠ ..

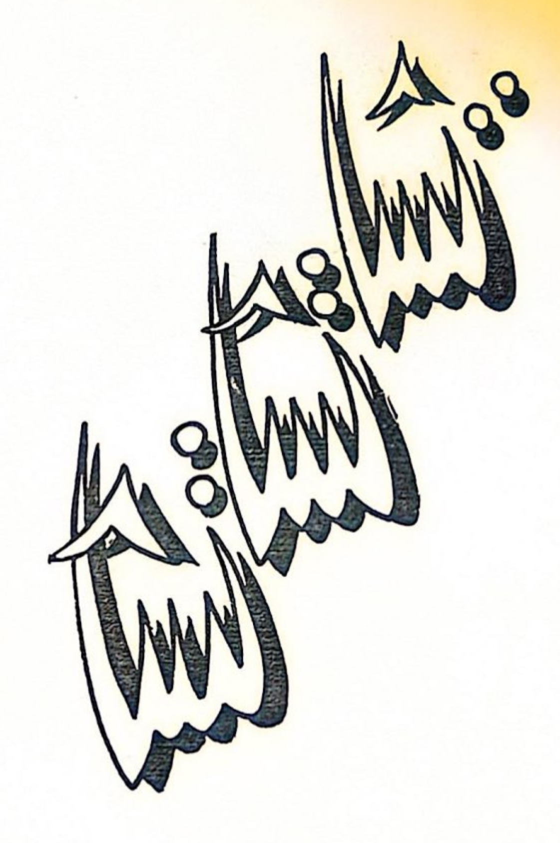
صباح الخير

● ممنوع الكلاكسات ●



ـ حضرات راكبى سيارات النقل والاجرة والملاكى من فورد وأولدزموبيل وفيات وكونصل ونصر ألف وميه وألف وتلتميه . نرجوكم جميعا . فردا فردا عدم استعمال الكلاكسات حرصا على راحة المرضى والطلبة الذين يذاكرون والذين لايذاكرون ... سأعيدها مرة أخرى ... حضرات .... الخ الخ ..







لويس جريس

عندما خطوت الى مكتب سكرتيرةالمدير توقفت عينـــاى وانفرجت شفتاى قليلا ..

رايت انثى ناضـــجة فائرة ..صففت شعرها فى تسريحـــة تبرز شقاوتها . وترتدى فستانا يكشفعن صدر ناهد متحفز ، وعينـــاها تحتار فى لونهما .. أهما رماديتانام خضراوتان .. وشفتاها ترقدان فى أستسلام . وليس فوقهما طلاءوبدتا لعينى اللتين تعـــودتا رؤية « الروج » شاحبتان ..

مدت يدها ترحب بى .. وخطت تسبقنى الى غرفة المدير وهى تقول: هـــل لك ان تتبـــعنى .. المـــدير ينتظرك ..

كانت ترتدى حـــذاء بكعب عال .. ولم تكن قصيرة .. وتهتز فى خطوتها بدلع ينضح على ردفيهـــا باختصار .. انثى مثيرة جدا .

وامام باب مكتب المدير توقفت قليلا ثم همست تشجعنى : اذاكنت ترغب فى الحصول على الوظيفة .. افصح عن رغبتك .. فمن الضرورى ان تجعله يشعر بحماسك واهتمامك فى الحصول على الوظيفة .

احسست أنها قرات ما يجـــول بخاطرى .. وقبل ان افيـــق من احاسيسى . دفعت باب مكتب المدير واعلنت قدومى فى لهجـة جادة .

ودون ان يرفع المدير عينيه دعانى الى الدخول .

شعرت ان المدير لا يكاد يحس بهذا الجسد المثير الذى يجلس على بعد خطوات من مكتبه . وقلت لنفسى لعل اتقانها لعملها وليس جمـــالها الصارخ الذى رشحها لوظيفتهـــا . وهنا وجدتنى اتذكر نصيحتها التى همست بها قبل دخولى .. وفـــزت بالوظيفة بعد امتحان قاس استمر ساعة ..

تسلمتعملى ،واخذتنى السكرتيرة الحسناء من يدى وطافت تقدمنى الى الموظفين الآخرين ثم نصحتنى مرة اخرى قائلة : لن تستطيع انتتذكر اسماء كل الموظفين ، ما عليك الا ان تتذكر اسماء المديرين .. واسمى انا ..



- سيدى .. عاوزين ننشف العرق ..



- مثلا ..

ولمعت عيناها وهى ترمينى بنظرة ذات معنى ..

ثم اكملت كلامها قائلة : ولا داعى أن تتذكر اسمى الحقيقى فالزملاء هنا يدعوننى تشاتشا .. تشا .

قلت : انه اسم على مسمى ولكن بماذا تدعوكى الفتيات ؟ .

ابتسمت على مضض فبانت اسنانها الجميلة ثم قالت : سوف تسمع منهن ! على فكرة يبدو انك فظ قليلا .. ولكن قل لى اى نوع من الناس أنت ؟

نظرت اليها بغباء وقلت : ناس !

- أعنى هل انت من الناس الطيبين .. فلدينا هنا الكثيرون من الحقراء ..

- آه .. اننى من الناس اللطاف المحبوبين ..

واعتقدت اننى عرفت اى نوع من الفتيات هذه السكرتيرة الحسناء .. الفساتين الشيك تبرز مفاتنها والقصص الدرامية يرويها الناس عنها وقررت أن لا تكون لى بها اى علاقة .. فانا من النوع الذى لايحب عقد علاقات عاطفية مع زميلات فى مكان العمل ..

مر الشهر الاول فى الوظيفة الجديدة وانا منهمك فى التعرف على نوع العمليات التى سيعهد لى بها ولازمنى زميل من الموظفين يشرح لى طبيعة العمل وتقاليده . انه شاب وسيم فى السابعة والعشرين طموح .. ودمه خفيف ..

لاحظت ان زميلى والسكرتيرة الحسناء اذا التقيا يعامل كل منهما الاخر بجفاف يخفى وراءه قصة حب عنيفة انتهت الى عداء واحتقار.

وذات ليلة خرجت وزميلى لنتناول العشاء ، وبدأ يحدثنى عن تشا .. تشا .. تشا : لا تقع فى الغلطة التى وقعت فيها عندما التحقت بالعمل هنا .. انها لطيفة ومثيرة ويتمناها الرجال . ولكن صعب التخلص منها .. ان لها قبضة كالأخطبوط لا تستطيع الفكاك منها .

قلت له يبدو انها جميلة وطيبة ..

- ليست من النوع الذى اهواه .. انتظر حتى ترى ابنة المدير ... ستنسى تشاتشا فورا .

بعد فترة من العمل عرفت معظم الذين اتعامل معهم .. وحذرنى الكثيرون من بعض الموظفين ، ولكن احدا لم يحذرنى من زميلى الذى اعمل معه فى نفس المكتب .

وان كانت تشاتشا .. تشا حاولت ذات مرة أن تحذرنى .

جاءت الى مكتبى ذات يوم - وكنت اجلس لوحدى - والقت بنفسها امامى على طرف المكتب ثم مالت نحوى وقالت : هالو .. متى ستدعونى الى العشاء ؟

- انك جريئة يا تشا تشا .. من سوء حظك اننى استطيع مقاومة جمالك المثير .

القت بقبلة فى الهواء ثم تابعت حديثها : نذهب الى مطعم فاخر ، ونجلس لوحدنا وناكل على ضوء الشموع ..

قاطعتها : وتنصتين الى حديثى وعيناك زائغتان تفحص الرجال الذين يجلسون الى الطاولات الاخرى

- لعله زميلك الذى سمم افكارك عنى ..

- ليس زميلى فقط ولكن كل الزملاء ..

- انه يعلم اننى عندما كنت اخرج معه لم التفت الى احد غيره .. على كل حال ليس عندى ما اقوله لك سوى خذ حذرك منه ..

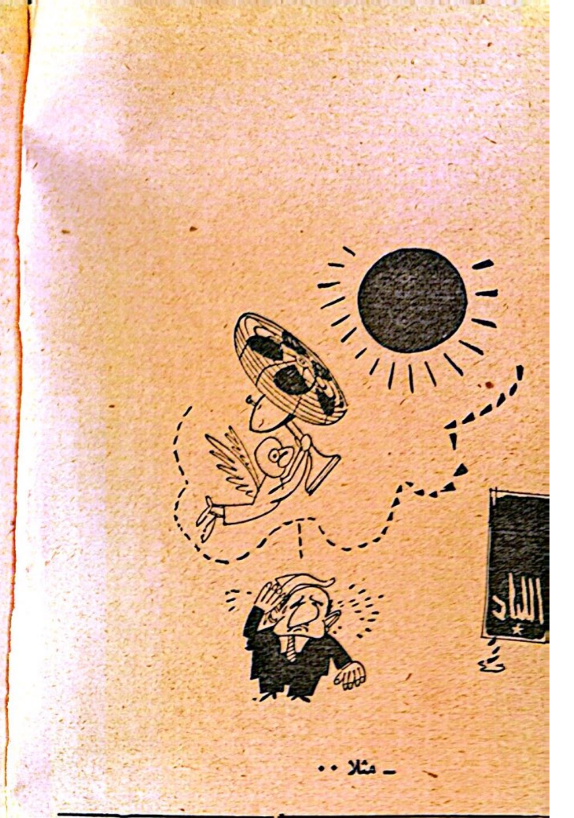
- لماذا ؟

نهضت من امامى ثم قالت : اذا احسست ذات يوم بالم فى ظهرك فاعلم انه خنجر حاد غرزه زميلك فى غفلة منك ..

رفضت قبول نصيحتها هذه المرة .. وقلت لنفسى انها آثار قصتها معه .. وسرحت متخيلا اننى لو التقيت بها فى مكان آخر غير العمل فربما كنت احببتها .. ثم اننى كنت قد بدأت اهتم بابنة المدير ..

فقد التقيت بها صدفة فى مكتب أبيها ..

ودار بيننا حديث قصير ، دعتنى بعده لتناول الغداء معها ومع والدها ..



ـ مثلا ..

ـ ليست من النوع الذى اهواه .. انتظر حتى ترى ابنة المدير ... ستنسى تشاتشا فورا .

بعد فترة من العمل عرفت معظم الذين اتعامل معهم .. وحذرنى الكثيرون من بعض الموظفين ، ولكن احدا لم يحذرنى من زميل الذى اعمل معه فى نفس المكتب .

وان كانت تشاتشا .. تشا حاولت ذات مرة ان تحذرنى .

جاءت الى مكتبى ذات يوم ـ وكنت اجلس لوحدى ـ والقت بنفسها امامى على طرف المكتب ثم مالت نحوى وقالت : هالو .. متى ستدعونى الى العشاء ؟

ـ انك جريئة يا تشا تشا .. من سوء حظك اننى استطيع مقاومة جمالك المثير .

القت بقبلة فى الهواء ثم تابعت حديثها : نذهب الى مطعم فاخر ، ونجلس لوحدنا وناكل على ضوء الشموع ..

قاطعتها : وتنصتين الى حديثى وعيناك زائغتان تفحص الرجال الذين يجلسون الى الطاولات الاخرى

ـ لعله زميلك الذى سمم افكارك عنى ..

ـ ليس زميل فقط ولكن كل الزملاء ..

ـ انه يعلم اننى عندما كنت اخرج معه لم التفت الى احد غيره .. على كل حال ليس علدى ما اقوله لك سوى خذ حذرك منه ..

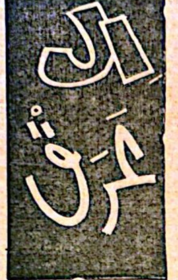
ـ لماذا ؟

نهضت من امامى ثم قالت : اذلا احسست ذات يوم بالم فى ظهرك فاعلم انه خنجر حاد غرزه زميلك فى غفلة منك ..

رفضت قبول نصيحتها هذه المرة .. وقلت لنفسى انها اثار قصتها معه .. وسرحت متخيلا اننى لو التقيت بها فى مكان آخر غير العمل فربما كنت احببتها .. ثم اننى كنت قد بدات اهتم بابنة المدير ..

فقد التقيت بها صدفة فى مكتب ابيها ..

ودار بيننا حديث قصير ، دعتنى بعده لتناول الغداء معها ومع والدها ..



ـ ايه .. والله العظيم عرق



ـ بطل التكييف ياعبده .. انت عاوزهم يقولوا عليا .. ماباعرقش فى الشغل !!

بعد ذلك باسبوعين كنت مدعوا الى حفلة اقامتها فى منزلها ..

وازدادت العلاقة توطدا وبدانا نتحدث فى التليفون ..

احسست بغريزة حب الامتلاك .. امتلاك ابنة المدير ولكنى خشيت حديث زملائى .. فزواجى من ابنة المدير سيفسر على انه عمل انتهازى بقصد الوصول الى منصب اكبر .

وبينما انا سارح فى مناقشاتى الداخلية فاجاتنى ابنة المدير ذات يوم قائلة : متى ستقرر الزواج منى ؟

ـ هل تعتقدين اننى سافعل ..

ـ اننى اتوقع ذلك منك من لحظة لاخرى .. ثم اذا كان هناك شىء يقلقك فثق ان والدى كفيل بذلك .

ـ ولكن لو اقدمت على الزواج منك الآن فسوف يفسر ذلك على انه عمل انتهازى ..

ـ وانا احبذ هذا العمل الانتهازى

لم اطلب يدها .. ارجات الزواج منها الى ان اثبت كفاءتى والفوز بترقية دون مساعدة من والدها . وكنت احيانا اتساءل ان ابنة المدير تستطيع ان تختار من بين عشرين رجلا .. ولكن لماذا فضلتنى على الكثيرين . انها من النوع الذى اذا رغب فى شىء الح فى الحصول عليه .

وكانت ابنة المدير ترغب فى الزواج منى ..

فى هذه الاثناء كلفنى المدير بمراجعة احدى العمليات الهامة فى الشركة وتقديم تقرير تفصيل عنها .. وانهمكت فى العمل فقد جاءت فرصتى .. كنت اريد ان اثبت كفاءتى لأنال الترقية بعرقى وليس عن طريق زواجى بابنته ..

اثناء اعدادى للتقرير احتجت لبعض البيانات وتطوع زميل الذى يجلس فى نفس المكتب معى باعداد هذه البيانات لى حتى يوفر لى بعض الوقت واسرع فى اعداد التقرير المطلوب ..

قدمت التقرير الى المدير قبل موعده باسبوع .. فشكرنى على نشاطى وقال : سادعوك فى مجلس الادارة لمناقشته بعد الانتهاء من الاطلاع عليه .

بعد يومين اندفعت تشاتشا الى مكتبى والغضب يملا وجهها وقالت: المدير يطلبك ويبدو انه انزعج من التقرير الذى قدمته .. فقد كلفنى باحضار بعض البيانات وبمطابقتها بالبيانات التى تضمنها تقريرك اتضح انك غير دقيق فى عملك وان هذا التقرير فيه من الاخطاء مايبرر فصلك من العمل فورا .

اسرعت الى غرفة المدير وطلبت مراجعة التقرير لادافع عن نفسى

ظهرت لى الحقيقة .. زميل غرر بى فقد تطوع باعطائى بيانات خاطئة ترتب عليها سوء تقدير للعملية باكملها ..

جلست ساهما وودت لو اننى مت او دهستنى سيارة بدلا من مواجهة هذا الامر المشين ..

ودق جرس التليفون . كانت ابنة المدير .. سالتنى ان كنت اود دعوتها للغداء ، قلت لها اننى اريد ان ابقى وحيدا ولا اصلح اليوم لتناول الغداء معك .. الحت فى معرفة السبب قصصت عليها حكاية التقرير .. فضحكت وقالت : ولا تهتم سوف احدث والدى ويعطيك الفرصة من جديد لا تحزن ياحبيبى ودعنا نستمتع بايامنا ..

ازعجنى حديثها هذا فاغلقت التليفون فى وجهها وانا اصرخ قائلا : اذهبى الى الجحيم .. لااريد رؤيتك .. ابتعدى عنى .. اننى اكرهك .. اكرهك !!

فجاة ظهرت تشا تشا .. كانت قد التقطت اخر الكلمات فضحكت قائلة

ـ من تكون التى تكرهها ؟

ـ اغربى عن وجهى انت الاخرى .

ـ الرجل فى ازمة .. فيصب غضبه على النساء .. هل تذكر .. لقد حاولت تحذيرك من زميلك .. ولكنك صدقت ما قاله لك عنى ـ

ـ انت تعرفين جيدا ان الرجل يصدق ما يقوله له الرجل عن النساء ..

ـ لست وحدك الذى صدق .. الجميع صدقوا زميلك وكذبونى لم اهتم .. بل ازددت استهتارا امامهم .. الى ان التحقت انت بالعمل هنا .. رايتك جادا .. مجدا محترما .. رايت فيك الرجل الذى يستطيع ان يجبر الرجال الآخرين على احترامى لو تزوجنى .. حاولت التقرب منك رفضت .. ماذا افعل ؟! اسمعنى جيدا ساقول لك شيئا لم اقله لرجل قبلك . اننى احتاج اليك واعلم انك تحتاج الى ولكن لن ازحف على بطنى حتى تتقدم منى وتتزوجنى .. لقد اعلنت رايى بصراحة .. هل يخيفك هذا ؟

القت بهذه الكلمات فى وجهى ثم غادرت مكتبى .. وانتابنى احساس غامض بعد ذهابها .. انها لم تجلس الى جوارى تواسينى فى محنتى .. لقد القت فى وجهى بمشكلة جديدة . اى نوع من النساء تكون ؟

اننى اشعر باحتياج الى الحديث معها .. اسرعت الى مكتبها قلت لها : تشا تشا .. تشا .. هل تذكرين انك يوما طلبتى منى دعوتك للعشاء لوحدنا على ضوء الشموع .. اننى ادعوكى الآن .. هل تقبلين ؟

ـ هل تعنى ما تقول ؟

ـ لا اعنيه فقط ولكنى مصمم عليه .. نلتقى فى الثامنة والنصف من مساء اليوم .. على فكرة حاولى اختيار فستان لا يبرز مفاتنك .. فانا رجل غيور ولا احب ان يتطلع الآخرون الى المراةالتى فى صحبتى .

ـ سيكون لك ذلك .. يا حبيبى

« لويس جريس »

« عن قصة للكاتبة شيلا سبل»



اعترفوا لى

مصطفى محمود

انا فتاة فى الثانية والعشرين من عمرى .. اتممت دراستى الجامعية .. وانا الآن موظفة باحد البنوك ، واتمتع بقدر فائق من الجمال .. اعيش فى اسرة ميسورة الحال بالمدينة ونمتلك من الارض حوالى خمسة وثلاثين فدانا بخلاف منزل كبير نقطن فى شقة منه ونمتلك عربة .. ووالدى يشغل وظيفة كبيرة .. ولى ثلاث اخوات يكبرننى متزوجات واثنان من الاخوة فى وظائف محترمة . .هذه هى حالتى الاجتماعية .

منذ عام ونصف ، تعرفت بشاب فى الرابعة والعشرين من عمره وسيم هادىء جدا مهاب قوى الشخصيه ، لمست فيه الصراحة وطيب القلب والاتزان فى الرأى .. عائلته فقيرة .. وله اخوة كثيرون .. كل املاكهم لاتزيد عن تسعة افدنة ومنزل قديم متواضع فى قرية مجاورة لطنطا .

مؤهلاته اقل من المتوسط وهو يعمل حاليا كشاف عدادات بمصلحة الكهرباء .

منذ تعرفت بهذا الشاب الساحر وانا اشعر انه نقطة تحول فى حياتى واتمنى ان يكون شريك عمرى وارى فيه فتى احلامى .

تطورت علاقتنا بسرعة ..وشعرت وانى لا استطيع الاستغناء عنه .. وفكرت ان اكلل هذه العلاقة بخطوة مشروعة هى الاتفاق على الزواج.. وفاتحته فى هذا بصراحة فابدى تخوفه من عدم تناسب المركز الاجتماعى بينى وبينه .. ومن التفاوت الكبير فى الثروة والثقافة بين اسرتينا ..وقال ان الطريق الى ذلك ملىء بالشوك.. ولكنى تعهدت بمساعدته لازالة هذه الاشواك وبالفعل اجرت له غرفة انيقة زينتها بالاثاث اللائق لتكون مكان لقائنا وسهراتنا الجميلة ..

واعطيته عشرين جنيها لكى يقابلنى فى الاسكندرية حيث نحظى معا بوقت سعيد .. ووضعت امى وابى امام الامر الواقع . واخبرتهما انى احب هذا الشاب وانى اريد الزواج به ـ وكانت النتيجة ان هب الاثنان فى ثورة عاصفة ليصرخا فى وجهى بانى لطخت سمعة الاسرة .. وان هذا لايمكن .. ومستحيل الف مستحيل .. كيف ارى ضابط بحرية متقدما لخطبتى .. واقبل كشاف عدادات

وكان هناك ضابط بحرية يلح على خطوبتى من زمن فعلا .. وكان هناك خطيب آخر مهندس .. وخطيب ثالث محام .. وكانت امى تصرخ .. وابى يصرخ .. وكل من فى البيت يتهمنى بالجنون

واخذت العربة وذهبت ابحث عن حبيبى فى القرية حتى عثرت عليه بمعونة بعض الفلاحات .. واخبرته بموقف اهلى فنصحنى بالخضوع لارادتهم قائلا انه لايريد ان يفرق بينى وبين اهلى .. وانه سيكون وفيا لحبى الى النهاية .

وعدت الى منزلى فى الغروب ، تساورنى الشكوك .. وكان رايى الاخير ان استقل بنفسى واتزوج بحبيبى رغم ارادة اهلى .

هل تظن انى فتاة طائشة افكر بعواطفى ولا افكر بعقلى .. كلا انى ادرك مستقبلى تماما وارى ان سعادتى مع هذا الشاب الفقير ستدوم الى الابد فالسعادة ليست بكثرة المال والجاه وانما هى بتوافق القلوب .. وان الزواج . شركة حياة وليست صفقة تجارية .. وان الاعتبار الاول فى قيمة الانسان ليس الحسب والنسب ولكن قوة الشخصية والاعتزاز بالنفس والآن مارايك انت ..

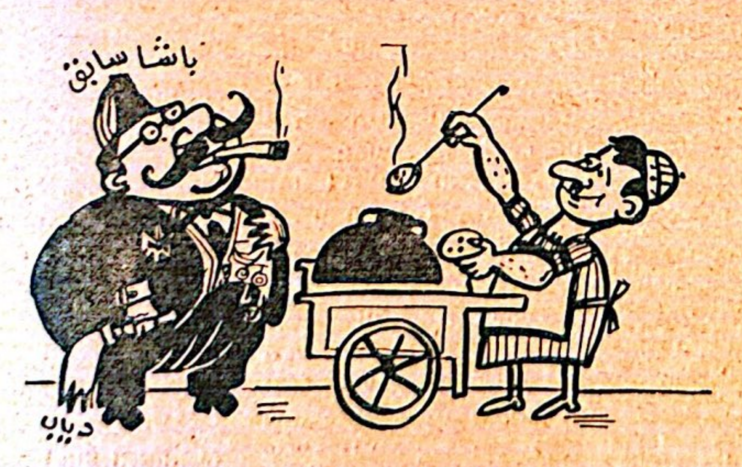
***

اعتقد ان المشكلة فى علاقتك بصاحبك .. ليست كونك غنية وهو فقير وتخوفه من الزواج بك ليس راجعا الى عدم تناسب المركز والثقافة بين اسرتيكما الخ .. الخ .. وانما خوفه من جراتك .. ومن شخصيتك الطاغية .. فانت من البداية تتعرفين معه كما لو كنت الرجل وهو المراة .. انت يجذبك فيه شكله الساحر ووسامته وهدوءه فتتعلقين باريحيته .. ثم تفاتحينه فى الزواج كما يفعل الرجل عادة مع حبيبته .. ثم تستاجرين له غرفة.. تؤثثينها بافخر الاثاث .. ثم تعطينه عشرين جنيها ليقابلك فى الاسكندرية .. ثم تقفين فى وجه اهلك .. بينما ياخذ هو موقفا سلبيا .. تماما كما لو كنت انت الرجل وهو المراة .

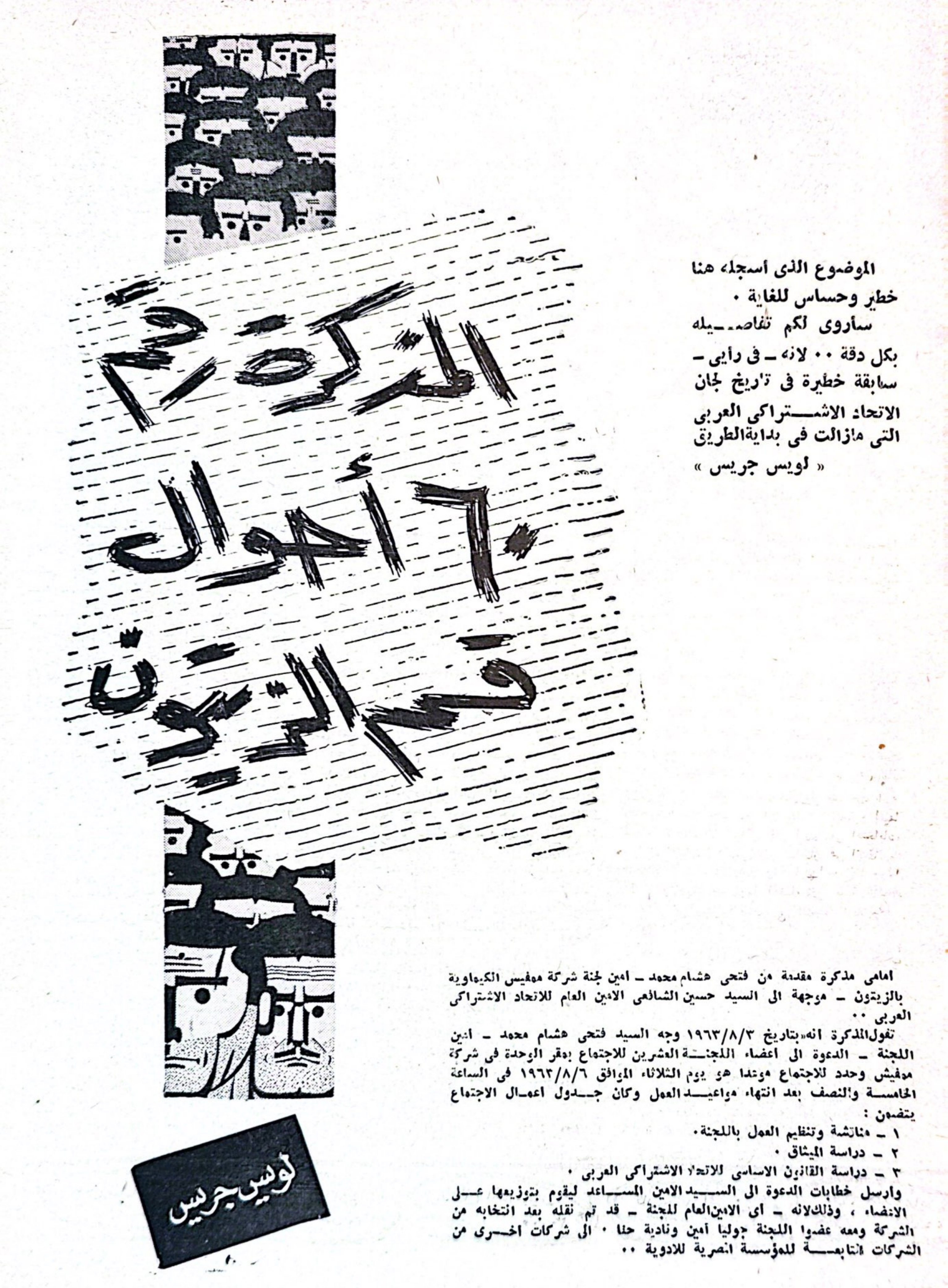
ولا شك انه خائف من المستقبل .. حينما يصبح زوجا لامراة مثلك فى قوتك وجراتك متحكمة فى كل شىء وفى يدها مصروف البيت . . امراة تدوس على اهلها لاول بادرة خلاف .. ماذا تصنع به حينما يختلف معها .. انه لن يكون احسن حظا من ابيها وامها ..فهى لاشك سوف تدوس عليه ..

لا شك ان الزواج بك مغامرة غير مامونة الجانب .. وخصوصا من رجل اضعف منك ماديا وادبيا ..فلاشىء يسنده امام قوتك ..

واعتقد ان الانسب فعلا ان تتزوجى رجلا فى قوتك .. رجلا يقدر عليك .. لا رجلا تقدرين عليه .. فتكافؤ القوى نظرية سليمة فى الزواج . وليست مجرد تخاريف اباء وامهات



ـ لا .. حط لى عليه شويه مسترده من فضلك



الموضوع الذى أسجله هنا خطير وحساس للغاية ٠ سأروى لكم تفاصيله بكل دقة ٠٠ لانه – فى رأيى – سابقة خطيرة فى تاريخ لجان الاتحاد الاشتراكى العربى التى مازالت فى بداية الطريق

« لويس جريس »

امامى مذكرة مقدمة من فتحى هشام محمد – امين لجنة شركة موفيس الكيماوية بالزيتون – موجهة الى السيد حسين الشافعى الامين العام للاتحاد الاشتراكى العربى ٠٠

تقول المذكرة انه «بتاريخ ١٩٦٣/٨/٣ وجه السيد فتحى هشام محمد – امين اللجنة – الدعوة الى اعضاء اللجنة العشرين للاجتماع بمقر الوحدة فى شركة موفيش وحدد للاجتماع موعدا هو يوم الثلاثاء الموافق ١٩٦٣/٨/٦ فى الساعة الخامسة والنصف بعد انتهاء مواعيد العمل وكان جدول اعمال الاجتماع يتضمن :

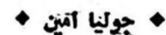
١ – مناقشة وتنظيم العمل باللجنة ٠

٢ – دراسة الميثاق ٠

٣ – دراسة القانون الاساسى للاتحاد الاشتراكى العربى ٠

وارسل خطابات الدعوة الى السيد الامين المساعد ليقوم بتوزيعها على الاعضاء ، وذلك لانه – اى الامين العام للجنة – قد تم نقله بعد انتخابه من الشركة ومعه عضوا اللجنة جوليا أمين ونادية حنا ٠ الى شركات اخرى من الشركات التابعة للمؤسسة المصرية للادوية ٠٠





◆ جوليا آمين ◆

◆ فتحى هشام محمد ◆

◆ نادية حنا ◆

وقام السيدالامين المساعدبتوزيع **الخطابات**على أعضاء اللجنة ، ولما توجه للسيد محمد سعيد توفيق الشتال مدير العلاقات العامة وعضو اللجنة لتسليمه الدعوة ـ قال له ـ انتظر حتى أستشير السيد رئيس مجلس ادارة الشركة ، ثم استدعاه- بعد مشاورته مع السيد رئيس مجلس الادارة ـ الذى هو أيضا عضو لجنة العشرين ـ وأبلغه أن الاجتماع محظور وأمره بعدم توزيع الدعوة ، ولكنها وزعت على الاعضاء وامتنع عن استلام خطاب الدعوة سيادة رئيس مجلس الادارة والسيد العضو المنتدب والسيد مدير العلاقات العامة والسيد أنور أنسى ..

وفى يوم الثلاثاء ١٩٦٣/٨/٦ ، وهو موعد عقد الاجتماع ، استدعى السيد **محمد سعيد الشمال** الامين المساعد وهدده اذا ما عقدت اللجنة بالشركة وقال له : انه أبلغ السلطات المختصة بذلك ، وفى حوالى الساعة الحادية عشرة من نفس اليوم استدعاه بمكتبه ثانية وخاطبه قائلا :

ـ احنا مش عاوزين اجتماعات بالشركة وأمره بالمرور على أعضاء اللجنة وابلاغهم بعدم الاجتماع ، ولكنه لم يفعل ذلك ..

وفى الساعة الثالثة والنصف من نفس اليوم ، أستدعى السيد سعيد الشال كلا من السادة أعضاء اللجنة : أمجد أبو رحاب محمد ، ومحمود عمر المنياوى وعبد العزيز جبر حسن وعبد العزيز عبد الجواد وفوزى زكى باخوم والسيدة سميحة محمد عبد الحميد ،وأنذرهم بأن الشركة لا تسمح بعقد أى اجتماع بأى حال من الاحوال ، ومهما كانت الظروف . وقال لهم أنه المسئول عن ذلك وانه اتصل بجهات رسمية أفادته أن هذا الاجتماع باطل .

وقد رد عليه السيد فوزى زكى باخوم قائلا : **انك عضو بالاتحاد الاشتراكى العربى فكيف تمانع فى عقد اجتماع اللجنة** . وما معنى وجود لجنة الاتحاد الاشتراكى بالشركة مادامت لا تستطيع الاجتماع ؟!

فكان رده ان **هذه أوامرى وأنا المسئول عنها .**

وفى الساعة الخامسة والنصف ـ موعد اجتماع اللجنة ـ حضرالسيد فتحىهشام محمد ـ أمين اللجنة والعضوان جوليا أمين ونادية حنا ، فتصدى لهم السيد سعيد الشال ومنعهم من دخول الشركة لعقد اجتماع اللجنة ولما حاول أمين اللجنة اقناعهم أن اجتماع اللجنة واجب ـ حسب نص قانون الاتحاد الاشتراكى العربى ـ مرتين فى الشهر على الاقل ، لم يستجب وأصر على عدم اجتماع اللجنة

وقد توجه السيد الامين والامين المساعد ومعه أعضاء اللجنة الذين كانوا ينتظرون عقد الاجتماع الى قسم شرطة الزيتون ، **وتحررت مذكرة بهذه** الحالة تحت رقم ٦٠ أحوال الزيتون بتاريخ ١٩٦٣/٨/٦ » .

هذا هو ماحدث يوم الثلاثاء الموافق ١٩٦٣/٨/٦ . وتكرر نفس الحادث يوم السبت الموافق ٦٣/٨/١٠ حيث دعا أمين لجنة الاتحاد الاشتراكى بوحدة شركة ممفيس الكيماوية الى اجتماع آخر وتعرض له السيد سعيد الشال ومنعوه من دخول الشركة لعقد الاجتماع وتحرر بذلك مذكرة فى نقطة الزيتون تحت رقم ٩ أحوال .

قدم لى هذه المعلومات **فتحى هشام محمد** ـ أمين لجنة ممفيس الكيماوية ـ **وعضوا اللجنة جوليا امين ونادية حنا . وقدموا أيضا** أوراقا أخرى كثيرة تتحدث عن **اشكالات ادارية** بينهم وبين ادارة الشركة .. **والتى اتخذت منها** المؤسسة المصرية للادوية سببا لتنقلهم الى شركات أخرى تابعة لها دون أن تكون حاجة العمل تستدعى هذا النقل .

فتحى هشام محمد ـ **أمين اللجنة** ـ وجوليا أمين ونادية حنا عضوا اللجنة ـ **يقولون ان** هذه الاشكالات الادارية اختلقها رئيس مجلس ادارة الشركة ليتخلص منهم بابعادهم عن الشركة **لانه رشح نفسه فى انتخابات أمين لجنة الاتحاد الاشتراكى وفاز بثمانية أصوات فى حين فاز فتحى هشام محمد منافسه باربعة عشر صوتا .** وفتحى هشام محمد الى جانب انتخابه أمينا للجنة الاتحاد الاشتراكى فاز أيضا فى انتخابات مجلس الادارة عن الموظفين كما فاز فى انتخابات اللجنة النقابية وانتخب رئيسا لها . أما جوليا أمين ونادية حنا فهما أعضاء فى لجنة الاتحاد الاشتراكى وجوليا عضو فى اللجنة النقابية

وذهبت الى رئيس مجلس ادارة شركة ممفيس الكيماوية الدكتور**عبد المنعم خزبك .**

ذهبت اليه لاننى أردت الحصول على الوجه الآخر للموضوع .

قال الدكتور عبد المنعم خزبك رئيس مجلس ادارة شركة ممفيس الكيماوية فى حضور السيد سعيد الشال مدير العلاقات العامة .

ـ أسباب نقل فتحى هشام محمد وجوليا امين ونادية حنا لا دخل لها بانتخابات لجان الاتحاد الاشتراكى ولكنها بسبب تصرفات

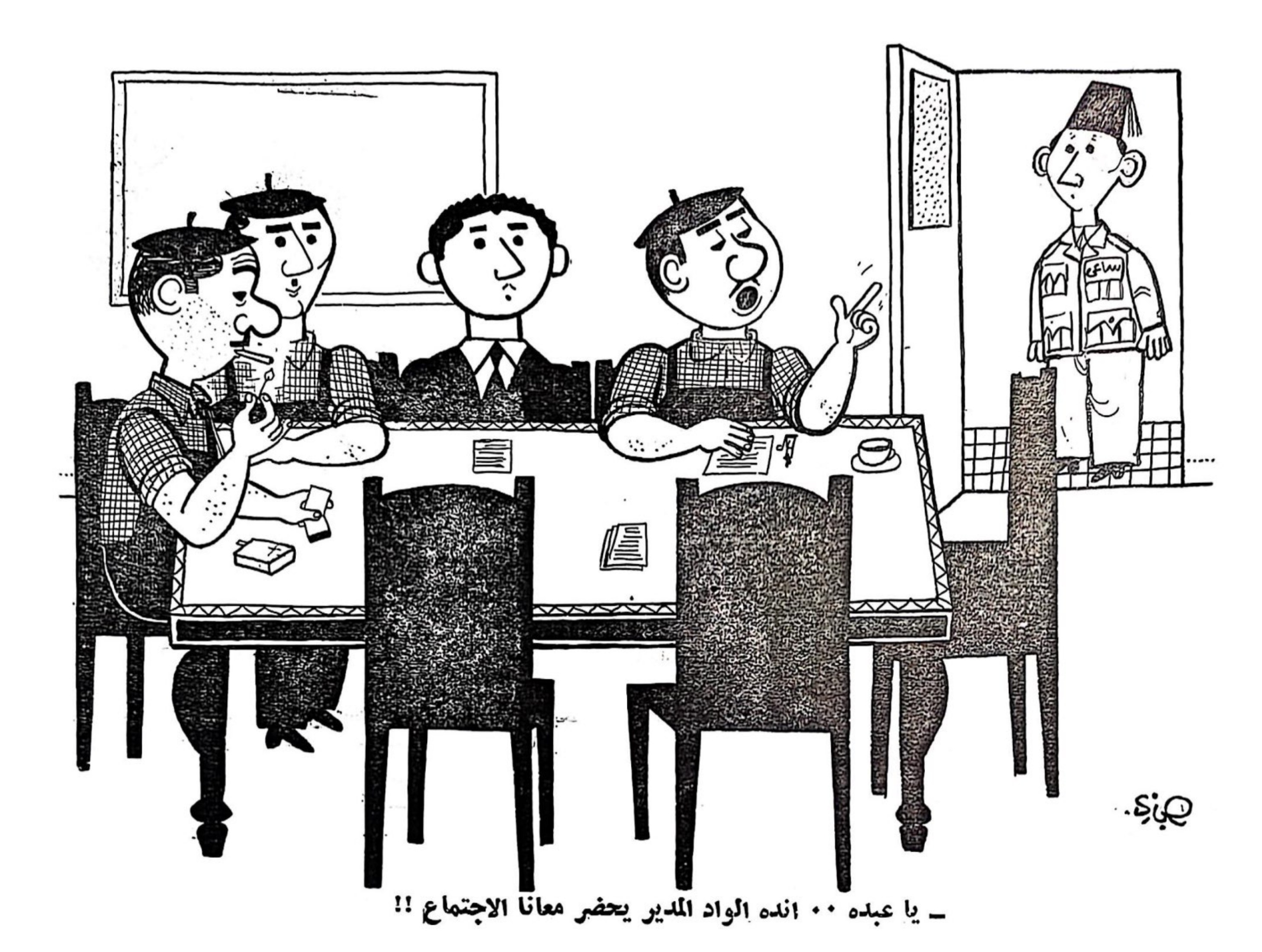
من باريس ص ١٤

لاوقت للعلاج ص ٢٠

جراح المحبين ص ٣٠

كاريكاتير الصيف ص ٨

على جسمك ماير ص ٤



ـ يا عبده •• انده الواد المدير يحضر معانا الاجتماع !!

وحوادث سابقة لهذا التنظيم •

واذا كان النقل قد نفذ بعـــد انتخابه أمينا للجنة الاتحاد الاشتراكى فالامر هنا جاء صدفة •

ـ وما هى الاســـباب والحوادث التى دعت المؤسسة أن تصدر أمرا بنقل فتحى هشام محمد وجوليا امين ونادية حنا الى شركات أخرى تابعة لها ؟

قال الدكتور عبد المنعم خزبك :

ـ السبب فى نقله بواسطة المؤسسة هـــو صالح امن الشركة فقد قامت فى الشركة حوادث اخلال بالنظام • ففى شهر فبراير الماضى بسبب نقل أحد رؤساء الاقسام تزعم ومعه جوليا ونادية حركة امتناع عن العمل فى قسم الامبول ممـــا اضطر الشركة الى الغاء النقل مؤقتا • ونقل رئيس القسم كان بسبب تطبيق قانون وزارة الصحة الذى ينص على ضرورة وجود صيدلى مؤهل ورئيس القسم كان صيدلى بالخبرة فقط •

وقد قدم رئيس القسم هذا استقالته وغادر البلاد مهاجرا الى كندا • وهو أيضا صهر السيد نصرى بدران صاحب الشركة السابق **الذى هرب الى خارج البلاد** ووضعت الشركة تحت الحراسة لثبوت عملية تهريب كحول قام بها نصرى بدران كلفت الشركة ١٦٣ الف جنيه •

كذلك أصدرت ادارة الشركة أمرا بتعديل ساعات العمل طبقا للقانون يجعل يوم العمل سبع ساعات تمهيـــدا لعمل ورديتين تنفيـــذا للخطة المقررة من الدولة حيث انهـــا تتطلب ورديتين ١٤ ساعة فى اليوم فعارض فتحى هشام محمد فى هذا القرار وحفظا على أمن الشركة أجلت تنفيذ هذا الموضوع مؤقتا •

كذلك كتب السيد فتحى هشام بيانات ضد الشركة فيها اتهامات وعلقها فى لوحة اعلانات النقابة وبناء على هذه الاحداث قررت المؤسسة نقل الثلاثة الى شركات أخرى ••

وهنا اقطع حديثى مع الدكتـــور عبد المنعم خزبك لاروى وجهة نظر فتحى هشام محمد فى هذه الاحداث •

يقول فتحى هشام محمد عضو مجلس الادارة المنتخب عن الموظفين ورئيس اللجنة النقابية وأمين عام لجنة وحدة شركة ممفيس •

ـ قبل أن ارد على هذه الاتهامات أحب أن اقول اننى اعمل فى الشركة منذ اربعة عشر عاما • وخلال هذه الاعوام لم يدرج فى دوسيه الخدمة اى لفت نظر ولم يجرى معى تحقيق واحد فالدوسيه نظيف • ولكن اذهب الآن الى الشركة واطلع على ملف خدمتى تجد به الكثـــير من التحقيقات والانذارات والخصـــومات • هـــذه التحقيقات والانذارات والخصومات بدأت عقب انتخابى عضوا فى مجلس الادارة •

أما بخصـــوص نقل رئيس قســـم الامبول والتحريض على امتناع العاملات عن العمل فهذا ليس صحيحا فانا أعمل منـــدوبا للشركة لدى الجمارك ودوائر الحكومة ومكتبى بعيد عن القسم ورئيس هذا القسم يعمل به منذ ٢٢ عاما والذى حدث أن طول العشرة بين رئيس القسم والعاملات هـــو **الذى جعلهن يتوقفن عن العمل ويطالبن** برجوع رئيس القسم •

وأتساءل هنا •• اذا كنت فعلا قد حرضت الفتيات على الامتناع عن العمل ، أليس هـــذا الفعل كفيلا بادخالى السجن بتهمة التهريب ؟

لماذ أنا هنا حر ؟

لسبب بسيط هـــو أننى برىء من هـــذه التهمة •

وأما عن أمر تعديل ســـاعات العمل فقـــد عارضت فيه لان قانون تشغيل الفتيات يمنع وجودهن فى العمل بعد الثامنة مساء • والعمل فى شركة ممفيس دقيق جدا ويحتاج لتشغيل الفتيات الامر الذى هـــو قائم الآن • كانت معارضتى من وجهة النظر النقابية فقط •

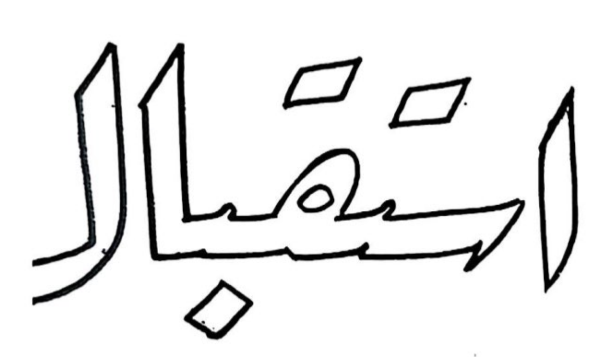
واما عن كتابة بيانات ضد الشركة ، فالاعلان الذى علقته فى لوحة اعلانات اللجنة النقابية كان خاصا بمعلومات عن المناقشات والمراسلات التى قامت بينى بصفتى رئيس اللجنة النقابية

« البقية ـ صفحة ٤٨ »

فستان فالنتين ص ٤

سيدى الاربعين ص ٤٩





كنت حريصا على ان اشهد الفرحة ، من بدايتها ..
نزلت الى الشارع ، منذ الساعة السابعة صباحا ..
كان باقيا على بدء الاحتفال اكثر من ثلاث ساعات .. ومع ذلك ، فقد كان الشعب كله يقف ليشارك فى هـــذا الاحتفال ..

وعلى طول الطريق ، من محطة السكك الحديدية فى سيدى جابر ، حتى الميناء الجديد الذى أعد لاستقبال الابطال ، كانت الجماهير تغطى كل شبر من الارض ..

وقبل ان أصل الى الميناء بأكثر من كيلومترين ، توقفت سيارة التاكسى التى كنت أركبها .. لقد عجز سائقها عن استمرار السير فى الطريق .. كان استمرار السير يعنى أن يسلك طريقه فوق البشر !

وتركت السيارة .. سرت بين الجماهير .. ان السير بين الجماهير الواعية المؤمنة ، متعة لا يماثلها متعة أخرى ..

لقد كنت أشعر أن ما يحيط بى من كل جانب لسوا مجرد اشخاص عاديين .. انهم شىء آخر ! انهم قيم ومعان عميقة .. انهم تجسيد للحب ، والوفاء ، والشعور الصادق ..

وبصعوبة بالغة ، وفى مدة تزيد عن نصف ساعة ، قطعت كيلو متر واحد .. ووصلت الى باب الميناء ..

ان المسافة بين باب الميناء ، ومكان الاحتفال ، غير قصيرة .. انها تصل الى كيلو متر ، وربما اكثر قليلا .. واجتياز هذه المسافة ، امر بالغ الصعوبة أيضا ..

غير ان المشهد فى الداخل .. داخل الميناء ، يختلف عنه فى الخارج .. فى الشوارع العريضة المؤدية الى مكان الاحتفال ..

ان داخل الميناء ، كان مخصصا لجلوس عائلات الابطال ، وأصدقائهم ..

ولذلك ، فقد كان كل شىء يبدو مختلفا عن اى مشهد آخر ، رايته ..

كان يسود هذه المساحة الواسعة ، التى جلس فيها اكثر من عشرة آلاف مواطن ، صمت غريب كانوا جميعا ينظرون صوب البحر الذى يحمل سفن الابطال ..

وعلى الوجوه الصارمة ، الجادة ، الفرحة ، المتطلعة الى المستقبل .. كانت تقفز المعانى ، وتتضح .. كان واضحا بجلاء ، ما يدور فى اذهانهم ..

شىء غريب حقا !

لقد استطاع هذا المشهد ، ان يبعد عن ذهنى الى حد بعيد ، الهتافات التى استمعت اليها ، طوال الطريق الذى سلكته للوصول الى مكان الاحتفال .. استطاع هذا المشهد ، ان يحول انتباهى عن الشعارات المتناثرة ، فوق مكان الاحتفال .. استطاع ان يغنينى عن تتبع اى تفصيلات صغيرة أخرى ..

و ..

وجاءت الساعة العاشرة .. انها الساعة المحددة لوصول الرئيس ..

واتجهت الأنظار – مرة واحدة – صوب المدخل .. مدخل الميناء الذى ستخترقه سيارة الرئيس .

●●●

الساعة الآن ، العاشرة ، وخمس دقائق .. بدات طلائع ركب الرئيس ، تقترب ..

ومع اقتراب الركب ، بدأ يقترب صوت الزئير خارج الميناء ..

ويتضح الزئير ، ويعلو .. ويعلو .. بكلمة واحدة .. ناصر .. ناصر ..

ويلتحم الزئير القادم من خارج الميناء ، بزئير آخر لم يسمع الا عندما دخلت سيارة الرئيس باب الميناء .. زئير عائلات الأبطال ..

ويملأ الآذان الاسم المحبب الى كل قلب .. ناصر ..

وتشارك عشرات السفن ، واللنشات ، والزوارق .. تشارك فى تحية الزعيم ، فتعلو صفاراتها مرددة أيضا نغمة الاسم .. ناصر .

ويطوف الرئيس بالآلاف المحتشدة داخل الميناء ، محييا .. وسط هذه المظاهرة الضخمة .

وعندما ينهى الرئيس تحيته ، ويتجه الى شرفة الزوار ، لاستقبال الساخرتين اللتين تقلان الابطال ، تبدأ السفينتان فى الاقتراب من الميناء الذى اصبح مزيجا من الورود ، والزغاريد ، والهتافات ، والكتل البشرية ..

●●●

يزداد اقتراب السفينتين ..

لقد اصبح واضحا ، أن السفينة « مصر » تتقدم السفينة « الوادى » .

وتبدأ السفينة « مصر » فى ملامسة رصيف الميناء .. وتقذف بحبالها الى الشاطىء ، بينما يقف الرئيس فى بداية شرفة الزوار ..

وعندما يلوح وجه أول جندى على السفينة وتصطدم عيناه بعينى الرئيس .. يصيح فى فرحة هستيرية ؛ مرددا زئير الجماهير – ناصر ..

ويسمعه بقية زملائه من الجنود ، والضباط .. فيرددون الاسم الحبيب ورائه فى قوة ، وحب .. انها أول كلمة تنطق بها شفاههم ، عند وصولهم الى ارض الوطن ..

ويرفع الرئيس يده بالتحية ، وفى عينيه بريق واضح .. انه بريق الحب لهؤلاء الرجال الذين سجلوا لبلادهم أروع صفحات بطولتها !

ولا يكتفى الرئيس ، بيدا واحدة لتحية الأبطال ، فيرفع كلتا يديه بالتحية .. ويقطع شرفة الزوار ، ذهابا وايابا ، ليرى كل جندى فوق الباخرة ..

ان عينا الرئيس التى تنتقل فى سرعة من جندى لآخر .. تتمثل فيهما معان كثيرة .. انهما يريدان مصافحة كل بطل .. يريدان معانقة كل بطل .. يريدان أن يعبرا عن الحب .. عن الشكر .. عن الفرحة بسلامة العودة .. عن الفرحة بالنصر ..

وخلال تلك الدقائق ، يسودنا جميعا شعور بالفرحة .. وتقشعر أجسادنا .. وتدمع عيوننا .. وتقفز أمامنا مئات الصور ..

تقفز أمامنا ، صور المعارك الجريئة التى خاضها هؤلاء الرجال .. صور البطولة التى يتضاءل أمامها أى وصف .. صور الشهداء الذين سقطوا فى أشرف ميدان .. صور سحق الاعداء .. اعداء التطور ، والوحدة ، والقومية العربية ! صور النصر ..

وتقفز أمامنا جميعا ، ونفكر جميعا – فى وقت واحد – فى صورة أخرى .. صورة قواتنا ، وقد عادت من فلسطين بعد أن أكملت تحريرها من العصابات الصهيونية المغتصبة ..

.. .. .. و..

وتقف السفينة « مصر » أمام الميناء تماما ..

الأبطال

ممدوح رضا

وتوقف محركاتها ..

ثم ..

يبدأ الأبطال فى الاستعداد ، لمغادرتها .. ان أجسامهم القوية المشدودة ، ونظـــراتهم الفرحة ، وابتساماتهم المشرقة المضيئة ، تعكس شعورا مماثلا ، لدى كل مواطن ، من الآلاف المحتشدة التى تترقب لحظة مغادرتهم السفينة .

ويلتقى هتـــافان ، لكلمتين مترادفتين .. كلمتين تؤديان الى معنى واحد .. البطولة ..

يهتف المستقبلون ، بكلمة واحدة : الابطال .. الأبطال .. الأبطال ..

ويهتف الابطال ، بكلمة واحـــدة : ناصر .. ناصر .. ناصر ..

وفى غمرة الفرحة ، تلامس السفينة الاخرى « الوادى » رصيف الميناء ..

ويتكرر المشهد السابق ..

وتتكرر صورة لقاء الرئيس بالأبطال ..

شىء واحد يختلف .. ان الرئيس لا يكتفى بتحية الابطال بكلتا يديه .. انه يرفع بيده اليمنى منديلا أبيض ، كنوع آخـــر ، لتحيـــة آخر ..

●●●

ويبدأ هبوط الأبطال ..

وهنا تحـــدث مشاهد لا يســـهل ملاحقتها لتتابعها .. مشاهد انسانية .. كلها حب ، ووفاء ، وتقدير للأبطال ..

ان المواطنين يتركون أماكنهم ، ويذهبـــون لاستقبال الأبطال .. انهم يمطرونهم بالقبلات .. والبعض يسرع نحـــــوهم مادا أيديه ، ليساعدهم فى الهبوط ... وفتيـــات يحملن سلالا مملوءة بالزهور ، ينثرنهـــا فوقهم .. وسيدة وقورة ، تفتح فى عجل علبة حلوى كبيرة الحجم ، وتقذف بمحتوياتها فى طريق الأبطال .. وشيخ عجوز يحمل فى يده عصا ، لا يتمالك نفسه ، ويصر على المشاركة فى التعبير عن فرحته بعودة الأبطال ، فيخرج كل ما يحتويه جيبه من نقود فضية وورقية ، وينثرها فوق الجنود .. وترتفع الزغاريد .. زغاريد من ســـيدات ، وزغاريد من رجال أيضا ..

.. ..

وفور هبـــوط كل بطل ، يسرع لينتظم فى طابور ، يسير بخطوة سريعة ، نحو المكان المعـــد لوقوفهم ، حيث يستمعون الى خطاب الرئيس . وبين كل مجموعة من الجنود ، بعض الضباط ، بينهم واحد ، يحمل العلم .. ان لكل وحدة علم خاص بها .. وقائد الوحدة ، هو صاحب الحق فى حمل العلم ..

الجنود كلهم بملابس الميدان .. والخـــوذات الحديدية فوق رءوسهم ، وهم لا يحملون سوى سلاحهم .. السلاح الذى رافقهم فى كل معاركهم .. السلاح الذى حطموا به أعتى قلاع الرجعية فى وطننا العربى .. الســـلاح الذى ردوا به جميع المؤامرات الاستعمارية ..

ويرافق هبـــوط الجنود عزف مقطـــوعات الترحيب بالعودة من موسيقات الجيش ، ولكن! أين صوتها ـ رغم قوته ! ـ وســـــط زئير الجماهير ، وسفارات السفن !؟ ..

ويحدث مشهد يهز الابدان .. ان جنـــود الجيش والبوليس ، الذين كانوا مكلفين بعملية حفظ النظام ، يتركون أماكنهم ، ويذهبون ـ بسرعة ـ ليعانقوا رفقاء السلاح ، ثم يعودون مرة أخرى الى أماكنهم ..

.. . .. .

ويستمر هبوط الابطال ..

ويمتلأ الميدان الكبير المعد لوقوفهم ، داخل الميناء ، بعشرات الطوابير الكبيرة ..

ويضيق الميدان بالابطال .. ان عددهم ضخم جدا .. ألف .. لا ! أكثر .. ألفين .. لا ! أكثر .. ثلاثة آلاف .. لا ! أكثر .. أربعـــة آلاف لا ! أكثر ..

ورغم هذا العدد الضخم ، فمن الســـهل أن تميز جنود الصاعقة .. من جنود المشاة .. من جنود المدرعات .. من جنود السلاح البحرى .. من جنود الطيران .. من البوليس الحربى ..

وبعد ساعة وعشر دقائق .. تنتهى عمليـــة الهبوط ..

وفجأة ..

ووسط الهدوء المخيم على الميدان الـــكبير . يرتفع صوت سيدة فى الخمسين من عمرها . منادية ابنها الضابط الذى لمحته بين الابطال:

ـ محمد .. ابنى .. حمدالله على السلامة .. ياحبيبى !

ويلفت صوت الوالدة ، أنظار المئات ..

وتظهر الدموع فى أعين كثيرة ..

●●●

ويبدأ برنامج الاحتفال بالابطال ..

قواد الوحدات ، يصـــــطفون أمام منصـــة الرئيس ..

ويقصد نائب قائد القوات العربية فى اليمن الى المنصة لتحية الرئيس ..

ثم يتبعه قواد الوحدات .. يتقدم كل منهم الى الرئيس ، معلنا اسمه ، واسم وحدته ، ثم يمد يده مصافحا الرئيس .

وينتهى الرئيس من تحية القـــواد . الذين يعودون الى أماكنهم أمام المنصة ..

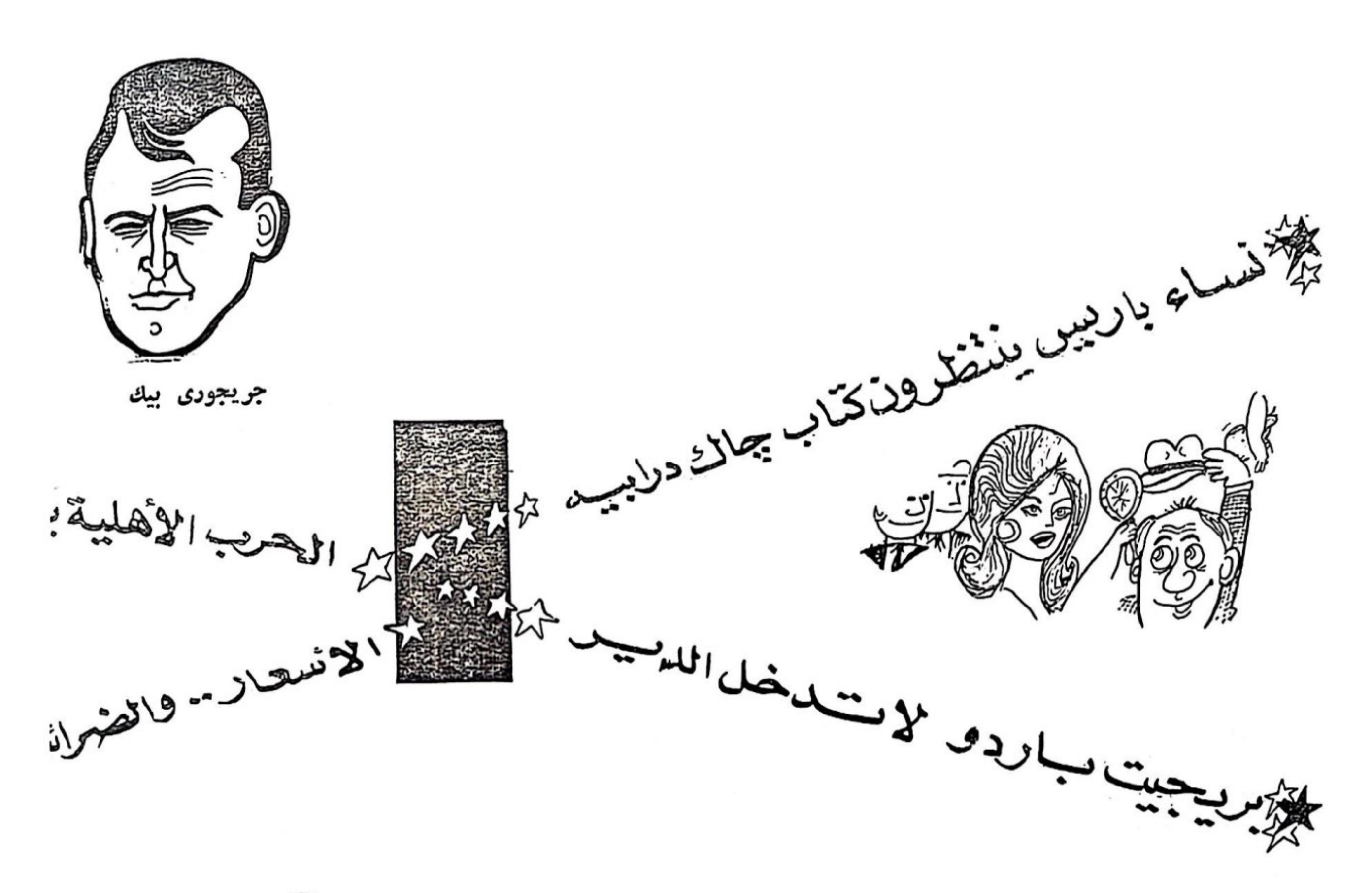
ثم يبدأ خطاب حمـــدى عاشـــــور محافظ الاسكندرية فى تحية الابطال ..

ووسط آلاف العيون المتطلعة ، الى حيث يجلس الرئيس .. وسط آلاف الآذان المنصتة ، يقف الرئيس جمال عبد الناصر ليبدأ حديثـــه الى الابطال ..

●●●

وعندما ينتهى الرئيس من حديثه ..

ويبدأ الابطال فى مغادرة الميناء ، ليســـيروا وسط الجماهير المحتشدة ، عبر الطريق الطويل من الميناء الى محطة السكك الحديدية .. تتلاحق مظاهر الحفاوة ، ولا تسمع الزغاريد بوضوح ، وتبرز كلمتان فقط ، يرددهما الجنود والمواطنون معا .. ناصر .. الابطال .. كلمتين مترادفتين لمعنى واحد : البطولة ..



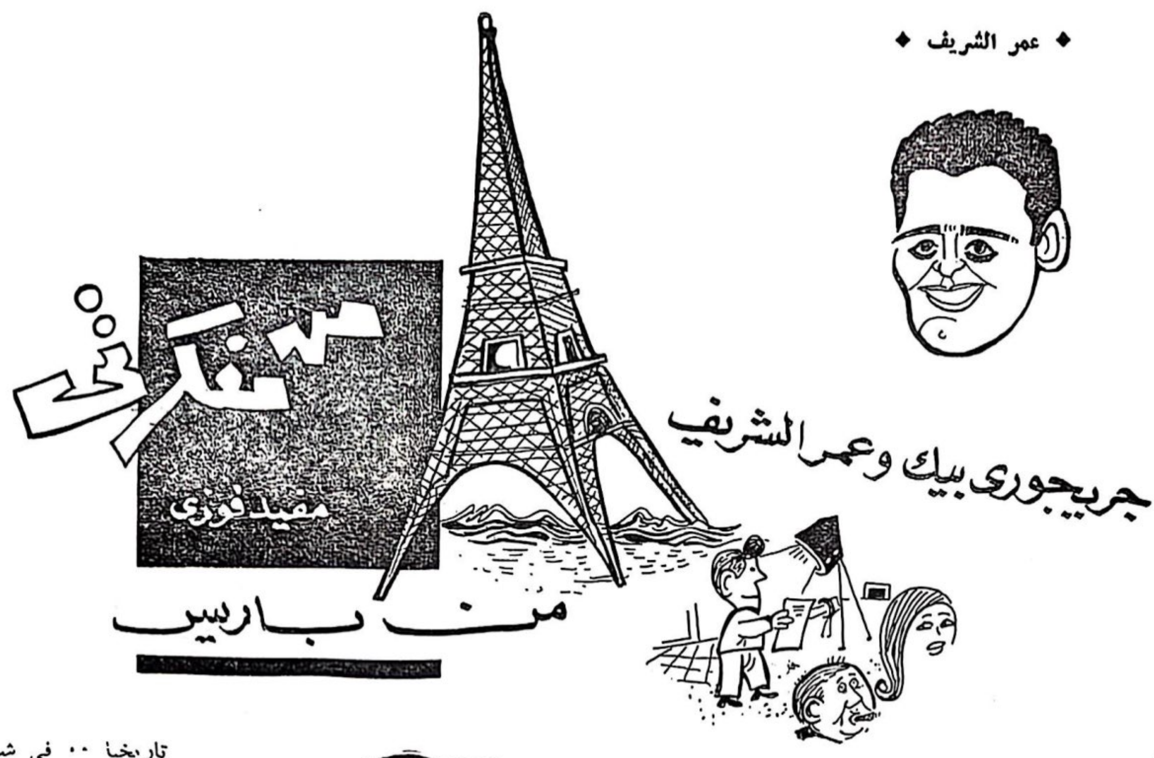
جريجورى بيك

باريس – من مفيد فوزى ٠

سماءباريس دائما ملونة بالغيم الاسود ، والفرنسيون يقولون بشاعرية ان سماء بلادهم لا تكف عن البكاء ! ومن السهل تمييز الغريب – مثلى – فى اى وقت ٠ لانى لا أحمل شمسية ! وكل أوربى تقريبا يحمل شمسية ٠وقد لاحظت أن الفرنسيين لا يلبسون القبعات ، وقد كان من مميزات القبعة أن تحمى صاحبها قليلا من المطر اذا بكت السماء ٠٠ فجأة ! وربما تظنون أن الجـو بارد ، فالذى اعرفه وتعرفه سـماء بلادنا ان المطر والبرد شـقيقان توأمان ٠ ولكن مطر أوربا لا علاقة له بالحرارة أو البرودة ذلك ان الجو فى هذه الايام من شهر أغسطس ٠٠ صيفى حار ٠٠

ولهذا فقد هرب أهل باريس الى الشواطىء ولا يمكن ان أحصى عدد هذه الشواطىء ، ولكن احصاء المرور فى الاسبوع الماضى يقول انه فى يوم واحد ٠٠ خرجت ٤٥ الف سـيارة من باريس ناصدة الشواطىء ٠ وعندما كنتاطوف بشوارع باريس ٠ كنت اجد ان معظم المحلات الكبيرة مغلقه ، ولكنى لم انتبه لسر اغلاقها الا يوم الاثنين ! لقد لصقت هذه المحـال على فتريناتها اعلانا صغيرا يفيد انها مغلقة حتى يوم ٢ سبتمبر ! والذين عاشوا هنا يعرفون السر انهم يطلقون على شهر اغسطس ٠ شهر الحب الساخن ! العواطف تولد فى هذه الايام الزواج يحدث هذه الايام ، الحمل ايضا موسمه ايام اغسطس ٠ ورغم ان اهل باريس يعرفون ان شهر اغسطس ٠ موسم سياحى ، فهـذا لايهم ، مادامت عواطفهم تناديهم ٠ وحواسهم تطلب حقهـا ! وقد حدثت ازمة فى عـدد « الكوافيرات » ١٠! فى باريس اكثر من ٧آلاف كوافير ٠ ان ثلثى هذا العدد هرب الى الشاطىء بحثا عن المتعة والكسل اللذيذ ٠ هكذا يسمونه فى فرنسا ٠ وحزنت نساء العاصمة الفرنسية وتمنين لوانهن ذهبن الى هذه الشواطىء لتبحث كل واحدة عن « كوافير » يصفف لها شعرها فاذا حاولت ان تقنع اى واحـدة ، ولمـاذا لا تذهبين الى كوافير آخر ، صرخت وقالت لك كيف أترك شخصيتى لشـخص آخـر يعبث بها ؟! ولهذا فليس غريبا ما سـمعته من ان مسيو جاك درابيه « ٦٠ سنة » اشهر حلاقى باريس ٠ يصحح بنفسه ملازم كتابه « الاول » الذى سجل احاديث الف سيدة جاءت اليه ٠٠ لتكتشف شخصيتها ٠ وربما استطعت مقابلة مسيو جاك ، واقنعته بالحديث معى ٠٠ فقط ! أن اعلانات مسيو جاك تقول : احاديث صريحة ومثيرة ٠٠ باسماء الفاتنات ! وفى كل مكان

بريجيت باردو



..حديث ممثلينا الدبلوماسيين

سمعت همسات عن كتاب مسيو جاك الذى اطلق عليه « ١٠٠٠ امرأة قالت لى !! » . ومعظم هذه الهمسات .. تتساءل كيف استطاع مسيو جاك أن يكتب هذا الكتاب ؟ من اين حصل على المادة ..؟ وقد أجابت « زوجة جاك نفسه » وقالت ان زوجى يضع اجهزة تسجيل تحت كراسى الاعتراف !! وغضب جاك من زوجته غضبا شديدا وقال لها : كيف تبيحين لنفسك حق التصريح للصحف . وبكت الزوجة التى تنتظر ملايين الفرنكات من وراء كتاب زوجها وقالت لجاك : .. لقد أخطأت ! وسئل جاك عن حقيقة الحكاية . فقال : ان زوجتى تظن انى أضع أجهزة تسجيل . ولكنها مخطئة . ان اذنى هى أجهزة التسجيل نفسها !

ومازال «مكان باريس .. و « زبونات » جاك ينتظرن صدور الكتاب ! ومن الطريف ان مقاهى باريس تتحدث عن هذا الموضوع وكانه « حادث » سياسى ! فبعض المحامين الفرنسيين يثيرون مناقشة حول « قانونية » تسجيل الاحاديث واستخدامها فى الكسب المادى .. وهل هذا جائز أم لا ؟ ودكتور نوميرو ، احد المحامين المشهورين فى باريس . يقول ان جاك فعل مثلما يفعل اى صحفى ذكى ! واذا كان الحديث عن كتاب جاك قد شغل الناس فى باريس ، فذلك لان الجو السياسى راكد .. وديجول نفسه يمرق فى الشانزليزيه كثيرا بسيارته الستروين السوداء اللامعة ، وسائقوا التاكسى يقولون لى ان سيارة ديجول الستروين صنعت خصيصا له ! ولكن جمال منصور القائم باعمال السفارة المصرية فى باريس قال لى السر !

قال ان ديجول يعتبر من اطول الرجال فى فرنسا . وهو عادة يحب أن يشب برأسه من فتحه السيارة ولهذا فقد قامت شركة الستروين بعمل اللازم من اجل الرئيس الفرنسى الذى


فاتن حمامه

يقولون عنه انه زعيم « آخر العنقود » فى فرنسا . فهى خلال ١٤ سنة جاء الى الحكومة الفرنسية ٣٤ وزارة !! والوزراء الفرنسيون يركبون هذه السيارات الستروين ويقولون انها افضل السيارات للاستخدام .. وان كان للسفير الروسى رأى فى هذا الموضوع . فهو يقول ان السيارة الستروين .. سيارة سبق!!

وربما كان للنكتة الروسية مغزى سياسى .. ولكنى لم افهم ربما لانى لا أعرف الروسية !! بالمناسبة ، القائم باعمال سفارتنا جمال منصور يملك سيارة ستروين . اشتراها اخيرا بمبلغ ٦٧٠ جنيها وهى سيارة مستعملة .

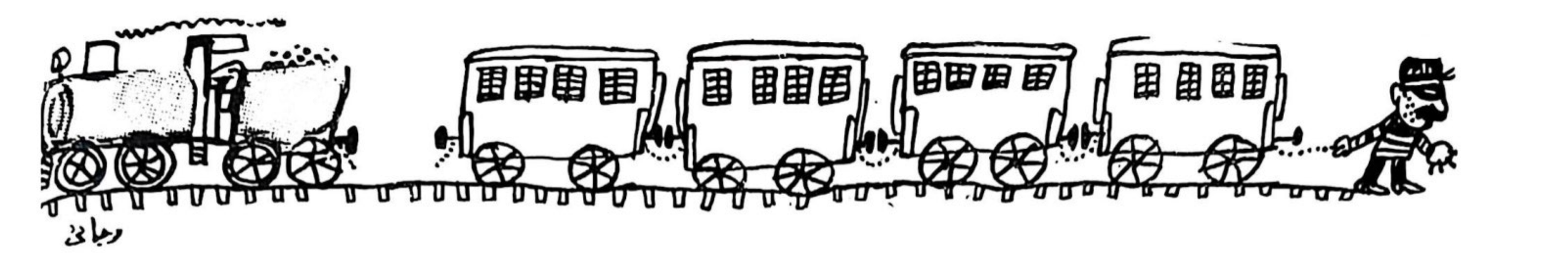
وقد ركبت سيارة القائم باعمال سفارتنا وذهبت معه الى مقر السفارة التى تشغل قصرا


— أطمئنى يا مدموازيل جسمك سليم .. تقدرى تلبسى المايوه!

تاريخيا .. فى شارع « اينيه » وهو احد الشوارع الاثنى عشر التى تتفرع من ميدان « الكونكورد » ! سفارتنا . كما قال لى جمال منصور سوف تهدم .. ليبنى مبنى جديد بسبع طوابق .. وللسفارة مبنى آخر تشغله الان . سوف يباع وسنحقق منه مكسبا .

الطوابق السبعة . ستحتل مكاتب السفارة سته منها . أما الطابق السابع .. فهو مسكن السفير . وقد جهزت رسوم المبنى الجديد وجاء المهندس شفيق الصدر ودرس كل شىء . واعتقد ان الشىء الباقى لتنفيذ هذا الاقتراح.. هو « الموازنة » « المالية » لبدر الدين حمدى وكيل وزارة الخزانة الذى يزور باريس الان ، وينزل فى ضيافة القائم بالاعمال ! ومن الطريف ان القائم بالاعمال يفكر فى بناء عشر شقق قريبة من السفارة لتكون مقرا لسكن اعضاء البعثة الدبلوماسية .. وذلك بتأجير هذه الشقق نظير مبلغ زهيد جدا يحل المشكلة الخالدة لرجال السلك الدبلوماسى .. وهى البحث عن سكن وليس السكن وحده هو مشكلة رجال السلك الدبلوماسى فى الخارج ، فهناك مشكلة اخرى حدثنى عنها جمال منصور ، وصلاح بسيونى السكرتير الاول للسفارة .وقد تناول الحديث عن المشكلة بحماس شديد جمال منصور . قال لى انه من الثابت ان فرنسا « ولعة » فى اسعارها . فان هناك احصائية تقول ان باريس تزيد اسعارها عن نيورك بمقدار ٢٪ وقد قال لى السفير الامريكى بباريس ان موظف السفارة الامريكية فى باريس يتقاضى اجرا اكثر بمقدار ٢٠٪ عن زميله فى لندن ! ورغم هذا ـ يستطرد جمال منصور ، فان مصلحة الضرائب تعامل رجال السلك الدبلوماسى معاملة قاسية . انها تعامل واحدا مثلا دخله فى السنة ٥ آلاف جنيه .. مثل واحد فى القاهرة له نفس الدخل ! ولا ادرى لماذا تجاهلت مسألة المظاهر بالنسبة للدبلوماسى . وتجاهلت مسألة الدعوات والمآدب . وتجاهلت اساسا الاسعار المجنونة فى باريس !

هل تتصور ـ مثلا ـ ان تنظيف هذا النجف



بدون تعليق

يتكلف مائة جنيه ! انه يحتاج لنقل .. وصيانة ثم تنظيف بآلات مخصوصة ثم اعادته للحجرة!

وعشرات الامثلة لا استطيع ان احصيها لك! كل هذا وشريحة الدبلوماسى فى الضريبة تساوى شريحة مواطن عادى فى مصر !

ويقول لى صلاح بسيونى . السكرتير الاول للسفارة ان المستشار التجارى الانجليزى قال له انهم فى انجلترا يحاسبون رجال بعثاتهم الدبلوماسية على المرتبات الاساسية فقط . أما اى زيادة تطرأ على المرتبات لاى سبب ، فلا حساب عليها ! ويلتقط الخيط جمال منصور الذى عرف اسعار فرنسا جيدا . فقد كان قنصلا عاما فى مرسيليا قبل قطع العلاقات . ويقول ان مرتبى الاساسى ثمانون جنيها وانا مستعد لاى ضريبة تقتطع منى ! » وقد قلت للقائم باعمال سفارتنا ان من « العدالة » ان ينظر من جديد لهذا الموضوع فقد سبق وقال لى وزيرنا المفوض فى طوكيو عثمان فوزى . لماذا لاتجتمع لجنة من رجال الخارجية ورجال الضرائب لمناقشة هذا الموضوع ..

وسمعت مناقشة دارت بين جمال منصور وبدر الدين حمدى حول هذه المشكلة .. وكان بدر الدين يقول بدور المستمع للبق الذى لا يعلق .. وقال فى نهاية الحديث : المسألة عاوزه نظر يا سيد جمال ! وتحمس جمال منصور وقال له : يا أخ بدر . المسألة عاوزه حسم !! وتدخل فى الحديث عبد السلام حسن وكيل وزارة التموين الذى يقوم بمهمة فى أوربا تخص وزارته .. وقال : يعنى الغدا ده مثلا شوف كلف السيد جمال كام .. يا شيخ دول القرشين ياخدوهم من هنا . يروحوا فى الغرايم من هنا : وانتهى الحديث الشائك بحمرة الخجل التى كست وجه جمال منصور ! وقد دق جرس التليفون وانا فى حجرة القائم باعمال سفارتنا لرفع سماعة التليفون وتحدث .. وقال لى بعد انتهاء المكالمة ان سباق الفروسية سيبدأ قريبا جدا . وربما يبدأ .. قبل نشر هذه السطور فقد عرفت ان سعد الدين خليفة . احد ابطال الفروسية قد وصل مؤخرا الى باريس .. ويلعب رياضة كل صباح بجوار يخوت نهر السين استعدادا للسباق الذى سيقام بجوار احد الشواطىء التى تبعد عن باريس ٥٠ كيلو فقط! واقترح على صلاح بسيونى . الدبلوماسى الذى تخصص فى الذهاب « مباشرة » لاعادة العلاقات .. وافتتاح السفارات المغلقة .. ان اذهب لمشاهدة هذا السباق !

وصلاح بسيونى كان قد جاء الى سفارتنا بباريس عقب عودة العلاقات . وحضر ايضا افتتاح سفارتنا فى لندن عقب عودة العلاقات الدبلوماسية ! وفى السفارة « صلاح » آخر . يعمل مسئولا عن المكتب الثقافى للسفارة وهو مندوب اليونسكو .. واسمه صلاح توفيق . وصلاح رجل محترم . وفنان وفى غرفة بالدور الثالث بالسفارة عشرات التماثيل واللوحات وهو طويل .. مثل جمال منصور . واهم ما عرفته من صلاح توفيق حكاية الاتفاق الدولى الذى اتفق عليه عشرات العلماء والباحثين عن طريق منظمة اليونسكو لكتابة تاريخ العالم حضاريا على اسس علمية واجتماعية . وقال لى ان من بين الذين سيشتركون فى الكتابة فى تاريخ مصر ..

الدكتور طه حسين . الذى يتمتع بحب وتقدير كبيرين .! وصلاح توفيق المتحمس للمنظمة الدولية يقول ان اكبر عمل قامت به المنظمة هو الدعاية لاثار ابو سمبل .. التى سيغرقها السد . فلو كان عندنا مكتب سياحى منظم لاستفدنا دعاية كبيرة . وعملة صعبة ! ويحكى لى صلاح توفيق أن أهل باريس كان يتبرعون للآثار الشهيرة .. حتى خلال قطع العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة وباريس!

ومن صلاح توفيق عرفت ان المنظمة الدولية منحت حكومتنا منحتين لاثنين من العمال .. وربما تفكر فى منح اثنين من الممثلين ، سواء فى السينما أو المسرح نفس المنحة ! والحديث عن التمثيل يجرنى للسؤال عن عمر الشريف فقد عرفت من صلاح بسيونى ان عمر فى باريس يشترك فى التمثيل مع جريجورى بيك فى فيلم عن الحرب الاهلية .. ويصور فى استديوهات باريس . وقال لى صلاح بسيونى ان عمر خدم بلده بتمثيله . وقد رأى بنفسه خطابا من مؤسسة السينما لعمر .. تحفظ له هذا الكسب المعنوى . وقال صلاح . لورآك عمر .. لعاتبك على ما ينشر عنه .. فى بعض المجلات . وعلاقة عمر الشريف بصلاح بسيونى علاقة اصدقاء . وقد عرفت من صلاح ان عمر سيعود الى القاهرة فى شهر سبتمبر وقد ارسلت له فاتن خطابا تقول له : وحشتنى جدا .. والولد طارق مضرب عن الطعام حتى تعود ياسى عمر !! وحتى كتابة هذه السطور لم التق بعمر الشريف وان كنت سأقابله بعد غد فى حفلة يقيمها القائم باعمال سفارتنا للاطباء العرب الذين يزورون باريس

قبل ان انسى . قرأت خبرا عن ب . ب .. فى صحف باريس .. يقول انها تعتزم دخول احد الاديرة ! ولكن مجلة فرنسية اسمها « ريالته » اى الحقيقة ، ذكرت ان السر وراء اعتزام ب . ب دخول الدير .. ليس الصوفية وليس الزهد المفاجىء فى الحياة ولكن الحقيقة ان وقعت « حريقة » حب قسيس امريكى .. يزور باريس كسائح ! وقد نشرت المجلة صورة ب . ب عارية تقريبا .. وخلفها صورة القسيس .. ثم رسم كاريكاتورى .. عن الدير .. وبدل صور القديسين .. صور اله الحب كيوبيد !

تسألونى ، ما حكاية القسس الامريكان فى باريس .. اقول لكم .. تعالوا الى الشانزيليزية قلب العاصمة الفرنسية الذى لايكف عن الخفقات .. لتروا !

مفيد فوزى

كامل زهيرى

العدد القادم



– دول فلاحين ... جايين يصيفوا .. !!

المتفرج .. أيضا .. فنان !



بصراحة .. لم أفهم معظم لوحاته التى عرضها فى معرض الجمهورية العربية المتحدة .. فى ديسبورج . كانت بالنسبة لى غامضة ومغلقة . خطوط ومساحات من الالوان .. و .. لافتة صغيرة كتب عليها اسم الرسام : « رمزى مصطفى »

وقبلها .. كنت قد قابلته فى دوسلدورف . كان يتحدث فى مؤتمر صحفى عقده للصحفيين الالمان ليشرح لهم الاتجاهات الفنية الحديثة فى الجناح الفنى بمعرض الجمهورية العربية المتحدة

وعرفت يومها انه ليس عضوا فى البعثة الرسمية ، ولكنه كان فى زيارة لألمانيا ، فقرر أن يساهم بنشاطه فى نجاح الاسبوع .

قلت له : لم افهم لوحاتك ..

قال : المسألة تحتاج الى تدريب . المتفرج لا بد أن يبذل مجهودا . لا بد أن يتعلم .. وان ينمى احاسيسه بالمعرفة .. ولكنى اعتقد أن التجربة هى الفن الحقيقى الذى يحقق ذاتية المتفرج ، قبل أن يحقق ذاتية الفنان .. انه يعطى فرصة للمتفرج أن يبنى شخصيته ، وان يبتكر ، وان يكتشف معنى جديدا بنفسه .. انه فن يحترم المتفرج ، ويضع له قيمة قد لا تنتقص عن قيمة الفنان .

والفنان ينقل الحياة من خلال احاسيسه ، وطالما كانت أحاسيسا حقيقية .. فسوف تصل للمتفرج .. وأيا كان المعنى الذى ستصل به فالامر لا يهم .. ان وظيفة الفنان ليست أن يفرض معنى على المتفرج .. انه يقدم ما عنده باحاسيسه .. وعلى المتفرج أن يفسرها ويفهمها كما يحلو له .

وهذا ليس غريبا . ان الفن معرفة وعلم . الفن ليس فرشاة تضع الالوان الغريبة أو الخطوط غير المعتدلة .

والفنان – كالمتفرج – لا بد أن يدرس ويتعلم .. لا بد أن يعرف مثلا تأثير الالوان على النفس .. فالالوان – كما ثبت فى بحث علمى بجامعة دنفر – كل لون له أثر بيولوجى على الانسان .. أثر يحرك الغدد فيجعلها أكثر افرازا أو أقل افرازا .

وبذلك أمكن للطب أن يستعمل الالوان فى أشياء كثيرة منها تسهيل الولادة !

والفنان كالطبيب لا بد أن يعرف أين يوجه فنه .. ولماذا يضع هذا اللون أو ذاك ..

كذلك المتفرج كالفنان .. خالق ومبدع .. لأنه يخلق معنى للوحة أو الصورة التى يراها وهذا هو التجريد ..

●

وبدأنا نتحدث عن التجريد فى المسرح .. موضوع رسالة ..

انه يرى أن التفاصيل الكثيرة فى الديكور المسرحى لا لزوم لها .. من الممكن أن يستخدم الفنان بعض الالوان .. ليعطى كل المعانى التى يريدها .

وهو شخصيا استطاع أن يجعل بحثه الذى نال فيه الدكتوراه عن استخدام الانعكاس فى التجريد المسرحى ..

انه يستخدم عشرين أو ثلاثين فانوسا .. أشبه بالفوانيس السحرية ليعطى الجو المسرحى دون الاستعانة بتغيير كثير من المناظر .. انه يصنع الليل والنهار والفجر .. يعطى الحب والكراهية والانتقام .. يحول الصدق والكذب الى الوان ترسلها الفوانيس السحرية !

وقد عمل رمزى مصطفى فى أحدث مسارح العالم .. مسرح جامعة هارفارد الالكترونى .. انه أول مسرح الكترونى فى العالم .. وفيه ترتفع ستون قطعة من ديكور المسرح فى ١/٦٠ من الثانية ..

والمتفرج لا يكاد يحس طبعا بما حدث .. ولكنه يلمس التغيير فى جو المسرح ..

وقد تدرب رمزى مصطفى على هذا المسرح .. ولكنه يقول : ان تكاليفه باهظة ومن الصعب أن ننفذه فى مصر .. ان ٤ روايات أخرجها المسرح هذا العالم تكلفت ٩ مليون دولار !

ورمزى مصطفى الذى لم يصل السابعة والثلاثين من عمره يعيش فى الخارج منذ عدة سنوات .. يزور المسارح ويدرس الديكور .. ويحضر رسالة الدكتوراه « عن التجريد » .. المسرحى »

تخرج من كلية الفنون التطبيقية عام ١٩٤٧ وعين معيدا فى الكلية ، ثم نال جائزة الدولة فى الحزف عام ١٩٥٢

وبعدها .. سافر الى ايطاليا وحصل على ماجستير فى الحزف ، ودبلوم أكاديمى فى قسم الديكور المسرحى .

ثم قرر المجلس الاعلى للفنون والآداب أن يرسله فى بعثة طويلة الى فرنسا وألمانيا وتشيكوسلوفاكيا وبريطانيا وأمريكا .

وزار كل أوروبا ، ثم قدم رسالة الدكتوراه فى أكتوبر عام ١٩٦١ الى جامعة دنفر بولاية كولورادو بأمريكا ..

●

وقد أقام رمزى خلال طوافه بأوروبا وأمريكا ١٧ معرضا وتعلم سبع لغات .

انه يجيد العربية والانجليزية والفرنسية والالمانية والاسبانية والايطالية والروسية ..

وأقام معارضه فى تسع دول .. أقام خمسة معارض فى أمريكا ومعرضين فى باريس ومعرضا فى السويد ، وآخر فى النمسا ، وغيره فى انجلترا وايطاليا وكندا وتشيكوسلوفاكيا ..

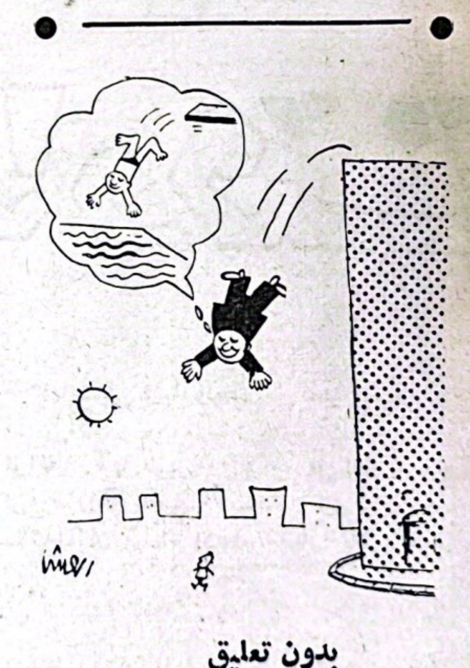
وفى فينا استطاع أن يبيع لمتحف الفن الحديث احدى لوحاته ..

أما فى تشيكوسلوفاكيا فقد زار رئيس الجمهورية معرضه .

وقد تركته وهو يعد لمعرض جديد فى برلين .. المعرض يبدأ بعد غد .. وفيه يقدم ٧٣ لوحة .. كلها بالتجريد .

انه يقول : التجريد ينقل اهتمام الشخص من الشكل الى المضمون .. انه يحول الاهتمام الى المعنى .. وهذا هو الفن الحقيقى لأنه يعطى فرصة للتفكير ..

والمتفرج .. كالفنان ، يجب أن يكون مبدعا.



بدون تعليق

مسلسلة هذا الرجل



تفرجت على مسلسلة هارب من الايام وانبسطت المخرج نور الدمرداش قدم عملا تليفزيونيا نظيفا يشكر عليه . والممثل الشاب المجيد عبد الله غيث لعب دورا عظيما سيظل فى اذهان المتفرجين الى امد بعيد ! ولقد شاهدت عبد الله غيث اكثر من مرة على خشبة المسرح ، ولكن مواهبه كممثل عظيم لم تبرز الامن خلال هذا العمل الذى يستطيع التليفزيون ان يفخر به ويزهو ، وياحبذا لو حافظ عبد الله على هذا المستوى العظيم فيصبح بذلك عضوا فى نادى الممثلين العظام صلاح منصور وسعيد ابو بكر وتوفيق الدقن وشفيق نور الدين والوجه الجديد صلاح قابيل !

ولا اظن اننى فى حاجة الى الاشادة بمجهود سعيد ابو بكر وسناء جميل وتوفيق الدقن ومحمود اسماعيل ومحسنة توفيق ولا اظن اننى فى حاجة الى ذكر المجهود الضخم الذى بذله الممثل الكبير حسين رياض ولكن اريد ان اذكر بالخير تلك الوجوه العديدة من ممثلى الصف الثانى الذين قاموا بادوارهم على خير وجه ..

والحق اقول ان البطل العظيم فى هذه المسلسلة هو الكاميرا ، فقد تحركت فى كل مكان كالمحمومة وقضت على الرتابة التى كانت طابع اغلب روايات التليفزيون ولا تزال ! ولكن المخرج الواثق من قدرته اراد ان يستعرض عضلات فنه فاسرف فى بعض الحلقات فاصبحت الكاميرا مجنونة وليست محمومة ولكن هذا الخطأ الذى كان نتيجة حماسه لا يقلل من قيمة العمل الفنى ولا ينال من مستواه .. اما السيدة احسان القلعاوى فانا لا استطيع ان اوفيها حقها مهما قلت ، وهى شاهد اثبات فى صفى على ان البطلة ليس حتما ان تكون حلوة وغندورة ومقاس خصرها لا يفوت من خاتم سليمان ! فهذه سيدة عظيمة ليست غندورة ولكنها ممثلة عظيمة ، ولو ان فى السينما خمس ممثلات من امثال احسان القلعاوى ، فلربما كانت حال السينما اليوم غير الحال الذى اصبحت عليه الآن بفضل الستات الرشيقات الغندورات ! ..

تحية صادقة لنور الدمرداش ولكل الباقة العظيمة من الرجال الموهوبين وللسيدة احسان القلعاوى تحية لهم من قلبى امام الذين لم اذكرهم فتحية لهم ايضا ، ولكن من قفاى !

« محمود السعدنى »

صباح الخير تواصل الحملة على العلاج!

أن تكون مريضا هذا أمر سهل .. أما نفقات العلاج .. الطريق الى المستشفى .. ثمن الدواء .. انسانية الطبيب .. هذا هو الامر الصعب .. وهذه هى المشكلة ..

الآن ..

بدأت تتجمع خيوط المشكلة ..

اكثر من راى .. واكثر من وجهة نظر .. كلها تحكى قصة واحدة .. قصة العلاج فى المؤسسة الصحية العمالية ..

القضية ليست شخصية .. والطريق الى الحقيقة فيها طويل .. و .. على الطريق ترى اكثر من وجه . وتتعدد الوجوه .. وبين كل وجه وآخر ضحية .. صحة العامل ..

وعلى الطريقة التقليدية لعرض اى قضية نبدا الآن سماع الاتهام .. او بمعنى آخر نسمح للضحية أن ترفع صوتها ..

جاءت الى فى مكتبى ..

فتاة صغيرة لايزيد عمرها عن خمسة وعشرين عاما .. كل ما فيها ينطق بالمأساة .. مأساة اللون الازرق الذى يشوه نصف وجهها ..

لم تتحدث العاملة **نور رزق** عن قصتها .. ولا عن كفاحها مع المرض الذى أدى الى هذه







ـ قالى خد معلقتين قبل الأكل .. ومعلقتين بعد الاكل
واحنا ما عندناش غـــير معلقة واحدة .. حانعمل ايه



بدون تعليق

للعلاج

نجاح عمر

النتيجة .. ولكنها بدأت الحديث عن اختها .. وهى أيضا عاملة ..

فى عـــام ١٩٥٩ ذهبت اعتمـــاد رزق الى مستشفى صيدناوى العمالى .. كانت تشــكو مغصا .. دخلت المستشفى وهى تسير عـــلى قدميها مثل عباد الله الذين لهم القـــدرة .. كانت تمشى رغم حدة المغص .. وفى المستشفى قالوا لها :

« تظل فى المستشفى تحت الملاحظة »

عاشت على المسكنات خمسة عشر يوما .. ثم قالوا « **عملية سقوط فى الكلى** » .. ودخلت حجرة العمليات كلها أمل فى الشـــفاء .. دخلت ولديها القدرة على كل شىء ..

وخرجت من حجرة العمليات .. وقد فقدت القدرة على أى شىء ..

يدها لا تتحرك .. احد قدميها لا تتحرك . نصف جسمها الذى اجريت فيـــه العمليـــة لا يتحرك .. باختصار .. لا تستطيع القيـــام من السرير .. فقدت نصف قدرتها ..

شىء ما حدث بعد العملية ..

ما هو ؟!

ان اعتماد لا تعرف بالضبط .. كل ماتعرفه انها اصبحت عاجزة .. ان استمرار الحيـــاة بالنسبة لاعتماد اصبح مشكلة وبالتالى لابد من الانتحار ! .. حدث هذا بعد عامين من الشلل .. أو على وجه الدقة بعـــد اجراء العمليـــة بعامين .. وكان من الطبيعى ان تهتـــز ادارة المستشفى .. ابلغوا البوليس .. اعطـــوها مخدر .. قالوا .. انها مجنونة !

وطبعا أعطوها العلاج لتقندى .. صـــدمات كهربائية .. ثم نقلوها الى مستشفى آخـــر ـ حلوان ـ وهناك عاشت اعتماد شبه سجينة .. لا اتصال بالاهالى .. لا تليفـــونات . لا زيارات .. لا شىء على الاطلاق .. هـــكذا عاشت اعتماد ستة شهور أخرى .. ستةشهور .. حاولوا ادخالها مستشفى العباسية ففشلوا .. فقد استطاع أهلها ان يأخذوها . وهى تعيش الآن فى بيت أهلها .. مريضـــة .. سجينة داخل حزام طبى يلتف حولهـــا فى ترقب ..

هذا عن اعتماد .. فماذا عن نور ؟ الوجه الآخر للمأساة .. صاحبة اللون الازرق الذى يشوه نصف وجههـــا .. ونصف كلماتهـــا أيضا ..

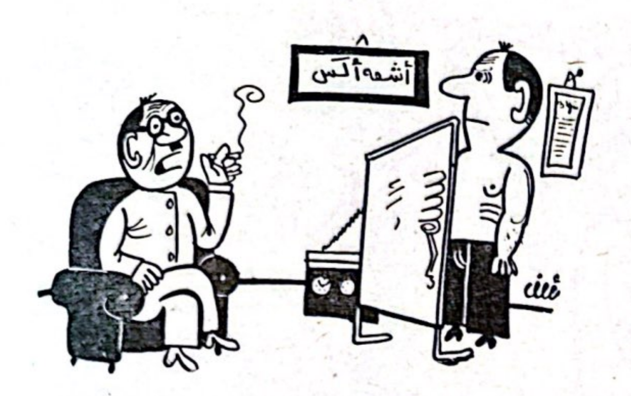
ان نور مصابة بالتهاب حاد فى المرارة .. دخلت المستشفى .. واستخرج لها كارنيـــه لانها بلغة الاطباء « طوارىء » .. كانت ترقد على السرير عندما رأت أختها ـ قبل أن تخرج ـ تضرب .. فهبت تدافع عنها .. نشبت مشاجرة بينها وبين احدى الممرضات لانها لا تنفـــذ تعليمات الطبيب .. وعلى رنين الضربات التى تهوى على الوجـــه والبطن .. اصيبت نور بسقوط فى الاحشـــاء كلها .. جاء بوليس النجدة .. وحرر محضرا بالواقعة .. ومن يومها .. ونور لا تعالج .. خـــرجت من المستشفى قبل اتمام العلاج ..

قالوا لها : **نحن لا نعرفك** .

فقدت الكارنيه الذى يثبت ترددها للعلاج .. ارسلت مذكرة للسيد حسين الشافعى ..



ـ لا .. خلى الدكتور يكتب لك الروشــــته بالعــــربى .. الدوا اللى عندى كله عربى ..



الدكتور ـ أهو دلوقت اتأكدت أن عندك انفلونزا ياأســتاذ ..

وأجرى التحقيق فعلا .. وقالت المستشفى .. سنجرى العلاج اللازم ..

وللآن . .لم تعالج نور !

وللقصة جانب آخر .. جانب الدفاع ..

تعالوا نسمع ماذا يقول الدفاع فى هــذه التهمة بالتحديد ؟

الدكتور جمال القشيرى مدير عام المؤسسة كتب مذكرة من تسع صفحات .. وكلها تشرح فى اسهاب الخلاف بينه وبين الدكتور مصطفى الجنزورى .. ومن خلال الكلمات نقرأ هــذه السطور :

« ان الدكتور الجنزوى يعطى نقودا للمرضى لكتابة شكاوى على جميع المستويات .. وعلى سبيل المثال أسوق **ماحدث للمريضه اعتماد رزق التى هى فى الواقع احدى ضحاياه فى العمليات الجراحية والتى كلفت المؤسسة أكثر من مائتى جنيه فى علاجها ان تكتب شــكوى ضد المؤسسة وكان ذلك فى غرفة العمليات امام السيد الدكتور شــكرى صليب طبيب التخدير !**

من المسئول عن هذه الضحية ؟!

أنا لا يهمنى أن القى التهمة علىّ أحد فسواء كان المسئول هو الدكتور الجنزورى .. أو الدكتور القشيرى .. أو أى طبيب آخر .. فالنتيجة واحدة ..

هناك ضحية

والاهم من هذا .. **ان السيد المدير اعترف** بأن اعتماد نور هى ضحية عملية أجريت لهــا فى المستشفى .. أما من الذى أجراها ؟ .. هذا اختصاص لجنة تحقيق يجب أن تشكل فورا .. لاظهار الحقيقة ..

كما انى اؤكد ان هناك اكثر من اعتمــاد فى المؤسسة الصحية العمالية ..

نواصل سماع الاتهام ..

عباس عبد الرحمن .. عمره سبعــة عشر ربيعا .. يعمل بشركة المنشآت المعدنية ..

جاء الى مستشفى صيدناوى يشكو آلاما حادة .. قال له الطبيب .. عملية زائدة ..

ودخل عباس حجرة العمليات .. وأجــرى له اللازم .. **بل وخرج ايضا من المستشفى.. ويده على موضع الالم .. انه ما زال يشكو .. نفس المغص ..**

حاول أن يذهب الى عمله .. فلم يستطــع الوقوف على قدميه .. عاد الى المستشفى بعــد أن تركها بيومين فقط .. عاد ليقــــول له الطبيب :



الوابور ـ ياوليه حرام عليكى الدنيا حرابعدى الكبريت ده عنى

ـ جرحك وسخ .. وعايز يتنضف !

مرة ثانية يدخل عباس حجرة العمليات .. يرقد على سرير العمليات .. وبدون بنج يفتح له الطبيب الجرح .. ليخرج بقايا سلك تركته الممرضة داخل الجرح .. حتى احدث العفن .. ومرة أخرى ..

يخرج عباس من المستشفى وهو مريض .. يخرج ليذهب الى طبيب خاص فيقول له :

ـ انت مريض بالمرارة !

من المسئول عن هذا أيضا .. أعتقــد انه ليس الدكتــــور الجنــــزورى على أى حال .. والسبب بسيط وهو أن الدكتور الجنزورى كان مفصولا خلال هذه الفترة !

وجه آخر للاتهام ..

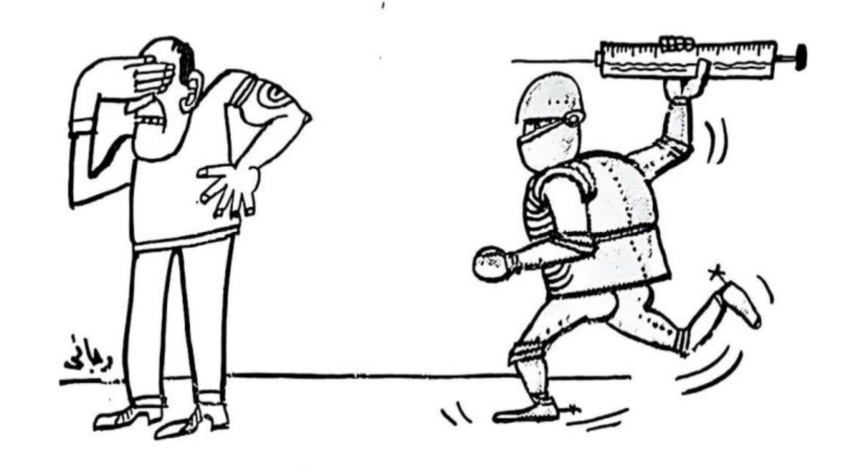
ان الذى يوجه الاتهام هذه المرة ليس مريضا ولكن أكثر من واحد من موظفى المؤسسة الصحية العمالية .. أكثر من خطاب .. وأكثــر من شكوى وصلت الى وكلها تقول شىء واحد .. جملة واحدة كنت أقرأها فى كل واحدة ..

« ان هناك صورة طبق الاصــــل ارسلت الى المسئولين ! »

وللاسف ألمح فى كل ما وصلنى شىء واحد .. هو .. ان المصلحة العامة .. ذابت فى حشايا الاهواء الشخصية .. « **وان المصلحة العليا داستها الاقدام .. والمسالة الآن مهاترات .. ومنازعات على السلطة وسرقات فى الاموال بطرق غير سليمة .. مختفية فى صور اخرى ظاهرها الصدق .. وباطنها الكذب .. ولا خير يرجى الى للشلة الاقوى ..**

ثم ..

وجاءت انتخابات الاتحاد الاشـــتراكى .. وفى اتون المعــركة الانتخـــابية .. احترقت نفوس .. وأخمدت نفــوس .. و ... كانت



بدون تعليق ..



هناك أكثر من ضحية من موظفى المؤسسة أنفسهم ..

وهذا ماحدث لتسعة من موظفى وأطباء المؤسسة كانوا فى ميدان المعركة .. مستشفى صيدناوى ..

يقولون ..

ان الذين نقلوا ـ وتحت يدى أسماءهم ـ هم الذين ظنت ادارة المستشفى انهم لم ينتخبوا المدير ـ ويلاحظ انهم جميعا ـ كما يقولون ..

نقلوا من مستشفى صيدناوى فقط الى مستشفيات أخرى .. حقيقى بينهم الدكتور صادق القشيرى ـ ابن أخ المدير ـ ولكنه نقل من مستشفى حلوان الى مستشفى آخر فى وسط البلد .. أما مايحدث للآخرين .. فهو عكس ذلك .. مثلا ..

عامل التليفون شحاته .. نقل من مستشفى صيدناوى الى مستشفى زينهم .. نقل الى مزارع فى جنينة يحمل التراب .. ويضرب .. ثم يهدد بالفصل اذا اشتكى .. أما السبب كما يقولون ..

فلان هناك من سمعة أيام الانتخابات بأن يقول أنه لن ينتخب المدير ..

وهنا يبرز اكثر من سؤال !

لماذا حدثت كل هـذه التنقلات فى توقيت زمنى واحد .. وهو بعد الانتخابات !؟ ..

ثم لماذا كان المنقولون جميعا من مكان واحد وهو مستشفى صيدناوى بالتحديد ؟

فى الواقع .. الاجابة محتاجة الى لجنة تحقيق ؟ ..

ولكن .. دائما توجد اجابة لكل سؤال عند اى مدير .. وحتى نكون منصفين .. وكى فمهد الطريق الى لجنة التحقيق حتى تبحث عن الجديد تعالوا نستمع الى الدكتور جمال القشيرى ..

ماذا يقول ؟ ..

المذكرة التى وصلتنى من تسع صفحات .. كلها تشرح فى اسهاب صحة الخلاف بين الدكتور الجنزورى والدكتور القشيرى ..

لم تتكلم المذكرة عن الميزانية .. ولا عن شكاوى العمال .. أو نقص الادوية .. أو الاغذية ولكن المشكلة ان الدكتور الجنزورى **هاجم المؤسسة بصفة خاصة حينما اراد ان يغتصب من اموال المؤسسة اجرا على اجراء عمليات لمرضى مشتركين فى المؤسسة ولما رفضت الادارة تحقيق رغبته غضب .. ورفض اجراء العمليات للعمال ..**

وبدأت المشاكل ..

اخذ يحرض العمال على الشكوى .. يذهب الى المستشفى ويشجع على اخذ الاجازات الجماعية .. حتى يرتبك سير العمل ..

ثم يحاول الدفاع عن نفسه فى موضوع الانتخابات ..

فتقول المذكرة موجهة التهمة الآتية الى الدكتور الجنزورى :

◆ **التعدى على مدير عام المؤسسة بمنعه بالقوة من الادلاء بصوته فى الانتخابات**

◆ **التعدى بالضرب والدفع على مدير مستشفى صيدناوى ..**

◆ **اعتداءه بالضرب على عامل يدعى جمال الدين تاج**

◆ **اعتداء بالضرب على رئيس اللجنة النقابية بالمستشفى وعضه باصبعه ..**

◆ **اعتداء بالضرب على زميله الدكتور حسام باختصار .. تحول الدكتور الجنزورى من طبيب معالج .. الى فتوة يضرب .. ويعض ..** وأنا لا اناقش هذه التهم .. حتى لا أتهم بالتحيز .. ولكن فقط أخرج منها بنتيجة طبيعية :

انه لا وقت للعلاج فى المؤسسة الصحية العمالية .. فالمؤسسة مشغولة بالضرب .. والعض .. والذهاب الى اقسام البوليس .

اما المرضى .. فليس امامهم الا الشكوى .. وكتابة المذكرات الى المسئولين .. يطلبون العلاج ..

اللجنة النقابية للشركة الاهلية للصناعات المعدنية بأبى زعبل تقول :

« تحت ضغط شكاوى العمال المتكررة قمنا بعمل العديد من الشكاوى الى جميع جهات الاختصاص وحاولت الشركة فسخ عقد المستشفى .. ولكن السيد مدير المستشفى اتصل بنا وكذلك ببعض المنتجين .. ووعد باصلاح الحال دون جدوى .. والآن أصبحت العمال تصرخ تحت ضربات الاهمال الشديد من المستشفى

فالطبيب الزائر يحضر الى عيادة المصنع الساعة الثالثة .. بعد أن كان الاتفاق على حضوره فى الساعة التاسعة صباحا .. ويوقع الكشف على بعض المرضى وتركه الباقى بدون كشف عليهم الامر الذى دعانا الى الاتصال به فى هذا الخصوص .. ولكنه رفض التفاهم وقال .. اتصلوا بالمستشفى !!

ثم تقول المذكرة ..

أصبح يتعذر عرض العمال على الاطباء الاخصائيين المحولين بعد الثالثة .. ونفس الوضع بالنسبة للادوية ..

وذلك بسبب المواعيد .. اما عن الزيارات المنزلية أصبح السيد الطبيب يرفض زيارتها بحجة انه يعمل بعد المواعيد المقررة .. اما العلاج نفسه فلا علاج بالمرة .. مثلا ..

◆ **عامل يذهب الى المستشفى محولا من الاخصائى لعمل عملية جراحية فلا يجد أسرة بالمرة .. ولا علاج ويعود مرة ثانية وثالثة .. وبعد ان نرفع شكواه الى رئيس مجلس الادارة يحوله الى مستشفى الجمهورية ..**

وعندنا كثير من هذه الحالات ..

◆ **عامل يطلب زيارة الطبيب له بالمنزل لعدم قدرته على الحضور .. فيذهب اليه بعد اربعة أيام .. أو لا يذهب ..**

وتشهد على ذلك محاضر الشركة الادارية .

● مذكرة أخرى .. من عمال مصانع أنطون شوشة الى السيد حسين الشافعى ... تطلب التحقيق فى نفس التهم السابقة ... و .. المذكرة موقعة بالاسماء .

ماذا يعنى كل هذا !؟

معناه ببساطه .. أن الاهمال فى العلاج .. الارتباك الادارى فى المؤسسة الشكوى المستمرة من العمال .. كل هذا يحدث نتيجة لخلافات داخلية تنعكس أخيرا على صحة العمال

معناه الاسراع فى تشكيل لجنة تحقيق ... تضع النقط فوق الحروف .. حتى تتفرغ المؤسسة لعلاج العمال ..

« نجاح عمر »

صحة الفلاح ..
الاسبوع القادم

على جسمك مايوه

الدنيا حر .. وعرق .. واعصاب مشدودة ..
والكلام الآن عن الاجازات .. والبلاج والمايوهات .. وهذا الكلام يقال كل سنة ..
ولكنه يبدو انه كلام غير ممل بدليل انه يتكرر كل سنة .. كلام يقوله اطباء التجميل .. واخصائيو الرشاقة .. ومصممو الازياء ..
كلام تقرؤه وانت تستعد للسفر الى البحر .. وتقرؤه وأنت على البحر .. وتنساه عندما تعود من المصيف ... كلام للبنات والسيدات .. وعلى الرجال ان يتفرجوا ! ..

***

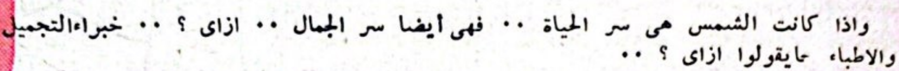
ايه رأيكم نتكلم عن الشمس ؟
الاطباء وخبراء التجميل .. أعلنوا .. ان الشمس تصيب الجلد بتغييرات كيماوية هائلة .. ومفعول هذه الكيماويات فى الجسم ، كمفعول حقنة كبيرة من الفيتامينات المركزة ..

أكثر حشمة

منذ الشتاء الماضى .. ومصممو الازياء يفكرون فى المايوهات .. وكل يومين يظهر مايوه جديد .. وتقليعة جديدة ..
آخر صيحة ـ اذا كنت مهتمة بالصيحات الاخيرة دائما ـ صيحة تقول ان المايوه الحشمة .. يزيد المرأة جمالا .. ويجعلها أكثر جاذبية .. وتلوى اكثر عنق الرجل .. وهذا هو المهم .
لذلك خرج الى عالم الموضة مايسمى بالكاش مايوه .. وهو غطاء يلبس عقب خروجك من الماء مباشرة .. ولايختلف عن الفستان العادى فى شىء . ويشبه







واذا كانت الشمس هى سر الحياة ٠٠ فهى أيضا سر الجمال ٠٠ ازاى ؟ ٠٠ خبراء التجميل والاطباء حايقولوا ازاى ؟ ٠٠

مثلا ٠٠ الذى لا تعرفه الكثيرات ٠٠٠ ان الشمس تعمل على تقوية الجلد ٠٠ وتعطيه مناعة ضد كثير من الميكروبات ٠٠ وان كانت تصيبه بشىء من الجفاف ٠٠ ولكن ترطيبه ببعض « اللوسيونات » الخاصة ٠٠ يساعد على اعادة ليونته وحيويته ٠٠ دون أن يترك أى أثر للقشر ٠٠

وخبراء الجمال فى فرنسا يقولون ٠٠٠ ان الشمس تخفف وتقلل التجعيدات من بشرة الوجه ٠٠ اذا ما كانت عندك الرغبة الصادقة فى ان تجلسى تحت الشمس بلا تفكير ٠٠٠ وتستريحى تماما وتنسى كل شىء ٠٠ وتتركى همومك كلها وراءك ٠٠ ويقولون ٠٠ ان ظهور التجعيدات على وجه المرأة ، سببه القلق النفسى لا أكثر ٠٠ والعلاج ٠٠ هو الجلوس تحت الشمس ٠٠ بلا هموم ! ٠٠

وخبراء التجميل يقولون ٠٠ ان الشمس تقوى بصيلات الشعر ٠٠ ونصيحة ٠٠٠ مهما كان شعرك مجعدا أو سميكا فلا تغطيه بايشارب أو برنيطة بل اتركيه عاريا للشمس

تسريحة للماء ٠٠ والهواء والمساء

ومن باب التواضع ٠٠ أعلن خبراء التجميل ٠٠ انه ممكن للمرأة أن تقاطع الكوافير وهى على المصيف ٠٠ قالوا عندما تذهبين للاجازة ، لماذ لا يأخذ شعرك أيضا أجازة من يد الكوافير والسيشوار ٠٠ و ٠٠ و ٠٠

ولكن – هكذا أعلن خبراء التجميل – قبل سفرك ٠٠ يمكنك أن تقصى شعرك ٠٠ قصة فيها بساطة بعيدة عن التعقيد كما هو واضح فى الرسوم ٠٠ وهذه التسريحة ٠٠ يمكنك أن تشكليها فى أى وقت بما يناسب المقام ٠٠٠

وأينما كنت يدركك خبراء التجميل ٠٠

تسريحة الماء : هذه التسريحة يمكن تصفيفها بعد خروجك من البحر ٠٠ خذى دش ماء حلو ٠٠ ثم صففيها بالمشط حيث تاخذ هذا الشكل ٠٠

تسريحة للهواء : ميزة هذه التسريحة ٠٠ أن الهواء لايفسدها ٠٠ لانك يمكنك تصفيفها فى أتجاه واحد ٠٠ حتى تتطاير باكملها ايضا فى اتجاه واحد ! ٠٠

تسريحة للمساء : نفس التسريحة ٠٠ ولكن تحتاج الى شىء من الاهتمام يمكنك ان تلقى شعرك وانت على البلاج ٠٠ وحتى لاينزعج احد بمنظرك وانت بالبوكلات ٠٠ غطى شعرك ببونيه من القش ٠٠ وقبل خروجك للسهرة بدقائق انزعى البوكلات ٠٠ مع عمل قليل من الكريباج فوق الفرانشة ٠٠ حتى تجعل راسك تاخذ هذا الشكل الدائرى اللذيذ ٠٠



وأكثر جاذبية

كثيرا فستان الفتاة اليابانية ٠٠ ووجه الشبه ، هذه الفتحة الكبيرة الموجودة على الجانبين ٠٠ واختاروا لهذا الغطاء أكثر من تصميم ٠٠ فبعضهم قد صممه على شكل تونيك قصير ٠ ومرة أخرى على شكل فستان شميزيه عادى وأيضا على شكل البالطو ٠٠

وحتى يكون عندك أكثر من غطاء للمايوه ٠٠ اصنعى بعضها من فساتين الاعوام السابقة بعد ادخال بعض التعديلات عليها التى تناسب الموديل ٠٠ على فكرة ، يمكنك أيضا استعمال قماش الفوط فى صنع هذا الموديل ٠٠



الايام تاتى وحيدة ، وتملأ قلبى بالخوف ·· قلت لحبيبى لا تذهب ·· وانا اعلم انهم يذهبون ·· لماذا طلبت طلبا ، اعرف انه لا يجاب ·· هل هى كلمات قلتها لمجرد الحديث ؟ ··

كان الزحام خانقا فى أتوبيس الصباح ··· والتقت عينى بعينيه ، وشكت له الزحام ··· ووافقتنى عيناه على شكوتى ·· ونزلنا فى محطة واحدة ، أفسح لى الطريق ، ونزلت خلفه ·· نظرت اليه ·· وأبتسمت عيناه ··

سرنا فى طريق واحد ·· متجهين الى نفس الاتجاه ·· ووقف أمام باب شركة · وقالت عيناه ·· هنا مكان عملى ·· وسرت قليلا الى باب الشركة التى أعمل بها ·· قريبة من مكان عمله ··· بخطوات ونظرت خلفى ، وجدته مازال واقفا بجوار الباب وقالت له عينى ·· هنا أعمل

فى زحام أتوبيس الصباح ·· تلتقى عينى به وتلقى عليه سلاما ·· وترد نظراته السلام ·· وينزل أمامى فى المحطة ليفسح الطريق ·· وتشكره عيناى ··

التقينا كثيرا فى أتوبيس الصباح ·· وتحدثت عينانا ·· بلا كلام ·· قالت عيناه ··· أنا معجب بك وقالت عيناى ·· وأنا أبادلك الاعجاب ··

أقامت شركتنا حفلة تكريم لمدير جديد انتقل من الشركة المجاورة الى شركتنا ·· والتقت عينى به فى مكان الاحتفال ·· وتقدم منى ·· مد الى يده وقال :

– منير مسعود

ومددت له يدى وقلت

– سامية مرزوق

وظلت يدانا متشابكة فى السلام ··

جلسنا متجاورين ، نستمع الى الكلمات ·· وشعرت بملل من الكلمات ·· وابتسمت عيناه وهما تراقبانى واضطربت ··

وبعد الحفلة سرنا معا ·· ركبنا الاتوبيس ·· جلسنا متجاورين ، لم يكن مزدحما ··· كنا فى المساء ··

فى الصباح بين الزحام ·· رمشت عينى له بالسلام ·· واهتزت راسه ·· وقال قبل أن يدخل شركته ··

سيقانه .. بلا خجل !

اذا أردت الظهور بالمايوه فلا بد من الاهتمام بقوامك ·· واهم أجزاء الجسم التى تحتاج الى عناية هى الارداف ، ليس معنى ذلك ان تقتصر العناية بهما الى حد الركبتين ·· بل تشمل السيقان حتى أصابع الرجلين ··

والدكتور حسنين السمرى ، دكتوراه فى السمنة » يقول ان الشحم يجب ان يغزو المراة فى هذا الجزء من الجسم ·· لذلك فهو ينصحك بتحديد مواعيد منتظمة للطعام ·· وعدم الافراط فى تناول كميات طعام اكثر مما يحتاجها الجسم ·· اذا حدث وفاتك ميعاد الغذاء فعليك الانتظار حتى موعد العشاء ··

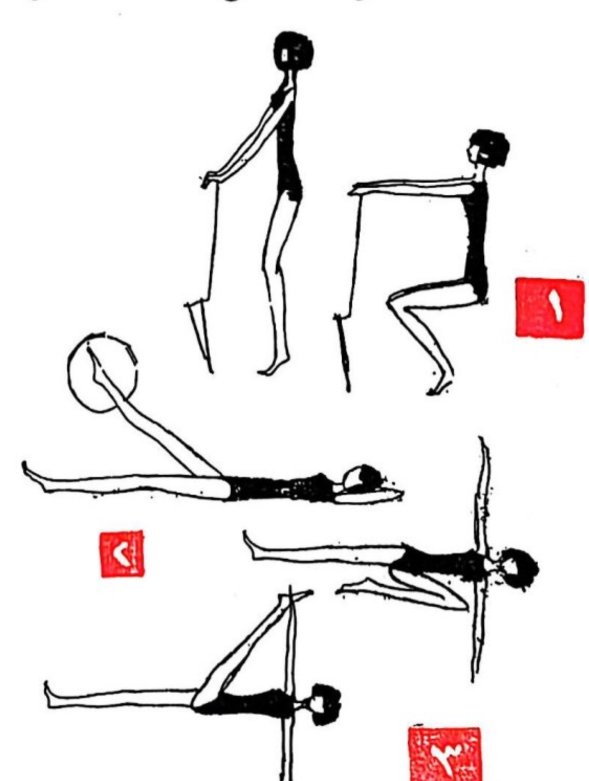
اما ايريس ناشد ·· مديرة معهد التجميل ·· فتعلن الحرب على السمنة ·· والشحم المتراكم بالتمرينات الرياضية على ان يتكرر التمرين الواحد عشر مرات ·

التمرين الاول : قفى معتدلة امامك قوس ·· واضغطى عليه بيدك ·· ثم اثنى ركبتك كما واضح فى الرسم ··

التمرين الثانى : نامى وظهرك على الارض ·· وارفعى ساقك اليمنى ·· والوى برجلك شكل دائرى كما فى الرسم ·

التمرين الثالث : قفى مرة اخرى ·· والفردى ذراعيك بحذاء الكتفين ·· صدرك مرفوع · ثم ارفعى رجلك اليسرى الى اعلى حتى تلمس ذراعك الايمن · ثم اثنى الركبة اليسرى الى اعلى حتى تقارب ذراعك الايسر · وكررى الحركتين ·· مرة رجلك اليسرى ·· ومرة رجلك اليمنى ·

يمكنك اتباع هذه التمرينات لمدة ثلاث ايام وبعدها يمكنك ان تظهرى بالمايوه على البلاج بلا كسوف !



– هل تتناولين معى الغذاء ..
– لا مانع ..

فى كازينو بجوار النيل جلسنا .. متقابلين .. نظرت عيناه الى .. وقالتا .. ما أجمل اللقاء .. ونظرت عيناى اليه وقالتا ... وأنا سعيدة باللقاء ..

ومرة أخرى عزمنى على تناول العشاء .. فى مكان لم أره من قبل .. فيه موسيقى وأضواء خافتة وراقصون .. والسماء فوق رؤوسنا .. تحمينا أو تراقبنا ..

قال – هل تحبى الرقص ..

وهززت رأسى بالموافقة .. وذهبنا الى حلقة الرقص .. خطوة .. خطوتين .. وكأن يدا لا نراها تضم رأسانا .. فالتصقا .. الخد على الخد .. الجسد فى أحضان الجسد ..

وطبول قلبى دقت .. تنذر بخطر .. أو تعلن عن فرح .. وابتعدت قليلا لانظر الى عينيه .. لاسمع ماذا تقولان .. قالتا بلا كلام .. أحبك .. وقالت عينى .. ليت الكلمة تقال .

جلست .. ولم تستطع يدانا الفراق فتشابكت .. أصابع يده بين أصابع يدى .. قرأت مرة أن هذا التشابك معناه .. الدوام .. عندما يشبك حبيبك أصابعه بين أصابعك .. معناه انه يقول لك سأبقى معك دائما .. وفرحت بالمعنى ..

قال – لنأت كل اسبوع الى هذا المكان ..
وهززت رأسي موافقة .. وتعلقت بأمل


روحى يابت سخنى شوية
ميه لسيدك عشان يستحمى

لا يقال .. أمل الاستمرار ..

وتكرر اللقاء .. فى المكان الذى تعودت على جماله والسماء فوقنا تحمينا .. أو تراقبنا .. ووجوده بجانبى يشعرنى براحة .. وأمان حبيبتى .. حبيبى .. كلمات تقولها أعيننا بلا كلام .. ما أروع حديث الصمت ... وما اجمل الكلمات التى لا تقال ..

كانت الكلمات فى عينيه لا أعرف معناها .. واضطربت .. وأبعدت عينى .. لا اريد ان أعرف معناها .. وقال حبيبى .. انه سيذهب الى العمل فى الصحراء .. لابد أن يمكث سنة فى الصحراء .. وعندما يعود سيشترى سيارة ليريحنى من الزحام ..

مرت أيام .. والصمت يخنقنى .. لابد ان نقول بضع كلمات ..

قلت له – اريد أن أقول لك شيئا ...
وجلسنا صامتين .. عيناه على شفتى تنتظران الكلام .. وعيناى على شفتيه ترجوها أن تبدأ

قلت – لا تذهب ..

– لابد من الذهاب ..

وخنقت دموعى الكلمات .. قالت عيناه سأعود اليك .. وقالت عينى .. ما أصعب الانتظار .. ومسحت يديه دموعى .. ما أطيب يداه ..

لا تذهب .. هل هى كلمات قلتها لمجرد الحديث لانى لم أجد كلاما .. لكن لماذا طلبت طلبا .. أعرف انه لا يجاب ..

كيف أحاسبه عن كلمات سمعتها من عينيه .. ربما فهمت المعنى خطأ .. ربما لم يكن [illegible]يها لكن هناك كلمات تقال .. لا يعنيها قائلها .. فما فائدة الكلام ؟ ..

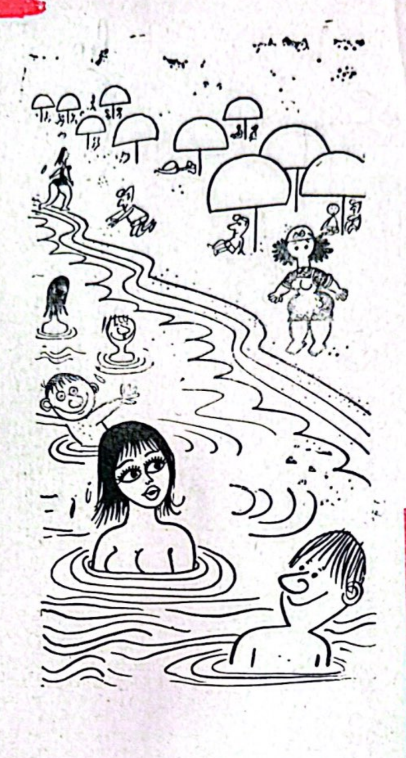
وذهب حبيبى .. والايام تأتى وحيدة ... وتملأ قلبى بالخوف ..

زينب صادق

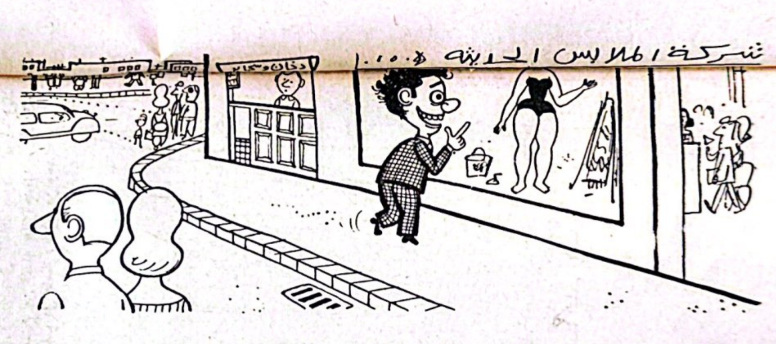




بدون تعليق !!



ـ أجرى يابنت هاتى المايـوه بسرعـه !!!



ـ ايه رايك ٠٠ تيجى نصيف سوا السنه دى ؟؟!!



ـ أول ماشفتك بالمايوه حسيت انى عرفتك اكتر ٠٠٠ اشحال بقى لو كنتى لابسه مايوه بكينى!!



ـ من فضلك عايز شوية أمواج عشان حمام السباحه بتاعى !!



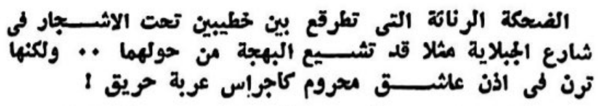
ـ تعرفى اول ما شفتك ٠٠٠ حسيت انالدنيا جميلة وحلوه ٠٠ قلت فى عقـل ٠٠ خلاص لقيت فتاة احلامى ٠٠٠ لقيت النص الحلو بتاعى ٠٠٠ صحيح انا لسـه مش عارفك قوى ٠٠٠ لـكن قلبى حاسس انى عارفك من زمان داما كنت باحلم بواحده شكلك كده ٠٠٠ شكلك تمام ٠٠٠ وكنت لما بصحى من النـوم اقـول لنفسى مش ممكن ابدا يكون فيه واحدة حلوة ورقيقة بالشكل ده ٠٠ لغاية ماشفتك السنه دى عل البلاج ٠٠٠ ومن سـاعتها وانا قلبى مشغول بيكى ٠٠٠ قعدت كل يوم اراقبـك واشوفك من بعيد ٠٠٠ عرفت المواعيد بتاعتك ٠٠٠ كل يوم الساعة عشرة الصبح تيجى عـل الشمسية تتفرجى عل البحر ٠٠٠٠ عشرين يوم ونا بشوفك كل يوم ٠٠٠ افـرح ٠٠ واحلم ٠٠ واتعذب ونا بشوفك ٠٠ لغاية النهاردة ٠٠ قررت انى اكلمك بصراحة ٠٠٠ اقول لك انى مقدرش اعيش بعد كده من غير ما اشوفك كل يوم وكل ليلة ٠٠٠٠ نعيش سـوا ٠٠٠ فى شقة جميلة نازل عليهـا التخفيض ٠٠٠ وكل يوم الصبح ونا رايح الشغل تودعينى عند باب الشقة وابوسك ٠٠ وتقولى لى ٠٠ اوعى تتاخر عل الغدا يا حبيبى ٠٠٠ ابوسك تانى واقول لك ٠٠ مش ممكن اتاخر عليكى يا حبيبتى ٠٠٠ واروح الشغل وانا سعيد وفرحان ٠٠ وزمايل فى الشغل يسالونى ٠٠ مالك فرحان ليه ٠٠ ؟ ٠٠ اقول لهم ٠ عشان سعيد فى حياتى الزوجية ٠٠٠ وبعد ما اخلص شـغل ٠٠ آجى البيت بسرعة ٠٠ اشوفك ونتغدى سوا ٠٠ ونـنـام شوية الضهر ٠٠ وبالليل نسهر نتفرج عـل التليفزيون ٠ او ننزل نروح سينما او مسرح ٠٠ او نتفسح شوية عل الكورنيش ٠٠٠ ونعيش فى التبات والبنات ونخلف صبيان وبنات ٠٠٠ كل ٩ شـهور نخلف ولد او بنت ٠٠٠ وفى الصيف اللى جاى ٠٠ نيجى البـلاج ٠٠ نقعد شوية وبعدين ننزل البحر خمس دقايق ٠٠٠ وبعدين نخرج من البحر ننام فى الشمس شوية ٠٠ وبعدين نقعد تحت الشمسية نتفرج عـل البحر ٠٠ وبعدين نروح البيت نتغدى سوا ٠ وبالليل ننزل نتفسح ٠٠٠ بس يا خسـارة ٠٠٠ انا متجوز !!!





آخر دروس الحب





الضحكة الرنانة التى تطرقع بين خطيبين تحت الاشـــجار فى شارع الجبلاية مثلا قد تشـــيع البهجة من حولهما •• ولكنها ترن فى اذن عاشـــق محروم كاجراس عربة حريق !

والدين يقبلون العريس والعروس ليلة الزفاف •• ويلقون بالورد تحت الاقدام التى تخطو فى طريق السعادة •• يفوتهم فى معظم الاحيـــان ان يدققوا فى وجوه الموجودين •• لانهم لو فعلوا لعثروا على وجه شـــاحب مطرق الرأس فى صـــمت ويخفى دموعه فى ضجة الزفة !

فعدد الازواج الســـعداء الذين دخلوا جنة كيوبيد •• لايفوقه الا عدد العشاق المصدومين •• الذين حرموا من دخول جنته ••

فاذا كنت لاى سبب من الاسباب واحدا من هؤلاء المصـــدومين •• المجروحين واذا كنت قد اكتشفت فجأة ان أتاة احلامك فى طريقهـــا الى الزواج من غيرك •• ! او اذا كنت قد استيقظت ذات يوم من حلم جميل لتجد نفسك وحيدا الا من حسرة تغرى فؤادك •• فالحديث هذه المرة موجه اليك •

والعكس ايضا •• فاذا كنت فتاة تعيشين فى أحزان حب انتهى •• وخدعة شاب أراد الاستمتاع وهرب من الزواج فهذا الكلام ايضا لك •• ليجفف الدموع من عينيك •• ويعيد الابتسامة الى شفتيك ••

ان الكاتب شارلز ديمارتن فى هذا الفصل الاخير لم ينس اصحاب القلوب الحزينة •• والرسام ايضا يحاول ان يشجع المصدومين عـــلى الابتسام •• فالفشل فى الحب مرة ليس معناه ان تتوقف الحياة

واسمعوا ما يقوله الكاتب تحت عنوان لعبة الحب ••

يبدو ان فن الخسارة فى الحب أكثر انتشارا بين الناس من فن المكسب ! والدليل عشرات العشاق الذين نشاهدهم يقضون على السعادة بأيديهم •• وقد ينتحرون لانهم فشلوا فى الحب !

وهناك عدة طرق للتغلب على أزمات الفشل •• تبحث لنفسك عن مجموعة غنيـــة من كتب علم النفس والفلسفة •• فتساعدك على النظـــر ببرود الى ما تخيلتـــه مأساة كبرى • • !

بحثك عن النسيان خلال صفحات الكتب بمسألة ليست دائما مجدية فيجب أن تبدأ بحثـــك داخـــل نفسك •• ولا تظن ان الخمر •• هى انجح علاج لمن يريد ان ينسى •• انـــك بعـــد الزجـــاجة الاولى ستصبح سكيرا ••

بالوقت فقط تنسى كل هموم الحياة •• لا تحزن على شبابك ••

وتذكر دائما انك فى لعبة الحب •• مثل ممثل تعود ان يشترك فى التمثيل فتضطره الظروف ان يجلس ذات يوم فى مقاعد المتفرجين •• ويشاهد بعينيه ممثلا آخر يأخذ دوره •• !

انت معرض فى حياتك لمثل هذه المفاجئات • فحـــاول آن تتقبلها بشجاعة ••





الرجل الذى اصابه القدر بصدمة عاطفية قاسية •• يستحق الشفقة بدون شك •• ولكن لو استمد من فشله حافزا جديدا ، يستطيع ان يتغلب على يأسه ويخرج من وحدته •



الذكاء احيانا عدو الحب •• والالتجاء الى التجريد والتقوقع من اقوى الاسباب التى تؤدى الى حوادث اليأس والفشل فى الحب •





الرجل الذى اصابه القدر بصدمة عاطفية قاسية ‥ يستحق الشفقة بدون شك ‥ ولكن لو استمد من فشله حافزا جديدا ، يستطيع ان يتغلب على ياسه ويخرج من وحدته •



قد لا توجد عاطفة تحل مكان الحب ولكن الصداقة المخلصة تساعد الانسان احيانا على تحمل قسوة الحياة •



اذا لم تستطع الحصول على ما تحبه ‥ فحاول على الاقل ان تحب ما تملكه ‥ ان هذه الفلسفة قد تفيدك كثيرا ‥



الذكاء احيانا عدو الحب ‥ والالتجاء الى التجريد والتقوقع من اقوى الاسباب التى تؤدى الى حوادث الياس والفشل فى الحب •



لاتصبح مثل هؤلاء الذين يتحدثون عن قسوة المحبين ‥ ومع ذلك يقسون على طائر صغير فيحبسونه فى قفص بحجة حبهم له وعطفهم عليه

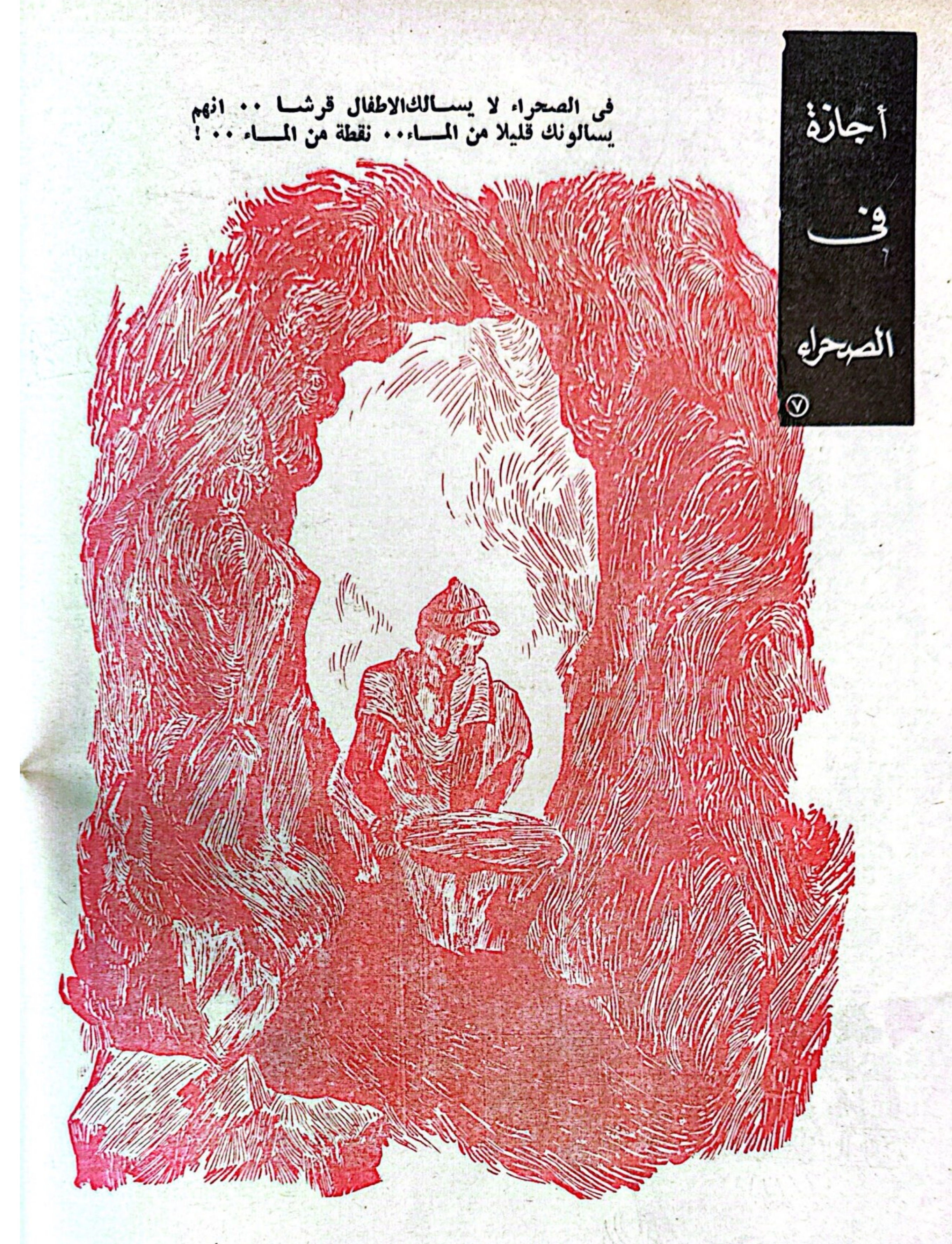


الرجل الذى يستطيع ان يحتفظ باعصابه امام اغراء الجمال الباهر ‥ هو بدون شك رجل يستطيع ان يحصل على السعادة فى الاكتفاء والبعد عن النزوات •



أجازة في الصحراء ⑦

في الصحراء لا يسألك الاطفال قرشا .. انهم يسألونك قليلا من الماء.. نقطة من الماء .. !



لم يفزعني الحاج ناصر بحديثه عن الثعابين ..
قلت له بلهجة متعالمة :

– لكن يا حاج ، تقطعوا رجل الراجل ليه .. ما هي المستشفيات دلوقت فيها علاج لسم الثعبان .. فادار الحاج راسه عن كلامي وهو يتمتم:

– اى والله صحيح .. كان حقنا وديناه المستشفى .. بالقليلة كان اندفن في العمار .. !

وفهمت بعد ذلك ان الحاج كان يسخر من كلامي . لان الصحراء لا توجد بها مستشفيات او حتى وحدات اسعاف ..

صبرى موسى

● رسوم مصطفى رمزى ●

هذه الرحلة :

هى رحلة ساذجة . الهدف منها ان اعذبكم .. ان اغسلكم بالشمس .. ان اضع كلا منكم امام نفسه ليتفرج عليها .. ويكتشفها .. !

ص . م

المستشفى الوحيد فى القصير .. ويكفى اهلها بالكاد .. وباقى حالات الصحراء المستعصية تذهب الى وادى النيل .. ومعظمها يموت فى الطريق ..

قال الحاج ناصر :

ـ فى الصحرا انت تداوى نفسك .. ولو كناش جطعنا رجل الزول كان السم جرى فى دمه ومات فى ساعتين ..

قال السائق وكان صامتا طول الوقت :

ـ عارف حسين ابن خالى يا حاج .. ؟

ـ اللى فى أبو سميوكى ..

ـ لأ .. اللى فى النخيرة ..

ـ أيوه ..

ـ أهو ده ديك النهار كان بيعمل زى الناس فى الجبل .. ساعة ضهرية والشمس صهد . وبيمد ايده جنبه يشوف ولا مؤاخذة ورقة والا حتة حجرة .. لقى حاجة هبشت صباعه .. بيبص لقى الطريشة بتمرق بين الصخور .

نزل المعسكر وهو ماسك ايده .. ودخل جرى على الخيمة .. كنا قاعدين برة الخيمة قلنا له مالك يا حسين ؟ فيه ايه يا حسين ؟ ماردش ولقيناه فتح صندوق هدومه طلع سكينة طلميانى وراح مطير صباعه بيها ..

عرفنا طوالى ان الطريشة هبشته ..

ابدى الحاج دهشته وانزعج مجاملا ثم قال للسائق :

قال السائق :

ـ ده امتى ده .. مانا كنت هناك من اسبوع ماعرفتش يعنى .. ؟!

ـ دى من تلات تيام .. لما تروح دلوجت حاتلاجى ايده مربوطة ومزاجه عال ..

قلت للحاج :

ـ لكن يا حاج . همه سموها الطريشة ليه ؟

قال الحاج :

ـ عشان طرشة .. ما تسمعش .. ولا تشوفش .. تزحف كده ضبيشى . واللى تخبط فيه تهبش فيه ..

قال الاستاذ فؤاد :

ـ ما هى عشان كده خطيرة .. التعابين الثانية بتشوف . وبتمشى فى حالها .. ولا تأذيش حد الا اذا أذاها ..

وقال الحاج وهو يهز راسه :

ـ ياخوانا ماتشوفو لكوا سيرة ثانية بقى .

فضحكنا .. وقال أحدنا مداعبا :

ـ الظاهر ان العمدة بيخاف من التعابين ..

فسمعنا السائق يزوم وهو يغمغم :

ـ العمدة يخاف .. ايه .. ده مولود فى الجبل يا عمى ..

وخرجت السيارة من بقعة الظل التى منحها لنا أحد الجبال ونحن نمر عليه .. وبدأت تدرج فى سهل فسيح اسمر اللون .. مشوب بالصفرة من أطرافه .. تظلله سماء حمراء اللون ملتهبة ..

واذاب الصهد اللافح ضحكاتنا فخفتت .. وبدأ كل واحد منا يهبط فى البئر الخاص به .. يهبط ويهبط داخل نفسه .. واصبح سكون كل واحد منا وطيد فى علاقته بسكون الجبل .. وسكون الارض .. وسكون السماء .. وكانت السيارة الحديدية .. هى الشىء الوحيد الحى



المتحرك . فى ذلك السكون كله .

كم ساعة سرنا .. وكم ساعة بقيت حتى نصل .. لا أحد منا يستطيع أن يقول .. عداد السيارة فقط هو الذى يجيد الحساب فى مثل تلك الحال .. فلا توجد فى الصحراء محطات توضح لك طريقك بين الحين والحين ..

ان الطرق فى الصحراء تسحبك من عجلاتك وعليك أن تطيعها .. ان السائق يصبح جزءا من العجلة .. يصبح هو العجلة .. فى مقعده يخيل لك ان الطريق مائلا وأنه ينزلق عليه ..

وأن هذا يسبب له اللذة .. كانه نائم يحلم .. لكن وجهة سرعان مايريد ويقلق وتدور عيناه فى ريبة وحذر .. حينماتضيع الماركة .. حينما ينظر أمامه فيجد الارض منبسطة فسيحة .. جديدة كانما لم تمسها قدم انسان أو حيوان ..

صافية فسيحة لكنها مشحونة بالخطر فى داخلها .. وأبسط أخطارها ان ينطلق بسيارته فتهبط منه فى أرض رخوة وتغوص به فى الرمال ..

وأكبر الاخطار أن ينطلق بسيارته فى تلك الارض المتشابهة . ويظل يضرب فيها على غير هدى .. أياما .. وربما شهورا ..

وقد يموت قبل ان يعثر فى الصحراء على ماركة اخرى يبدأ منها ليصل الى حيث يريد

والماركة هى الطريق الذى مهدته أقدام الناس وعجلات السيارات .. هى السكة المطروقة التى تطمئن السائق الى أنه ان لم يكن متجها الى حيث يريد . فهو على الاقل متجه الى مكان سيجد فيه بعض الناس ..

والماركة تضيع فى بعض الاحيان .. ربما لان عاصفة رملية قد هبت على الصحراء فغطت الارض بالرمال الجديدة .. ربما لان الطريق غير مطروق كثيرا ..

وحين يفقد السائق المازكة . فهو يفضل الوقوف بالسيارة . حيث يكتشف ضياعها .. ثم يهبط ويبحث عنها على قدميه ..

وما أروعه من مشهد ماساوى . حين ينحنى الانسان بكل جبروته على الارض .. يستعطفها .. يتشممها ويتحسسها بأصابعه .. يستجديها بعينيه . أن تمنحه علامة صغيرة واحدة . تهديه الى طريقه .

بين الحين والحين تبرز فجاة على طرف جبل . أو حافة وادى .. كومة من العظام البيضاء أو غصنا جافا ترفرف فى أعلاه قطعة ص من القماش ..

انها علامات الموت فى الصحراء !

وكومة العظام كانت جملا .. اذا دققت النظر ، تجدها منهارة متناثرة فتعرف ان ا قديم ، وانه فاجأ الجمل وهو يمشى فتهالك نفسه .. واحيانا تجد الجمجمة مشرئبة ، تح عظمة العنق ، فقد مات الجمل وهو جالس يتا الصحراء فى عظمة ..

وحين يموت الجمل فى الصحراء يتركه العر حيث مات .. ويمر الزمن وتاكل الصح



ـ ماقدرتش أخد اجازة .. قلت أصيف هنا بقى

لمه .. وتبقى عظامه علامات ناصعة البياض فى ارض الصحراء ، مئات السنين ..

وحين يموت الرجل يوارونه فى التراب ..

وقد يموت الرجل بين غيره من الرجال ، فيحملونه معهم الى اهله .. او يدفنونه حيث مات ..

وقد يعثرون به ميتا وحده فوق صخرة ، او على حافة سهل .. متشقق الفم من العطش ، مطفأ العينين من الحر والموت ..

وقد يجدونه ميتا على الماركة ، وقد اضناه السير بحثا عن انسان .. او حيوان ..

مات وهو يبحث عن صوت يهديه الى نقطة من الماء ..

وما اكثر الموتى فى الصحراء بهذه الطريقة .. يموت من الرجل جمله .. فيتركه ويسير .. يفقد الرجل الماركة التى يسير عليها..تكون الرمال قد طمستها .. فيضرب على غير هدى باحثا عنها .. يوم او يومين ..

فى اليوم الثالث او الرابع يجد نفسه وحيدا معزولا فى جبال لا نهاية لها .. وحيدا كآدم يوم بدء الخليقة .. وكل مايربطه بالحياة جرعة او جرعتين من الماء متبقية فى كيسه المصنوع من جلد الشاة .. يظل يمتصها يوما او يومين آخرين .. وبعدها يعيش بضعة ايام اخرى يشرب الذكريات ..

لن يكون الرجل من هذا النوع مستسلما أبدا .. سيخطف الرعب قلبه احيانا ، لكن غريزة البقاء تدفعه يمينا ويسارا منقبا عن مخرج .. وقد يضنيه السير ، وتشقق الصخور قدميه فلا يستطيع الوقوف .. فيزحف ساعيا الى الخلاص .. حتى يعثر بالماركة .. العلامة التى تقوده الى الحياة .. لكن قواه تكون قد خارت تماما .. وطريق الخروج مايزال طويلا .. يزحف ويزحف ، ويصبح من الصعب ان يتنفس من حلقه الجاف .. وتتشقق شفتاه ويجف جوفه حتى يفقد طعم العطش .. انه يتارجح الان بين الغيبوبة والوعى .. انه ينزلق وينطرح على الارض ويتنازل عن النهوض ..

يكون كملاكم انصبت ضربة قوية كل ما فيه من حمية ، فانطرح يستمع لعد الثوانى فوق رأسه ، واحدة فواحدة ، وهو فى عالم عجيب ، حتى الثانية العاشرة التى لا قومة بعدها ..

يقول لنفسه : لقد فعلت ما استطعت فعله ، وليس لى اى أمل سوى الانتظار ..

من المؤكد سوف يمر من هنا بعض الناس .. يكفيه فى تلك الحالة ان يغلق عينيه لينال السلام فى هذا العالم .. وليمحوا منه الشمس والصخور والجبال ..

فما يكاد يغمض عينيه حتى تختفى الكيوات والتسلخات والاعضاء الممزقة والحر المحرق والعطش .. ولا يجد اثرا لعبء الحياة .. ذلك العبء الذى لابد لنا من حمله أينما ذهبنا كالحيوان ..

ويبدأ يتعرف الى طعم ذلك البرد السام الشبيه بالمورفين ، وقد صار يملؤه الان ..

ويبدأ ضميره يهجر مناطق جسمه البعيدة شيئا فشيئا .. جسمه الذى شبع ألما ..

حتى وساوسه تسكن ، ولا تعد غير سير يسيره فى حلم .. سير سريع هين يفتح أمامه بلا عناء ، كل ملاذ الارض ..

وكم يكون هينا ان ينزلق مثل هذا الرجل فى ذلك العالم الجديد الذى يراه عظيم الهناء له ..

ينزلق وينزلق .. حتى يصبح جمادا لا يحس ..

ويمر بعض الناس ، ربما بعد يوم ، وربما بعد شهر .. فيجدونه مسجى على الماركة ، فيحفرون حفرة يوارونه فيها ، ثم يغرسون فى وسطها غصنا جافا ، ترفرف فى اعلاه قطعة من جلبابه الذى اصبح كفنا ..

وتظل هذه القطعة ترفرف فى سماء الصحراء حتى يحيل لونها وتأكلها الشمس .. فيختفى من الصحراء آخر أثر من آثار الرجل الذى عبرها يوما ما ..

●

كنا نقترب من الدرهيب ..



ـ ياراجل حرام عليك تدفن نفسك بالحيا

وعلى طول الطريق الذى قطعناه ، مررنا بشجرتين أو ثلاثة ..

الشجرة تكون وحيدة فى الارض القفار فتصبح ظلا .. فيفيء البدو بأغنامهم تحت هذا الظل ويكونون مسكنا .. يهدمونه ويرحلون بعد أن تأكل الغنم بعض الاوراق ..

ومن خلال بقع الظل هذه كان يخرج لنا بين الحين والحين رجل .. يعترض السيارة وذراعه على عينيه فتقف .. ويخرج الحاج رأسه ويتحدث معه .. ويسأل الرجل عن حادثة البئر ..وهل جاءت النيابة للتحقيق أم لا .. ويجيبه الحاج باننا ذاهبون لدفنهم .. وتنطلق العربة بعد أن نعرف أن خبر الحادثة قد انتشر مع الريح فى الصحراء ..

هبطت بنا السيارة الى وادى صنعته السيول بين الجبال ..

ومن بعيد لاح الظل الكثيف المفتوح الزراعين لجبل الدرهيب .. يقترب منا ..

نظرت من النافذة فرأيت ظل السيارة التى تركبها مرتسما بأكمله على الارض الى يسارى .. كانت الشمس تغرب ..

ورأيت ظلال الرجال داخل الصندوق الخشبى فى مؤخرة العربة ، وهم يقفون وسمعنا ضجتهم .. قال الحاج ،

ـ فيه ايه ياولاد ؟؟

قال الرجال :

ـ فيه ناس جاية تجرى من بعيد .. من ناحية الجبل .. جايين علينا .. أخذ كل منا يمد عينيه ويحملق فى ظل الدرهيب الكثيف ، ولم نتبين خيالات الرجال القادمين جريا نحونا الا بعد أن اقتربت منهم العربة ..

كانوا يلهثون كأنما الاشباح تطاردهم وعندما اقتربوا منا تهالكوا على السيارة ، وأخذوا يلتقطون أنفاسهم .. وبعضهم أخذ يبكى ..

كانوا أقارب الرجال الذين ماتوا داخل البئر .. وكان بيننا وبين البئر ثلاثة كيلو مترات ،

قال الحاج : خير يا رجالة .. حصل ايه ..؟ مالكو .. ؟

قال الرجال :

ـ التعابين يا حاج .. التعابين والطريشات نازلة طالعة من البير زى يوم الحشر .. ولا فيش فتفوتة أرض الواحد يحط فيها رجليه .. كل الارض حوالين البير اتغطت بالتعابين !

وكانت رائحة الجثث المتعفنة قد وصلت الينا مع الهواء .. فأمسك الحاج أنفه وهو يغمغم :

ـ لا حول ولاقوة الا بالله ،

« صبرى موسى »







ـ انتى يا ست مها صبرى .. احنا مش قلنا ممنوع الكلاكسات

★ ألف جنيه للزفة .. وألف لتلحينها
★ مدبولى يخرج أول مسرحيات مارى منيب

●● قدم « عبد الرحمن الخميسى » اوبريت جديدة للمسرح الغنائى اسمها الزفة .. دفعت له مؤسسة المسرح والموسيقى ١٠٠٠ جنيها ثمنا لها .. كما تعاقدت المؤسسة مع الملحن « بليغ حمدى » على تلحين اوبريت « الزفة » نظير ١٠٠٠ جنيها ايضا ..

المعروف ان اوبريت « مهر العروسة » التى يجرى اعدادها الآن من تاليف عبد الرحمن الخميسى وتلحين بليغ حمدى .. ايضا .. آخر أخبار « مهر العروسة » ان سعد اردش سيقوم باخراجها بدلا من حمدى غيث لانشغال حمدى فى مسرح التليفزيون ..

قدم سعد اردش للمسئولين فى مؤسسة المسرح قائمة بالطلبات التى يريدها لاخراج هذه الاوبريت .. قال سعد انه سيكون غير مسئول عن اخراج هذه الاوبريت فى الموعد المحدد لها ، اذا لم تجب له هذه الطلبات ..

بدأت نيللى مظلوم و ٢٠ راقص وراقصة من فرقتها فى التدريب على اوبريت مهر العروسة ـ منذ شهر تقريبا ـ وذلك بناء على عقد مع مؤسسة المسرح ، تدفع فيه المؤسسة مبلغ ٤٥٠ جنيه شهريا اثناء فترة التدريب .. و٦٧٥ جنيها شهريا اثناء التدريبات الجماعية و عرض والاوبرت ..

اصبحت « مهر العروسة » اوبريت مزمنة .. نشر عنها مائة خبر وخبر .. من الذى سيلحنها .. لماذا انسحب منها محمد عبد الوهاب .. من الذى سيخرجها .. لمن البطولة فيها .. وكل يوم خبر .. والبقية تاتى .

●● « مارى منيب » عادت من الاسكندرية لتواصل استعداداتها لتكوين فرقتها المسرحية التى ستبدأ نشاطها فى نوفمبر القادم .

قررت « مارى » ان تكون سينما مترو بول ، مقر المسرح الذى ستعمل عليه الفرقة طوال موسم الشتاء ..

اول رواية ستقدمها فرقة مارى .. سيخرجها عبد المنعم مدبولى .. وسيشترك فى التمثيل حسن فايق ونجوى سالم ومارى منيب ..

رشحت نادية لطفى للاشتراك فى بطولة المسرحية .. ارسلت « مارى » تلميذتها « نجوى سالم » لمحاولة الوصول الى اتفاق مع نادية .

اعتذرت نادية لانشغالها بعدة افلام فى الموسم السينمائى القادم .

★ فريد الاطرش يطلب تغيير سامية جمال
٧ أفلام جديدة .. وراقصة واحدة !

●● فى فيلم « الرجل الصغير » الذى سيقوم ببطولته فريد الاطرش ويخرجه محمود ذو الفقار .. رشحت سامية جمال للقيام بدور البطولة امامه ..

وافق فريد فى بادىء الامر بعد ان استمع الى نصائح الاصدقاء ..

وفجاة وبلامقدمات .. وقبل سفره الاخير الى بيروت .. طلب فريد من منتج الفيلم .. تغيير سامية جمال براقصة اخرى ..

منتج الفيلم ارجىء النظر فى طلب « فريد » الى حين عودته من لبنان .. للتباحث .. والتشاور .. والتفاوض . !

●● السر الذى يتكتمه المسئولون فى شركة الانتاج العام . من تحويل فيلم « نهر الحياة » من فيلم سينمائى ، وضعت له ميزانية ٤٥ الف جنيه لانتاجه بالالوان والسينما سكوب .. تحويل هذا الفيلم الى فيلم تليفزيونى ، وضعت له ميزانية ٦ آلاف جنيه فقط . !

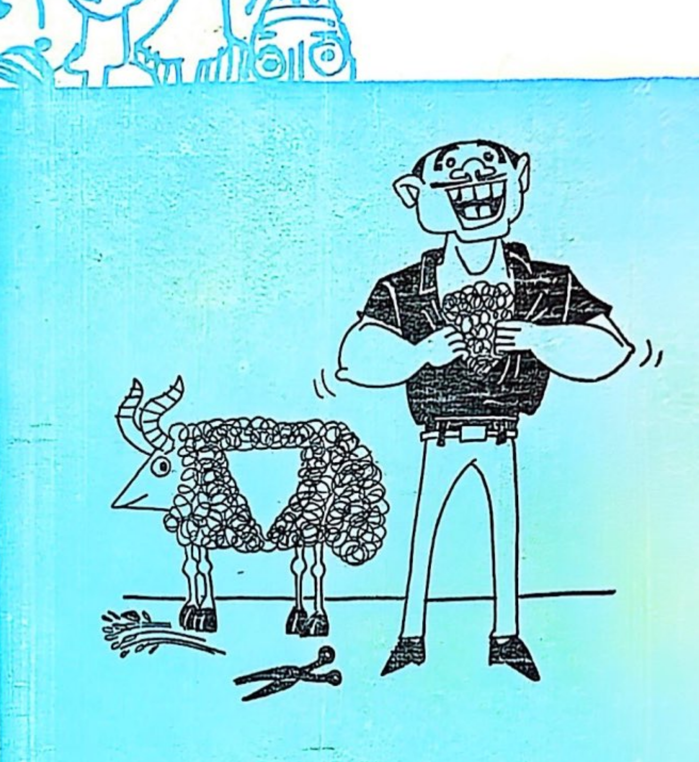
السر هو ان قصة فيلم « نهر الحياة » اتضح انها قدمت فى السينما المصرية من ١٥ عاما وقامت ببطولتها فاتن حمامة !

●● هناك قاعدة سينمائية متوارثة عندما .. ان كل فيلم عربى لابد ان تظهر فيه راقصة ..

الراقصة التى ستراها فى سبعة افلام على الاقل فى الموسم السينمائى القادم .. هى « سهير زكى »

عدلى الوله سيوقع معها عقدا بالاشتراك فى أربعة افلام خلال الموسم القادم .. ومنتج لبنانى اتفق معها على القيام بالدور الثانى فى فيلم « ام البنات » .. وعباس حلمى اسند لها الدور الثانى فى « الحب الاصفر » امام نادية لطفى وشكرى سرحان .. ومحمود ذو الفقار سيقدمها فى فيلم من انتاج مؤسسة السينما امام فريد شوقى ..

يقولون ـ والوسط الفنى هوايته القولان ـ ان الراقصة المنتشرة سهير



« موضة الباروكة »
ـ أهو دلوقتى أقدر أمثل أدوار رشدى أباظه وفريد شوقى .

كى اصبحت لمنافس الخطير لنجوى فؤاد !!

●● **حسين صدقى** قرر السفر الى بيروت للاتفاق مع بعض شركات التوزيع هناك لشراء حق توزيع فيلم سيقوم بأنتاجه واخراجه عن « طارق بن زياد »

●● **بركات اجتمع بيوسف ادريس** عشر مرات خلال اسبوع واحد لوضع الخطوط الرئيسية لقصة الحرام التى سيخرجها بركات .. « **فاتن حمامة** » مازالت المرشحة الوحيدة لبطولة الفيلم .

★ المطب الذى وقع فيه البرنامج الأول
★ أول فلسطينى .. يخرج للتليفزيون

●● **فوجىء الدكتور حاتم عند نزوله من مبنى التليفزيون .. باحد اولاد البلد يحمل على يديه تليفزيون مختوم بالشمع الاحمر .**

قال ابن البلد للدكتور حاتم .. انه يملك قهوة ياتى اليها الناس لمشاهدة التليفزيون .. ولكنه فوجىء باحد المحضرين يطالبه بدفع ضريبة على وضع الجهاز فى القهوة .. وعندما قدم له فاتورة الضرائب التى دفعها .. قال له المحضر ان مايطالب به حق الاداء العلنى لجمعية المؤلفين والملحنين .. وعندما رفض ان يدفع ، ختم المحضر الجهاز بالشمع الاحمر ومنعه من فتحه فى القهوة ..

وفى المساء اجتمع الدكتور حاتم بأمين حماد وكيل وزارة الثقافة لشئون الاذاعة والتليفزيون .. وتقرر فى هذا الاجتماع زيادة الاعانة التى تدفعها الوزارة لجمعية المؤلفين والملحنين من ١٢ الف جنيه الى ١٧ الف .. على ان يسمح لاصحاب المحلات العامة بعرض برامج التليفزيون على الجمهور بالمجان .. وذلك لحين انتهاء اللجنة التى امر بتشكيلها السيد الوزير من اعضاء الجمعية وبعض المسئولين فى وزارته لبحث المشكلة .

●● وقع البرنامج الاول بالتليفزيون ، فى مطب بالاسبوع الماضى ..

لاتوجد مذيعات لتقديم البرنامج ..

ليل رستم فى اجازة حداد على وفاة شقيقها الطيار فى حادث الطائرة الكوميت .. **ثريا عبد الوهاب** فى اجازة مرضية .

بقيت **سلوى حجازى** .. وظلت سلوى تقدم البرنامج يوميا ابتداء من ١١ صباحا الى نهاية السهرة .. كل يوم .. لمدة خمسة ايام .. علاوة على البرامج العادية التى تقدمها .. وهى « سهرة الاصدقاء » و « الناس فى بلدنا » و « فن وضحك » و « واختبر معلوماتك » !! .. اصيبت سلوى بارهاق شديد واحست انها اصبحت عبا على المتفرجين حتى انها ظهرت فى برنامج « سهرة الاصدقاء » لتعلن اعتذارها للمتفرجين لانهم شاهدوها طول اليوم تقدم فقرات البرنامج اليومى .. واعلنت سلوى انها لاتستطيع مواصلة هذا العمل الشاق يوميا .. اضطر المسئولون الى تقديم المذيعة الجديدة « **منى جبر** » لتغطية الموقف ..

بعد هذا المطب .. اشتد الحماس للبحث عن مذيعات جدد !

●● « **محمد نبيه** » المخرج بالتليفزيون الذى أخرج « **جريمة فى الظلام** » الذى عرض فى مهرجان دولى .. دخل احدى المستشفيات من ٢٥ يوما لاجراء عملية انفجار المصران الاعور ..

قرر **الدكتور حاتم** علاجه على **حساب وزارة الثقافة ... وقع الدكتور حاتم القرار من اسبوع .. ولم يصل الى سعد لبيب لتنفيذه حتى الان ..**

محمد نبيه بين الحياة والموت فى المستشفى .. !

●● لجنة توزيع الاغانى ، وافقت على ان يستمر الملحن ابراهيم رجب فى اكمال الحان الحلقات السبعة من حلم ليلة صيف التى اعدها عبد الفتاح مصطفى عن شكسبير .. ستقدمها فرقة عرائس التليفزيون .. ويخرجها الفريد ميخائيل .

●● « **حسيب يوسف** » .. اول فلسطينى .. دخل ميدان الاخراج فى التليفزيون العربى .. حسيب يقضى الان فترة التمرين .. ثم يبدأ العمل فعلا فى سبتمبر القادم .

حسيب مكث فى امريكا خمسة سنوات .. وقام هناك الى جانب دراسته فى جامعة الينوى بالعمل فى التليفزيون وقدم بضعة برامج اخبارية وثقافية اسبوعية .

حسيب عاد الى القاهرة منذ نصف شهر .. وفى رأسه افكار «اخراجية» سينفذها فى التمثيليات التى يخرجها .



ـ يا أخى هو هو .. لحسن يحاسبوك على أنك ممثل صامت .



فى جولة خاطفة فى مسرح التليفـــزيون استمعت الى ثلاث حكايات .. والحكايات التى سمعتها ان دلت على شىء .. انما تدل على عدم احترام بعض العــاملين فى الحقل الفنى لعملهم ..

●● **اول الحكايات التى استمعت اليها .. كانت من الاسكندرية حيث تعمل بعض فرق مسرح التليفزيون .. والحكاية من مسرحية « حكـاية ماما » ..**

بطلة الحكاية ممثلة اســمها « ليلى انور » .. تسببت « ليلى » فى ثورة المشـــــتركين معها فى الرواية ..

والحكاية تبدا فى القاهرة حيث العمل يدور فى فيلم « معبـــودة الجماهير » الذى يقوم ببطولته عبد الحليم حافظ وشادية .. وكانت ليلى مشتركة معهم فى التمثيل فى الفيلم ..

اخبرت « ليلى » مخرج الفيلم حلمى رفلة بانها مرتبطة برفــــع الستارة فى المسرح بالاســكندرية حيث تقوم ببطولة مسرحية « حكاية ماما » .. فما كان من حلمى رفلة الا ان ابلغها بانه حجز لهـــا تذكرة طائرة للاســكندرية .. والطائرة ستطير الى الاســكندرية فى الثامنة .

وحلت الساعة الثامنة واكتشفت « ليلى » عدم وجــــود تذكرة الطائرة ..

وتحدث حلمى رفلة مع السـيد بدير فى الاسكندرية واخبره بانه سيرسل « ليلى انور » فى عــربة خاصة .

وجاءت العاشرة ولم تصل الممثلة .. ورفع الســـتار .. وتصرف الممثلون فى الفصـــل الاول .. وتصرفوا فى الثانى .. ولم تصل الممثلة .. ووصلت فى نهاية الفصل الثالث ..

ثار السيد بدير .. وقرر فصل الممثلة .. وهذه ثانى حادثة فى تاريخ المسرح فقد فصلت برلنتى عبد الحميد من المسرح القومى سنة ١٩٥٤ لنفس الاسباب ..

●● ومناسبة ذكر اسم «برلنتى عبد الحميد » .. فلها هى الاخرى قصة أخرى احداث القصـــة فى القاهرة .. وفى مسرح «الهوسابير» بالذات ..

منذ اسبوعين اسند المخـــرج



برلنتى عبد الحميد

« جلال الشرقاوى » بطولة مسرحي « خطيئة حواء » المأخوذة من نباي القصة للتابعى دور البطـــولة ال برلنتى عبد الحميد .

وتحمست برلنتى للعمل .. حت انها رشحت يوسف شاهين واحد رمزى للاشـــتراك معــــها ف المسرحية ..

وحضرت برلنتى ثلاث بروفات .. وكانت تتدخل فى عمل « جـــلا الشرقاوى » وجلال .. فنان طي .. لم يتكلم .. وفجأة لم تحض برلنتى الى المسرح

ـ ليه ياست برلنتى ..

وردت على السائلين ..

ـ ساحفظ دورى فى البيت . والبروفات فقط على المسرح ..

وخرج « جلال الشرقاوى » ع هدوئه المعهود وثار للتقليد الجدي الذى وضعته « برلنتى » ..وسح منها الدور .. اسند « جلال » د البطولة فى المسرحية الى ممثلة أدوا الاغراء فى مسرح التليفـــزيو « نوال ابو الفتوح » ..

●● **وآخر الحكايات** عن «الرج **الذى فقد ظله » التى اعيد عرض مرة اخرى هذا الاسبوع ..**

فقد ارسل مسرح التليفزيون ا « ليلى طاهر » يطلب منها الاستعد للعمل على المسرح .. ولكنها كان مسافرة الى بيروت ..

ـ طيب والمسرحية ..

ـ وانا مالى .. انا قاطعة التذاك ومسافرة ..

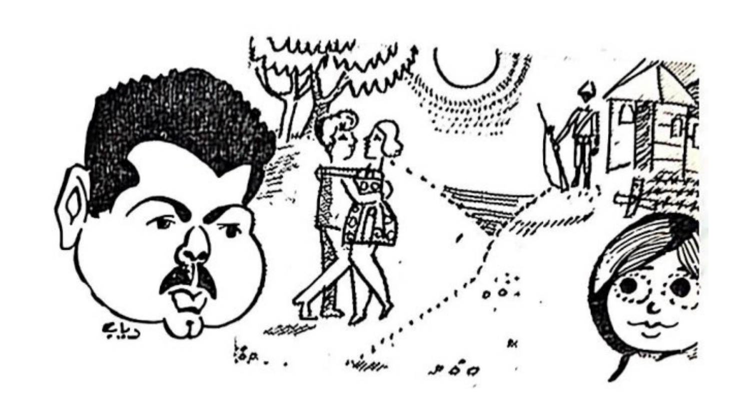
حدث هذا قبل اعادة العرض بيو واحد ..

وسافرت « ليـــلى » الى بيرو واستند الدور الى ممثلة أخرى .

تعليق بسيط على الاحداث التى جرت فى مسرح التليفزيون ..

التعليق يطلب اصدار قرار بمن اى ممثل او ممثلة من العمل فى المسرح والاذاعة والتليفـــزيون والسينما الا فى حدود شركات القطا العام حتى يحترم الفنان العمل الفن المسند اليه .. !

» ناصر حسين



المسرحية التي شكلت قلب المدير..!

« انا احب عملي .. ومادمت اعمل .. فلابد ان اخطيء .. وعندما يواجهني احدكم بخطيء .. ساعتذر واحاول أن أصلح من نفسي .. يجب ان يكون الامر مواجهة بيننا .. حتى تذوب الاحقاد .. ونستطيع ان نقدم للناس فنا اصيلا »

مكذا بدأ معي (آمال المرصفي) ر المسرح القومي حديثه . ى أن يجذب خيطا اخـر من يث .

احس انى فى نفس الموقع .. ما كنت ظابطا على الحدود »

عندما اشتركت في حرب القنال وفى هذه اللحظة التى انا فيها را للمسرح القومى . الترابط ى بين هذه المواقع الثلاثة ..

كنا نحارب بروح الفريق .. فح باسلوب الفريق .. ونعمل المسرح ايضا بنفس الروح .

انا بدأت حياتي العملية في يش .. امضى الساعات الطوال ، كشك صغير .. وتعودت ان ق في الرمل .. وفى النجوم وعنـدما انتهى من تاملى .. ى نفسي بين صفحات كتاب .. لكتاب كان رفيقي دائما . والآن اصبح المسرح كل حياتي احس انى اطور نفسى من خلاله

.. وانمو معه .. فعندما يصل الانسان الى المسرح .. لايمكن ان يتطلع الى شيء اروع منه .. انه يصل الى معنى حقيقى للحياة .. والى حب حقيقى فى حياته .)

وهززت رأسي استـحسانا .. وغمرت ابتسامة واثقة وجهه كله .. هذا الرجل يجيد الكلمات ..

وقد حذروني منـه قبل أن أجيء للقائه .. فهو متحدث لبق ..

لكنى انا ايضا لاتستطيع اشد الكلمات بريقا أن تخـدعنى .. استطيع ان أميز رنة الصدق في حديث انسان ..

وهذا الرجل يحب المسرح بالفعل .. يحبه لدرجة انه يبدو لى مجذوبا .. او متصوفا .. ولدرجة انه على استعداد فى اى وقت لان يضحى باى شيء فى سبيله ..

وقلت لابد ان ينتهى به المطاف حتما الى ان يجرب الكتابة للمسرح .

(انا اكتب مسرحية بالفعل .. المسرح ساحر ولا يستطيع احد ان يقاومه .. كنت اعرف انى لابد ان اكتب مسرحية .)

وتخابثت .. المسرح اكثر من اى فن آخر يحتاج الى تراث ثقافى كبير .

وتاهت عيون آمال بين الماضي والحاضر .. تكلم وكأنه يتحدث الى نفسه ..

(وانا صغير .. تفتح عقـل وقلبي .. على مكتبـة ابى .. وتعلمت ان اقرأ .. واصبحـت الثقافة مظهرا طبيعيا من مظاهر نموى ..

انا انزع عندما ارى فنـانين كثيرين لا يعرفون عادة القراءة .. اهم كتاب تأثرت به ؟ ..

الكتب كثيرة .. انها الحياة ذاتها .. مليئة بالتجارب والعواطف .. والتفكير .. لازالت اذكر .. عندما كنت فى الخامسة عشرة من عمرى .. وقرأت رواية اسمها « التلميذ »

بطل هذه الرواية معلم درس الفلسفة المادية .. وذهب ليعلم طالبة صغيرة ثرية .. تحركت فى قلب المدرس الفقير كل اسباب الحقد على هذه الاسرة الثرية .. والطبقة التى تنتمى اليها ..

وتحول حقده الى رغبة فى الانتقام سيوقع هذه البنت الصغيرة فى حبه .. ويجذب خيوط عاطفتهـا الساذجة حتى تستسلم له .. وبذلك يتم انتصاره .. ويكمل له انتقامه من الطبقة الظالمة ..

شيء واحد لم يضعه الاستاذ فى منهجه .. ولم يكن ضمن خطته .. هو انه قد يحب الفتاة .

وهو احبها بالفعل .. واستطاعت براءتها وعاطفتها ان تأسره ..

أحبها لدرجة انه اتفق معها على الانتحار .. مادام المصير مظلم امام قصة حبهما . ومرة أخرى تنتحر جوليت .. لكن العاشق يجبن فى اللحظة الاخيرة ..

ويفيق ليجد نفسه فى موقـف صعب .. لقد اشترى السم للفتاة .. وهى عنده .. وتحاصره العيون جميعا بالاتهام البشع .. انه القاتل موقف الموت كان اهون منه .

انه لا يدافع عن نفسه .. انه فقط يكتب مذكراته قبل الاعدام .

ويهديها الى استاذ الفلسـفة المادية .. لايريد من ذلك ان يحكم على النظرية بالفشل تماما .. انه فقط يريد ان يقول ان فى الانسان لايزال جزء غامضا وقوى مجهولة لم تصل بعد اى نظرية اليها ..

قرأ الفتى الصغير (آمال) هذه القصة .. وعاش كلماتها .. وعانى قصة الحب فيها ..

وعندما انتهى منها .. لم يكن اول شيء فعله هو البحث عـن حبيبة وفية ترضى ان تنتحـر معه . لكنه تعلق بشيء اسمه الفلسفة المادية .. ولم تسعفه مكتبة والده .. فبدأ يبحث فى مكاتب الاخرين وعقولهم ..

ولازالت روحه تحوى قلـق العاشق الفيلسوف الذى يستطيع ان يرسم خطة كاملة . ويسير وفق منهج مدروس .. ولكنه أبدا يحس ان شيئا ما ناقصا .. شيئا غامضا يسكن نفسـه .. ويدفعه الى ان يقلق .. ويغامر .. ويندفع بحنين الى المسرح ..

« فوزية مهران »

بدون تعليق



●● **الفرق بين الفرقـة القومية للفنون الشعبية وفرقة القاهرة الاستعراضية .. انك فى فرقة الفنون الشعبية تشعر بأن ما يـدور عـلى المسرح ، عشت كل ما فيـه قبل هذه اللحظة .. لان ما يقـدم ما هو الا تمثيل لواقعنا يصوره أكثر زخـرفة فى الملابس ، والحركات ..**

اما فى فرقة القاهـرة الاستعراضية ، فانت تشاهد الرقص الاسبانى ، والسوفييتى والصينى والباريسى والمصرى .. وتحس انك تجلس فى ملهى ليلى يعرض عليـك برنامجا مسليا .. ولا يطلب منك فى النهاية ان تطلب عشاء اوتشرب الويسكى .

●● **ان اكثر وقت يقضيه المتفرج امام شاشة التليفزيون - فى اعتقادى - هو الوقـت مابعد العاشرة مساء .. لانه فى هذا الحر ، لايسـتطيع الكثيرون ان يحبسوا انفسهم فى البيوت ، ليتفرجوا عـلى التليفزيون .. ويحرموا انفسهم من متعة النزهة ..**

الغريب ان التليفزيون يقدم احسن برامجه فى هذه الفترة « من السادسـة مساء الى العاشرة » .. البرامج التى يبذل فيها الجهـد والعـرق والاموال .. ثم فى فترة السهرة يقدم فيلما عربيا او اجنبيا !

المطلوب من المسئولين عـن اعداد البرنامج اليـومى فى التليفزيون دراسة الوقت الذى يجلس فيه المشـاهد امام الشاشة ، وتخطيط البرنامج على اساسه .. بدلا من تقديم برامج جيدة لا يراها المتفرجون .. وتقديم افلام سخيفة تافهة يجبر المتفرج على مشاهدتها كمحاولة لتضييع الوقت !

●● آخر أغنية لهـدى سلطان تقول فيها .. « والنبى لأهشه دا العصفور .. رانكش له عشه دا العصفور .. هش هش .. » **هش ايه يا ست هدى .. صح النوم !**

« رءوف توفيق »



الفصل الأول
المنظر الأول

عباس الأسوانى

الديكور – غرفة فى فندق متواضع – سريران باب فى الجانب – يدخل سرج ·· شاب فى الخامسة والعشرين وفالنتين ·· سيدة فى الخامسة والثلاثين – يحمل سرج حقيبته بينما تخطو فالنتين على ارض الغرفة فى ابتهاج ··

فالنتين – يا له من منظر جميل ··

سرج – أنه منظر الاسطح ··

فالنتين – هذه الاسطح جميلة جيدا ·· فيها الرمادى والازرق والوردى ·· ان باريس تشبه من هنا روما ·· الاتحب منظر الاسطح ؟

سرج – بلى ·· اننى أحب الاسطح والارصفة والوجوه ·· كل ما يثير الرغبة فى الرسم ··

فالنتين – صحيح ! ·· لقد اخبرتنى مارى انك ترسم ·· اقصد تهوى الرسم ··

سرج – هذا هو التعبير الدقيق ·· اننى أهوى الرسم ··

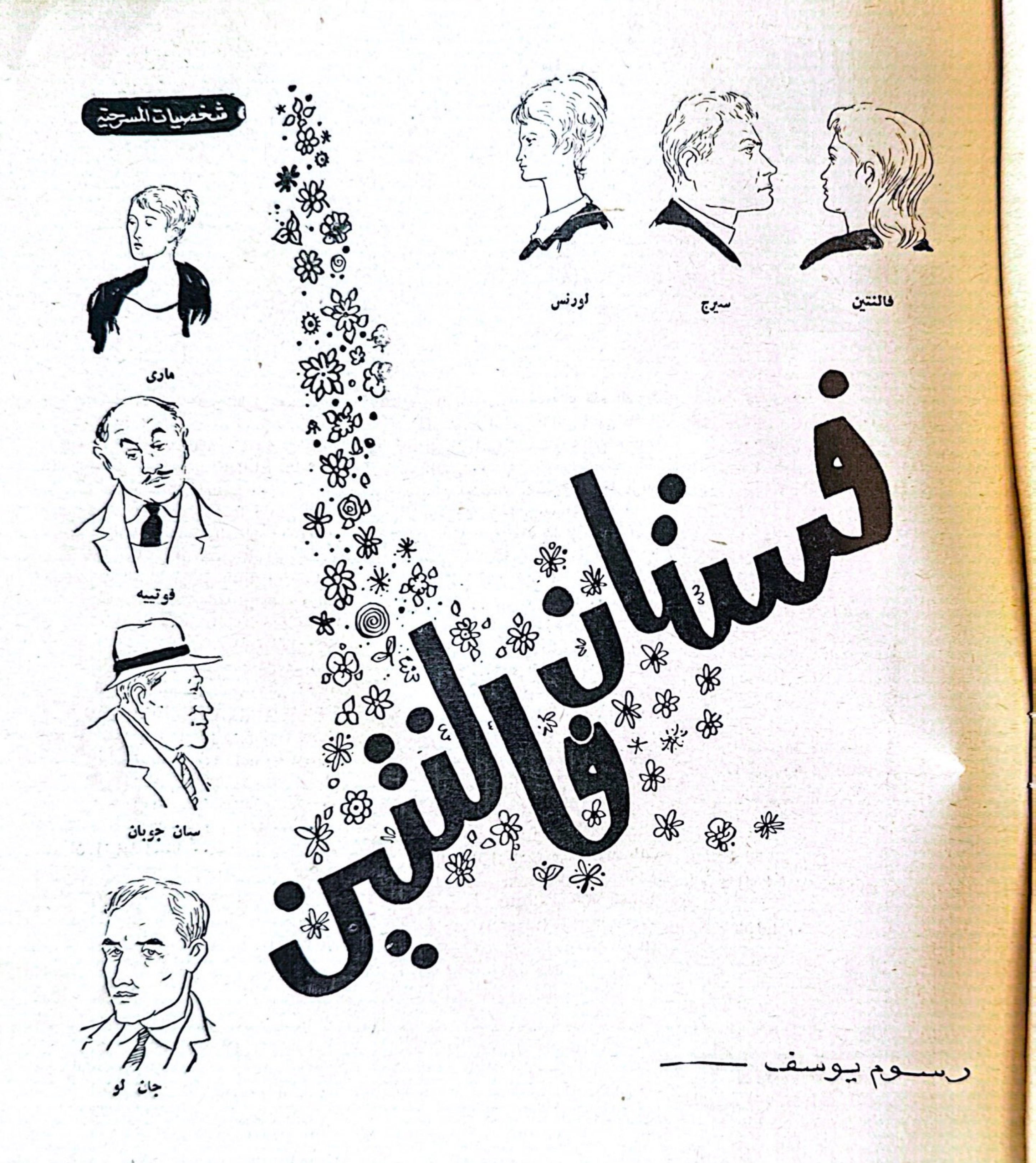
فالنتين – انه لأمر غريب حقا ·· اننى لم ار ابن اختى المفضل من عشر سنوات ·· ومع ذلك لا أجد ما اقوله له سوى « هل صحيح انك تهوى الرسم ؟ »

سرج – لماذا تقولين (المفضل) ؟ اننى ابن اختك الوحيد ·· أليس كذلك ؟

فالنتين – هذا لا يمنع أن تكون المفضل ·· (تضحك) ··

سرج – أجل ·· ولكن هذا التفضيل يطوق عنقى ! أعتقد أن هذا هو سريرك ·· ها هى الشماعات ·· ستقوم أمى بتركيبها عندما تعود من زيارتها اليومية المريعة للمحامى ··

فالنتين – لماذا مريعة ؟



سرج – لانها تروع المحامى فعلا .. ان هذا الرجل ليس فى وسعه أن يفعل شيئا مادام أبى قد مات تاركا وراءه ثروة وعواطف متشابكة .. انك تعرفين أمى أفضل منى .. انها على استعداد أن تشوه وجهه وأن تفقأ عينيه وأن تهينه كل صباح ..

فالنتين – كانت مارى رائعة دائما ..

سرج – أتجدين هذا السلوك رائعا ؟

(تخرج فالنتين من حقيبتها ثلاثة زهور وتضعها فى كوب)

فالنتين – أجل انها رائعة .. فحيوتها تدعو الى الاعجاب .. وان كنت أتحدث عن شىء لم أعرفه .. كانت الحيوية [illegible] عشرة طوال حياتى فى حجر الدراسة .. وفى صالات الحفلات .. وفى حديثى مع زوجى (تضحك) هل تجد كلامى غريبا !

سرج – لا أدرى ..

فالنتين – أرجو أن تعذرنى على كل حال .. فهناك أشياء لا تضحك سواى وليس ذلك مرجعه سوء طويتى أو ان لدى ذكريات خاصة تجعل هذه الاشياء غريبة فى نظرى .. ولكن كثيرا مما يقع فى الحياة يبدو غريبا فى نظرى رغم انه ليس كذلك .. ولا أدرى ماذا





... كنت أستطيع تغيير نظرتى هــذه أم لا ...

سرج ـ الا تشربين شيئا ؟

فالنتين ـ هل يحضرون لنا الطلبات هنا ؟

سرج ـ كلا ... سأذهب بنفسى ..

فالنتين ـ كلا ... لا أريد شيئا . اننى لا أحب ... ازعاج الشبان الصغار .. وبقدر ما يسلينى أن أجعل عجوزا يجرى على السطح أو فى الغابة .. يسلينى أن أرى الشاب جامدا فى مقعده ورأسه ... ملىء بالافكار والنزوات .. متخيلا أن الحياة فراغ عليه أن يملأه .. لقد رأيت من هذا النوع ثلاثين شابا على الاقل .. يعملون لدى زوجى .. انه منتج سينمائى .. قل لى أين ستنام ؟

سرج ـ **هنا** (يشير الى الباب) وراء هــذا الباب تماما .. وما عليك اذا ازعجتك أمى الا أن تلقى بفردة حذاء أو بأى شىء على الباب فأحضر اليك حالا .. (يبتسم لأول مرة) ان فى مقدورى أن أخيفها أحيانا ..

فالنتين ـ تخيف مارى ؟ انك تدهشنى .. لقد عشنا معا خمسة عشر عاما عند خالتنا اندريه التى لا بد أن تكون قد سمعت عنها ... لم أكن أستطيع اخافتها الا بالمنطق .. بالادلة ..

سرج ـ الادلة ؟

فالنتين ـ أجل .. انها لم تكن تخشى شيئا الا بعد أن اشرح لها مخاوفى .. كنت مثلا أرتعب من الضفادع والقنافذ وأخشى أشباح الليل فى الحمام .. أما مارى فكانت أهدأ منى .. لم يكن يداخلها الخوف الا عندما أبين لها اشمئزازى من القنافذ وأشرح لها خيالاتى المنزعجة بالتفصيل .. عندئذ فقط كانت تحس بالخوف . أم ... عن أى شىء كنت أتكلم ؟

سرج ـ عن القنافذ ..

فالنتين ـ هل يصح هذا موضوعا للحديث .. ان زوجى يهوى الموضوعات الجيــدة ويتهمنى دائما بأننى لا أحسن اختيارها (تنفجر ضاحكة .. ويضحك معها)

سرج ـ كنت أتخيلك على صورة أخرى ..

فالنتين ـ لا تهتم سواء أسعدتك هذه الصورة أم خيبت أملك .. اننى أنتهى دائمــا الى أن أشبه الصــورة التى يريدها الناس ..

سرج ـ يمكن أيضا الا يشــبه المرء ما يريده الآخرون ولا ما يريده هو نفسه ..

(تدخل مارى وقد بدا على وجهها الحزم تلقى بنظاراتها وحقيبتها على المقعــد .. تعانق فالنتين فجأة)

مارى ـ فالنتين .. انك شاحبــة .. من أين جئت ؟ يا عزيزى سرج ان هذا المحامى أحمق للغاية .. وضعيف جدا ... انه يضع رأسه الصلعاء بين أكمــام قميصه .. ويتحدث كرجل أعمال مرهق ..انه يثيرنى .. اجلسى يافالنتين .. وأنت يا سرج اختف قليلا .. لا .. ابق معنا .. فسوف تروى لك فالنتين كل شىء . هيا . قولى لنا ..

فالنتين ـ (فى انزعاج) ماذا أقول ؟

مارى ـ انك تعرفين .. فها هو زوجك من جديد يتعلق بامرأة أخــرى .. وقد طلب اليك كالعادة أن ترحلى بعض الوقت وأن تتركى له المنزل ليهنأ مع صديقته .. وقد وافقت على طلبه كالعادة .. ورحلت فعلا الى مونت كارلو أو الى البليار .. أليس كذلك ؟

فالنتين ـ أتظنين الامر بهذه البساطة ؟

مارى ـ أجل .. ان كل شىء بسيط فى عينيك والا فما معنى أن تحضرى الى هــذا الفندق المتواضع فى حين اننى دعوتك عشر مرات الى زيارتنا فى روشفور.. فى منزلنا الذى كان على الاقل مريحا بالنسبة الى هذا المكان ..

فالنتين ـ تصورى .. لقد جرت الامور عــلى هذا النحو .. ان دانيا صــديقة جان لو » تقيم عندى ..

مارى ـ ثم ماذا ؟

فالنتين ـ لقد أعطانى جان لو شــيكا مبلغا ضخما لكى أغطى نفقاتى فى أحد فنادق مونت كارلو .. ولكننى أضعت الشيك .

مارى ـ أضعتيه ؟

فالنتين ـ أجــل .. لعبت بالمبلغ .. وخسرته فى الباكاراه عند آل بلليني لبــلة سفرى ..

مارى ـ اننى مندهشة .. انك تقامرين .. ولكن يافالنتين ..

فالنتين ـ لا تقولى لى شيئا .. اننى منتهية تماما .. لقد اتصلت تليفونيا ... وقالت لى مدام دوبان العجوز ... انه من المحتمل أن تظفرى ... من هربرت ..

مارى ـ جورج

فالنتين ـ لا أدرى لماذا كنت أظن دائمـا زوجك يدعى هربرت .. على كل لقد أخبرتنى العجوز انك بعت ... روشفور وانك وكلت الاستاذ ... المحامى الكبير للحصول على التركة .

مارى ـ اننى أقيم مع سرج الذى عاد لتوه ... المستعمرات منذ ثلاثة شهور فى ... الفندق .. فى انتظار تركة جورج لا هربرت الذى لا أعرفه ! ها ... سريرك .. ستظلين على الرحب و... .. حتى يجىء جان فى طلبك .

فالنتين ـ لقد انتهى كل شىء بيننا هذه المرة

مارى ـ ولو ! اذن ستعيشين معى .. ... معا فى شيخوختنا كما عشنا سويا طفولتنا ..

فالنتين ـ أواثقة انت اننى لن أزعجك ؟ لديك ما يكفى من المال ..

مارى ـ لو ان جورج لم يدع تلك المرأة ... انه أوصى لهــا بكل شىء .. لكن الآن نقطن فنــدق الريتز بدلا الاكروبول .. يا له من اسم فظيع

فالنتين ـ لقد كنت أقــول لسرج الآن .. المنظر من هنا جميل ..

مارى ـ أى منظر ؟ ان الجمــال يا عــزيزتى فالنتين هو ما نراه فى الداخــل .. الاشياء التى لا يقاسمنا فيها الآخرون المجهولون وان كنت أنت لا تفهمين مطلقا بالمشاركة ..

سرج ـ يبدو ان ذوقك يتحسن يا أماه ..

مارى ـ سرج .. ما هذا الذى تقول ؟

(يتبادلان نظرات متحدية)

فالنتين ـ أريد أن أصارحك يا مارى بشىء الحقيقــة انه كان يسلينى الى حد ... دائما يخدعنى جان لو على هذا ...



ى — ان تسلياتك كانت دائما غريبة ..

نتين — (يحمر وجهها) صحيح ان الوضع كان يجب أن يكون العكس .. أما هو فقد بدأ يشيخ .. وهـــو يشرب أكثر مما ينبغى .. انها غلطة .

ى — غلطة ؟

نتين — أجل .. ان حيويته أكثر من حيويتى انه يرى أن الحياة ثمرة يجب اقتطافها بأسنانه جميعا .. انها غلطة ولا يمكن أن أحنق عليه لمجرد انه اخطـــأ فى أداء دوره كزوج ..

ى — وأنت ؟ ألم تساورك الرغبة فى استعادة دورك ؟

نتين — أن أخونه ؟ يا الهى .. كـــلا .. انتى أحبه كثيرا كما تعلمين ..

ى — (تقلدها) أحبه كثيرا كما تعلمين ..

ى — لماذا لا تغيران الادوار ؟ هل لا بد أن تؤدى التمثيلية بأى شكل ؟

نتين — ألا تعتقد كذلك ؟

ج — كلا ..

(ينظران الى بعضـــهما فى فضـــول شـديد)

ى — لا تتظاهرا بالعمق بهذه الالفاظ المائعة أريد أن أقول لك يا فالنتين ان الحياة بالنسبة الى سرج مأساة مستمرة .. ان هذا الجيل لا يعرف الملهاة ..

(يخرج سرج .. وهو يهز كتفيه)

فالنتين — لست أرى أى جدوى من أن أحدثه عن حياتى الخاصة فهو ابن أختى و ..

مارى — وتخشين ألا يحترمك ؟

فالنتين — انتى لا أحب أن يرثى لحالى .. هذا كل ما هناك ..

مارى — لماذا ؟

فالنتين — (فى دهشة) لأنه فتى صغير ..

مارى — انك لم تتغيرى ..

(تستدير فالنتين وكانت ترتب ثيابها)

فالنتين — بالنسبة لأى شىء ؟

مارى — للفتيان ؟ .. ما كنت تحسبينه نحوهم فى الثانية عشرة من عمرك .. لايزال نفس الاحساس ..

فالنتين — انهم فاتنون ..

مارى — انك من الاشخاص الذين يلخصـــون الحياة فى كلمات .. فاتنون .. زهور .. شرفة .. كسل

فالنتين — عفوا .. لم أكن كسولة فى حياتى.

مارى — (تجلس) لا تضعى قبعاتك على جواربى .. فاننى ساستخدمها عند خروجى فى الغد ..

فالنتين — اننى آســـفه .. لم أكن قط ماهرة فى ترتيب الثياب ..

مارى — هذا صحيح .. ان « كسولة » ليست الكلمة !

(يضحكان)

فالنتين — ماذا يشتغل سرج ؟

مارى — انه يشتغل بالاعلانات التجارية .. طبعا انه يتمنى أن يصبح فان جوخ.. وهذا ما يجعله تعيسا ..

(تجلس فالنتين على السرير وتشاهد مارى وهى ترتب الثياب)

فالنتين — فهمت .. لقد كنت أتمنى أنا أيضا أن أصبح فان جوخ أو فاجنر ..

مارى — لماذا ؟

فالنتين — لا أدرى .. لكى أصنع شيئا جميلا ولكى أستخدم أصابعى العشر ..

مارى — اننى أتساءل عما اذا كنت تسخرين منى أحيانا ؟

(تبدو على فالنتين علائم عدم الفهم)

مارى — قولى لى يافالنتين .. ألم يقع لك شىء خلال العامين الماضيين سوى ما فعله جان لو معك .. وغير خسارتك المليون فرنك فى القمار ؟

فالنتين — اننى لا أعرف كيف أروى ما وقع لى .. وأنت كيف حالك ؟

مارى — أنا ؟

فالنتين — اننى لا أدرى ما اذا كنت قد حزنت لوفاة هربرت .. أقصد جورج .. ولا أدرى ما اذا كنت تحسين بالقلق على مستقـــبل ابنك .. ولا أدرى ما اذا كانت قضية زوجك قابلة للبطلان .. .. وما اذا كان محاميك ماهرا أم لا .. وما اذا كان كبدك لا يزال مريضا .. وما اذا كانت صفقة منزل روشفور مرضية ..

مارى — (صارخة) كفى .. ماذا دهاك !

فالنتين — لقد سئمت من كثرة نصـــحى بأن أحسن الكلام ..

(تستدير)

مارى — فالنتين .. فالنتين .. انك تبكين ان عينيك مليئتان بالدموع ..

فالنتين — كلا .. كلا ..

مارى — لا تبـــكى يا عزيزتى فالنتـــين .. ستكونين فى خير حال معنا .. انتى سعيدة جدا لحضورك .. فالنتين .. فالنتين .. هل أزعجتك ..

(يدخل سرج حاملا لوحة)

سرج — ماذا حدث ؟ (يواجه فالنتين) لا شك **انك قد أزعجتها ..**

مارى — طبعا أنا ..

سرج — (الى فالنتين) مدام ..

مارى — انها خالتك .. تقريبا ..

سرج — اننى لا أحب أن أدعوها « خالتى » وهى فى هذه السن ..

مارى — نادها كما تشاء .. حتى بمدام فالنتين لو رغبت .. ولكن هدىء من خاطرها فاننى لا أطيق أن أراها باكيـــة .. اننى ذاهبة لاعداد العشاء ..

(يركع سرج أمام فالنتين ثم يقف وقد بدت عليه الحيرة)

سرج — اننى عاجز عن مواســاتك .. وأعلم ذلك تماما .. فمن المستحيـــل مواساة أى انسان .. وليس هذا غريبا .. ما دام من الصعب علينا أن نســـعده وأن نفهمه ..

فالنتين — ان أعصـــابى ثائرة .. هـــذا كل ما هناك ..



سرج – ان الاعصاب مهمة للغاية .. اننا نستعملها أكثر من اللازم (يبتسم) .. ثم ان هذه الحياة الحديثة تضاعف من ارهاق أعصابنا .. ضجة السيارات .. ضيق الوقت .. الراديو .. الكلاكسون ..

(تاخذ فى الضحك ، ويضحك معها)

فالنتين – هل لديك منديل ؟ اننى لا أعرف أين وضعت منديلى .. لقد رتبتها أمك ..

سرج – حسنا .. حتى تعثرى عليها .. خذى منديلى .. وان كان غير نظيف ..

فالنتين – هذا صحيح (تتمخط) اننى أتساءل لماذا تبقى مناديل الناس نظيفة ..

سرج – لأنهم لا يبكون مطلقا ..

فالنتين – وأنت .. هل تبكى أيضا ؟

سرج – كلا .. اننى مزكوم .. انظرى .. لقد رسمت لوحة جميلة .. الاتعجبك؟ لقد طلبوها منى ..

فالنتين – انها جميلة جدا .. انها فكرة طيبة .. فباريس كلها تعانى من الزكام الآن.

(تدير الرسم من كل الجهات)

سرج – لماذا كنت تبكين ؟

فالنتين – لا أدرى بالضبط .. لقد خيل الى فجأة أن والدتك على حق ..

سرج – فى أى موضوع ؟

فالنتين – فيما يتعلق بحياتى التى أعيشها .. وما يفعله زوجى .. فالاكيد أن وضعى غير لائق ولا مقبول .. كان يجب أن أتخذ موقفا آخر .. ان الجميع يؤكدون لى ذلك ..

سرج – وهل تتألمين ؟ أقصد .. هل يؤلمك سلوك زوجك ..

فالنتين – باخلاص لا أدرى .. صحيح اننى احبه كثيرا وان كنت لا أرى سببا يجعلنى .. المهم .. لقد تزوجنا منذ وقت طويل جدا كما تعلم ..

سرج – اننى أرى أن الامور تصبح بسيطة للغاية عندما لا يحب الانسان شخصا آخر .. فما دامت لا توجد رابطة بينهما .. فما عليهما سوى الانفصال ..

فالنتين – ولكننى أقول لك اننى احبه ، ولكن ما الذى تقصده بالروابط ؟

سرج – الثقة .. الحرارة .. المشاركة الحقيقية ..

فالنتين – اننى أثق به .. انه لطيف جدا .. ونحن لا نخفى على بعضنا أى شىء ..

سرج – اننى أتحدث عن أشياء أكثر خطورة

فالنتين – فهمت .. اننى الاقى صعوبة دائما فى توضيح رأيى واختيار الالفاظ ..

سرج – ليس بالنسبة لبعض الاشخاص .. ومع ذلك فثقى ان الارض مليئة بالخبثاء الثرثارين الذين يستخدمون الالفاظ استخدامهم لنقود يعلمون إنها مزيفة.

فالنتين – يجب أن أضع قليلا من البودرة على وجهى .. (تضع البودرة بعناية وتنظر الى وجهها فى المرآة .. حالمة) اننى اشعر بأن الناس لطفاء ..

سرج – هذا يتوقف على ما تطلبينه منهم .. اذا كنت تسألينهم قليلا من الشجاعة والذكاء والاخلاص .. فلن تعثرى الا على القليل ..

فالنتين – يوجد كثيرون يمتازون باللطف والحنان .. ولكن الاخرين يسيئون معاملتهم.

سرج – ولذلك يصبحون هم ايضا من الاشرار

(تدخل مارى .. وفى يدها سلة)

مارى – يبدو ان حالتك احسن .. انكما تتحدثان عن الاشرار ..

فالنتين – أجل ..

مارى – كل ما اعرفه ان هذا المحامى واحد منهم .. احضر ياسرج الاطباق .. سنأكل على مكتبك .. لقد احضرت فطائر بالكبدة والفراخ .. أتحبين هذا الطعام ..

فالنتين – جدا .. اننى جائعة ..

مارى – ان فى هذا الطعام تغييرا لك .. ان رجال السينما وأوساط الناس يأكلون أشياء محددة .. كافيار ، مشويات .. اما الشعب والبيوت القديمة فهى التى تعرف كيف تأكل .. وتطهى .. سترين ما سنفعله عندما ننتقل الى شارع دى باك ..

سرج – (وهو يدخل) شارع دى باك ..

مارى – الم اقل لك ؟ لقد حجزت شقة رائعة لنا فى شارع دى باك مكونة من ثمانى

حجرات ·· سننتقل اليها بمجرد ان نكسب القضية ··

(يجلسون جميعا لتناول الطعام) ··

سرج ـ واذا خسرناها ··

مارى ـ نخسرها ·· انك تهزل · هل تتصور انه من الممكن ان نقضى حياتنا فى الاكروبول ! لا ياصغيرى ·· ثق فى والدتك · لقد خسرنا حرب سنة ١٩٤٠ وحرب شمال افريقيا ولكننا لن نخسر تضية عشيقة أبيك ·· اجل انها شقة رائعة ·· ليس بها سوى ضوء ظليل لاتطل على اى شىء ·· شكرا لله ·· سندع للبار يسين اكسجين باريس ·· سنعيش هنا كما كنا فى روشفور ·· سنحيا على طريقة بلزاك ·· فى العتمة ·· والهدوء ·· وسنتبادل الحديث الممتع · أملى الاتكونى محبة للتليفزيون يا فالنتين ؟

فالنتين ـ (ساهمة) التليفزيون ··

مارى ـ حسنا ·· انها لا تكاد تعرف اسمه ··

فالنتين ـ ان ما قلته رائع ·· سنعيش معا ·· ونرتدى ثيابا من الحرير ·· لن نعرف فى اى يوم نحن ·· وعندما نموت سيكتشف الجيران وفاتنا بعد وقوعها بشهرين ·· اننى اخشى ألا تلائم هذه الحياة شابا كسرج ··

سرج ـ اننى لا اعرف فى الوقت الحاضر سوى اننا نملك ثلاثة فرنكات ·· وفرصة بنسبة واحد الى عشرة لكسب القضية ··

مارى ـ سيكون لدى سرج سيارة سبور اذا شاء ·· وسيقضى لياليه فى الكباريهات اذا رغب ·· سيعيش كما يعيش ابناء عمره اذا كان ذلك حقا حقيقة ·· وان كنت اشك فى ذلك لان سرج كان دائما خياليا ··

فالنتين ـ واذا تزوج ؟

مارى ـ سيعيش مع زوجته ·· وسيغير سيارته الاسبور الى سيارة (بيجو) عائلية ·· وسيحضر مع الاطفال لزيارتنا كل احد

سرج ـ ساصبح احد ملوك الاعلان ؟ ستغطى لوحاتى باريس ·· وسأقول لزوجتى ·· لقد كانت فالنتين جميلة جدا ·· (تبتسم له) ··

فالنتين ـ انك ياعزيزى تحلم ··

ستار

المشهد الثانى

نفس الديكور · يظهر سرج وفالنتين على المسرح · تعطى فالنتين ظهرها للجمهور وتبدو جالسة امام مائدة صغير وقد انحنت عليها فى انشغال شديد ··

سرج ـ (داخلا) ـ ماذا تفعلين ؟

فالنتين ـ (ماخوذة) ـ لاشىء ·· لاشىء ·· اننى اتسلى ··

سرج ـ بماذا ·· ؟ ·· (يتجه ناحية المائدة ·· فتقف فالنتين)

فالنتين ـ انها ليست تسلية فكرية ! ·· اننى (أشيف) رسومات ·· لقد احببت هذه التسلية دائما ولكننى لم اكن أجرؤ على ممارستها بسبب خادمتى !

سرج ـ انهن جميعا مزعجات !

فالنتين ـ لقد اخفتنى عندما دخلت فجاة ·· ان اقل حركة تفسد كل شىء ··

سرج ـ انا آسف ··

فالنتين ـ (فى جفاء) ـ لاباس · ولكن ارجو ان تدخل المرة القادمة فى هدوء (تعطيه ظهرها وتجلس من جديد الى المائدة)

سرج ـ ان اهتماماتك غريبة

فالنتين ـ ماذا أفعل ياصغيرى ·· إما ان اقول لنفسى ·· ان هذه التسلية حماقة فى مثل سنك ·· واصبح منافقة ·· واما ان الومك على حرمانك لى من الاستمتاع بها ·· وهو مايتفق مع شعورى العميق ·

سرج ـ هل يمكنى ان اوجه اليك سؤالا ؟

فالنتين ـ ماهو ؟

سرج ـ منذ متى لم تمارسى هذه التسلية ؟

فالنتين ـ كانت آخر مرة فى مونت كارلو ·· من ستة شهور

سرج ـ انها مدة بسيطة ·· ومع ذلك فقدت مهارتك ·· (ينحنى على كتفها)

فالنتين ـ لاتحاول ان تكون ثقيلا ·· فهذا لا يلائمك ·

سرج ـ ما الذى يلائمنى ؟ ــ

فالنتين ـ أن تبدو شابا معذبا لانك لا ترسم ·· لان المشاكل السياسية تستغرقك أو لانك مغرم بحب ··

سرج ـ فى أسبوعين ·· لا ·· ليس هذا وقتا كافيا ·· ارجو الا تحنقى على

فالنتين ـ بالعكس ·· انا حانقة ·· (تضحك)

سرج ـ لكى أكون صريحا ·· لقد اعتدت ان استقبل هنا فتاة صغيرة اثناء غياب امى عند المحامى ·· اننى لااستطيع ان ازورها ·· ولا ان أخرج معها ·· نظرا لحالتنا المالية ···

فالنتين ـ يا الهى ·· هل يضايقك وجودى ؟

سرج ـ كلا ·· اردت ان اخبرك بالموضوع فحسب ·· لانها ستحضر الآن !

فالنتين ـ ماعليك سوى اغلاق الباب

سرج ـ طبعا ·· ولكننى اخشى ان ينتابك فضول مفاجىء لمشاهدة لوحاتى او ان تحتاجى الى منديل ·· [illegible]

فالنتين ـ هل [illegible] تختلى بها [illegible]

[illegible]

سرج — يحدث ..

فالنتين — حسنا (بعد فترة) — هل رتبت أوراقك ولوحاتك ؟ انت لا تتصور الى اى حد تنزعج بعض النساء لان عشاقهم غير منظمين .

سرج — انها ترتب حاجياتي بنفسها

فالنتين — اذن فهى من النوع الآخر ..

سرج — أى نوع .. ؟

فالنتين — النوع الآخر من النساء .. (تمسك بورقتها الشفافة) هذه ناجحة جدا .. .. عدا الحروف اذ يبدو كأنه مصاب بالجذام ..

سرج — والراعى .. لقد نسيت ان (تشفى) ذراعه

فالنتين — هل تعتقد أن فتاتك ستنظم هذه الفوضى التى سببتها بهذه الاشياء ؟

سرج — لا اظن

فالنتين — الا تنظم الا بدافع الحب ؟

سرج — كلا .. بدافع الراحة ..

فالنتين — حسنا .. سأرتب بنفسى (تذرع الغرفة بخطواتها) .. قل لى يا صغيرى سرج .. لماذا انت مرتبك .. انتهى من عملك حتى تجىء .. ام ان اعصابك ثائرة .. ؟ (تضحك)

سرج — ان الرجل لا يتمالك اعصابه دائما عندما يكون منتظرا للمرأة التى يحبها .. أليس كذلك ؟

فالنتين — هل تحبها ؟

سرج — اعتقد ذلك

فالنتين (فى رقة) — اذن فأنت رجل سعيد .. سعيد جدا .. فليس هناك اكثر اثارة من انتظار المحبوب .. اننى لم أشعر بهذا الاحساس منذ وقت طويل للاسف ..

سرج — منذ مونت كارلو .. من ستة شهور ..

فالنتين — انك مخطىء .. لقد خلطت بين الحب و (الشفق) ..

سرج — هذا صحيح .. أنا آسف ..

(يتبادلان النظرات ... تسمع دقات على الباب .. تدخل لورانس فى فى العشرين .. جميلة .. طالبة) .. لورانس .. اقدم لك لورانس ديو .. خالتى فالنتين

فالنتين — بونجور .. اجلسى

لورانس — اننى

فالنتين — لحظة واحدة .. لقد كان سرج يحدثنى عنك .. وكدت احترق شوقا لرؤيتك .. اننى خارجة .. سأترك لكما المنزل .. وسأرتب كل شىء عندما أعود .. .. سرج .. ارجوك ان تقول لمارى اذا رجعت قبلى اننى سأعود .. سأذهب الى بائع زهور التوليب .. اين معطفى ؟ مرسى .. اروفوار مادموازيل (تخرج فى سرعة .. يدهش سرج .. ويقفل الباب وراءها)

لورانس — ان خالتك فالنتين تبدو لطيفة

سرج — انها فى الحقيقة مزعجة .. مختلفة تماما .. وان بدت احيانا ذكية جدا .. انها جميلة .. أليس كذلك ؟

« البقية فى العدد القادم »

يا سهير !

تلقى الاستاذ يوسف السباعى خطابا من قارئة تعاتبه لانه اهمل رسائلها التى ارسلتها له خلال نشر قصة « ليل له آخر » فى صباح الخير .

وانزعج يوسف لسباعى لهذا الاتهام الظالم لان هذه هى اول رسالة تصله منها .

صاحبة الرسالة اسمها « سهير » ، وبطلة قصة يوسف السباعى اسمها سهير .

وتقول سهير القارئة انها طريحة الفراش مثل بطلة القصة والاستاذ يوسف السباعى يقول انه سيقرأ لك كل ماتكتبينه وانه ليس من عادته القاء رسائل قراءه فى سلة المهملات ولم يتعود القاء أوراق الغير فى سلة المهملات وانما يلقى فيها بأوراقه التى لا تفيد الناس وانه لم يتعود أبدا اهمال الرد على مايصل اليه من قرائه فهم أعزاء الى قلبه .

ثم انك ياسهير لم ترسلى عنوانك ليرد على خطابك .

وصباح الخير تقول لك ياسهير انك لو بحثتى فى باب اليوسطجى لوجدت أن رسالتك نشرت ضمن رسائل القراء الآخرين الذين أبدوا اعجابهم بالقصة .





الافلام الممتازة هذا الاسـبوع معدودة جدا ولهذا ساكتفى بالكتابة عن الافلام الممتــازة فقط وهى فى سينما كايرو بالاس وسينما مترو بالقاهرة والاسكندرية واوبرا ..

• • ففى سينما مترو بالقاهرة فيلم الانتقام الرهيب تمثيل روبرت تايلور بالالوان والفيلم مغـامرات عنيفة ومعارك مثيرة ..

• • وسينما اوبرا تعـرض فيلمين كبيرين . ولاول فيلم زئير الفار يعطينا فكرة جديدة عن الدول الصغيرة وكيف تفرض ارادتها بالمحبة والاخلاص والثانى حصن الجبابرة فيه جانب من العنف الفيلم يعالج كراهية الامريكان للهنود الحمـر فى بداية تاسيس دولتهم الكبيرة

• • أفلام براموتت تعرض هذا الاسبوع بسينما راديو فيلم معركة توكو ـ رى الفيلم بالالون الطبيعية تمثيل وليام مولدن جريس كيلى .

• • سينما مترو بالقاهـرة تعـرض فيلم البحث عن زوجـة مغامرات حب ومرح بطولة جلـين فورد . شيرلى جـونس والفيـلم بالالوان ويعرض للاسبوع الثانى

• • ذهب مع الريح القصـة الخالدة تمثيل كلارك جيبل . فيفان لى يعرض بسينما حديقة ميـامى الصيفية . حفلة واحدة يوميا نظرا لطول الفيلم ..

• سينما كايرو بالاس تعرض اكبر افلام شركة فوكس « اطول يوم فى التاريخ » الفيـلم الذى يشترك فيه إكثر من ٤٢ ممثـل عالمى منهم روبرت ميتشام ، جون واين . هنرى فوندا . ريتشـارد بركون ، بيترفان ايك ، دين مارتن بول انكا .. الخ

• نادى الكواكب بسينما كايرو يقدم غدا الساعة الواحـدة فيلم « ينبوع العشاق » سينما سكوب بالالوان بطولة جين بيترز وروساتو براتزى وهومن اخراج جان نوجلسكو ويروى قصة غرامية تدور حوادثها فى ايطاليا بلد الحب والموسـيقى والدخول فى هذه الحفـلة مصرح للجميع وبسعر رمزى عشرة قروش فقط فضلا عن توزيع جوائز قبـل عرض الفيلم ..

●● يبـدأ احمد ابو الوفا (أفلام العصر الحديث) تصـوير فيلم للرجال فقط قصة حسن حامد بطولة يحيى شاهين . سميرة احمد حسن حامد

احمد ابو الوفا سبق ان اختار اسم مؤقت للفيلم هو قسـوة او حنان ثم استقر على للرجال فقط.. اذ ان حوادث الفيلم تدور عن قسوة الاب الجاهل الذى لم يتطور مع الابن المتعلم .. ومعالجة هذه المشكلة

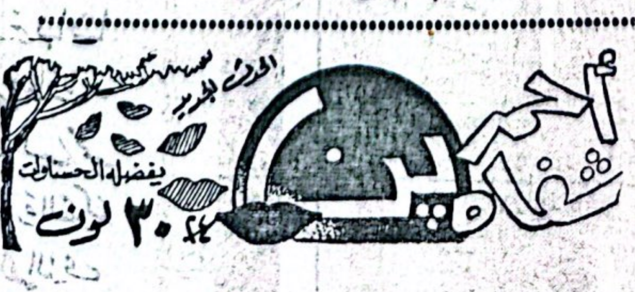
●● فارس بنى حمدان فيلـم جديد يدخل به احمد مظهر الاستديو فى الاسبوع الاول من سبتمبر

●● الحقيقة الكاملة لجرائم خطر واشهر اللصوص فى فيلم لصوص السيارات الذى يعرض بسـينما ريفولى بالقاهرة

●● سهرات ضاحكة على سطح لقمر ـ ليس القمر الصنـاعى ـ ولكن فى فيلم رحلة الى القمـر بالاكراه الذى يعرض بسينما قصر لنيل بالقاهرة

والى اللقاء الخميس القادم وكل خميس ..

« راغب مرسى »



أخبارهم

الاستاذ مصطفى حسنى رئيس مجلس ادارة شركة بيع المصنوعات المصرية يقوم بجولة تفتيشية على فروع الشركة بمنطقة القنـال زار حتى الان فرعى بورسعيد والاسماعيلية وهدف هذه الجولة هو الاطمئنان على وفرة السلع الاستهلاكية وكذلك الجهاز الاقتصادى فى كل الفروع

●● وجهت الدعوة الى الاستاذ محمود كامل المحامى ورئيس ادارة شركة فنادق مصر الكبرى والسيد عبد الفتاح كاظم رئيس مجـلس ادارة شركة شبرد والفنادق المصرية والسيد احمد خورشيد رئيس مجلس ادارة شركة فنادق للوجه القبـلى لحضور اجتماع مجلس ادارة جمعية الفنادق الدولية السنوى بمـدينة زيحهات بسويسرا خلال سبتمبر

●● سيفتتح فى منتصف شهر اكتوبر بالاقصر فنـدق كتاراكت القديم

●● عدد كبير من موظـفى السفارة الفرنسية يقيمون بصـفة دائمة بفندق كليوباترا بميـدان التحرير بالقاهرة ..

●● يفتتح اليوم السيد وزير التعليم العالى معسكر اعداد القادة لاتحاد المعاهد العليا بكلية النصر بفيكتوريا بالاسكندرية ..

●● فى حفل عـائلى بهيج تم زفاف الآنسة رجاء شـورى الى الاستا محمود عبد العال زيان بادارة كاتم اسرار بوزارة الداخلية .

والاخوه عزت شـورى وملكة واحسان وقوت القلوب شـورى يهنئون العروسين ويتمنون لهمـا دوام السعادة والهناء ..

●● على وهبى محمـود عنتر مدير المستخدمين بمؤسسـة روز اليوسف يهنىء الاستاذ حسن نسيم هلال وحرمه السـيدة ليلى بهجت بالمولودة الجميلة شهيرة ..

●● تم عقد قران الدكتور عبد المحسن حسين نائب المستشفى الاميرى بالمنيا على الآنسة علية حنفى شقيقة الدكتور سيد حنفى استاذ اللغـة العربية بجامعة القاهرة ..

●● عادل عبد الحليم بمؤسسة روزاليوسف يهنىء شقيقه عبدالمنعم عبد الحليم بالنجـاح ويتمنى له مستقبل باهر ..

● الاسـتاذ محمد السنراوى يهنىء الزميل محمد احمد ضاهـر بمديرية تعليم الفيـوم لنجاحه فى ليسانس آداب القاهرة ..

●● احمد ابو شـنب يهنىء مجدى ونجلاء عبد العزيز بنجاحهما فى الثانوية العامة .

المذكرة ٦٠ أحوال ـ بقية

وبين السيد رئيس مجلس الادارة والخاصة بتعديل حالات العاملين بالشركة ومنحهم علاوات ورفضه السيد رئيس مجلس الادارة لمناقشة التعديل . والاعلان الذي علقته كان صورة خطاب مرسل مني بوصفي رئيسا للجنة النقابية الى السيد رئيس مجلس الادارة وفيه اطلبه بالافادة كتابيا عن راى سيادته في الموضوع وتوضيح الاسباب التي يستند اليها في الرفض حتى يكون اعضاء اللجنة النقابية على علم بكل شيء .

هذا هو الموضوع باكمله .. واضيف انني لم ادان في اي واحدة من هذه التهم ..

●

واعود الى حديثي مع الدكتور عبد المنعم خزبك ..

سالت الدكتور خزبك :

ـ عندما تسلمت خطاب دعوة الى اجتماع لجنة الاتحاد الاشتراكي بالشركة وانت عضو بها ـ لماذا امرت بمنع الاجتماع ؟ ..

أجاب :

ـ انا لم أتسلم خطاب الدعوة الاول ولكني علمت بالحكاية وتساءلت ماهو الشيء الملح الذي يدعو الى عقد اللجنة ؟

قلت له : يقول أمين اللجنة انه **أراد عقد الاجتماع لدراسة** الميثاق وحتى يتفهم الاعضاء قانون الاتحاد الاشتراكي ويكونوا متتبعين لتنظيمات المستويات العليا .

قال الدكتور خزبك :

ـ انا اعتقد ان القصد من هذه الاجتماعات هو عمل شوشره واضطرابات محلية في الشركة وليس القصد هو ما جاء في خطاب الدعوة .

ويظهر أن فتحي هشام محمد قد علم ان الاتحاد الاشتراكي سوف ينظر في أمره خلال هذا الاسبوع فاراد احراج الشركة بهذا الاجتماع . لانني قمت بتبليغ الاتحاد الاشتراكي عن كل شيء واقول لك ان هذا الشخص مخرب ولا يمكنني ان احضر الاجتماع الذي يدعو اليه ولكن بالنسبة لاى واحد آخر سيكون أمين اللجنة يشرفني أن أحضر الاجتماع وأشارك في عمل اللجنة ..

وهنا تدخل السيد سعيد الشال مدير العلاقات العامة وعضو لجنة الاتحاد الاشتراكي قائلا :

سيادتك عارف ان أي اجتماع فيه أكثر من خمسة أشخاص لا يتم الا بعد اخطار المباحث .

قلت له : هذا ليس صحيحا بالنسبة لاجتماعات لجان الاتحاد الاشتراكي .

قال : على كل حال أنا اتصلت بالمباحث ومنعت الاجتماع الماضي وسأمنع أي اجتماع آخر .

وتدخل رئيس مجلس الادارة قائلا :

وانا شخصيا مقتنع بمنع هذه الاجتماعات وضميري مستريح ومتحمل المسئولية .

ودار بيننا بعد ذلك حديث عن الشركة علمت منه أن شركة ممفيس الكيماوية لها نشاط كبير في تصدير الادوية وفي الابحاث الجديدة لدرجة أن شركات الادوية في اليابان والمانيا وانجلترا وبلدان أخرى تقوم بتصنيع الادوية التي توصلت الشركة الى اكتشافها بالابحاث ـ نظير أتاوة من العملة الصعبة تدخل البلاد .

كما أن الشركة تجرى الآن بعض التوسيعات وقد استوردت ماكينات جديدة بقصد زيادة الانتاج ولكي تواجه الطلبات الكثيرة التي ترد اليها من الداخل والخارج .

●

بعد هذا الحديث بيوم اتصل بي الدكتور عبد المنعم خزبك في المجلة ثم حدثني عن حكاية منع اجتماع لجنة الاتحاد الاشتراكي قائلا : انه الآن لا يمانع في عقد اللجنة لكنه سوف يمنع فتحي هشام محمد وجوليا أمين ونادية حنا من دخول الشركة لانهم نقلوا الى شركات أخرى .

وبعد حديثي مع الدكتور خزبك دار بيني وبين سعيد الشال مدير العلاقات العامة للشركة حديث تليفوني عاصف اذ أراد الرجوع في الاقوال التي ذكرها والخاصة بتصديه لمنع اجتماع لجنة الاتحاد الاشتراكي وردد نفس الاقوال التي قالها رئيس مجلس الادارة وهي أنه لا مانع من انعقاد اللجنة وأنه تحدث الى الامين المساعد صبحي سليمان ميلاد وقال له انه يستطيع دعوة اللجنة الى الاجتماع ولكنه سيمنع دخول فتحي هشام محمد ونادية حنا وجوليا أمين لانهم منقولين من الشركة ولا يسمح لهم بالدخول .

●

هذه هي كل تفاصيل الموضوع سجلتها هنا لانى أعتبرها سابقة خطيرة في تاريخ لجان الاتحاد الاشتراكي العربي ..

وان السكوت على هذه السابقة الخطيرة يعرض لجان الاتحاد الاشتراكي العربي في المؤسسات والشركات الى شل حركتها وعدم القيام بمسئولياتها التي وردت في الميثاق والتي نص عليها قانون الاتحاد الاشتراكي ..

وارى ضرورة اجراء تحقيق عاجل في هذا الامر واتخاذ الخطوات اللازمة التي تكفل للجنة الاتحاد الاشتراكي في شركة ممفيس حرية الاجتماع ومباشرة صلاحياتها ..

ولعل اهم ما في الموضوع معرفة الدوافع الخفية التي ادت الى ابعاد امين لجنة الاتحاد الاشتراكي عن مقر الشركة حيث انه أبعد الى شركة اخرى لا يحتاج العمل فيها الى وجوده ..

لويس جريس

كرامات سيدى الأربعين

« أنا فقـــير لــكن لى قلب مـــا يدارى
يا بايع الصـــبر متغليش على الشـــارى
اذا كنت أصـيل دخلنى الجنـــة طـــوالى
أنعـــم بقـــربك وينصـــلح حـــالى »



يوسف الشريف

رسوم مصطفى رمزى

ند ايام ٠٠ وقع خلاف فى قرية « ناهية » ٠ بين اتباع السـيد
رى و٠٠ انقسم ابناء الطريقةالصوفية الى فريقين ٠٠ فريق يرى
الشيخ محمد السعودى ٠٠ هــواحق الاتباع بمنصب شيخ الطريقة
وفريق يناصر الشيخ سعد فتحالباب فى مطالبته بالمنصب !!
واشتد الخلاف بين الفريقين ٠٠وكاد يؤدى الى ازمة وفرقة ٠٠ ولكن
، اللحظة المناسبة ٠٠ حسم عمدة« ناهيا » الموقف ٠٠ عنـدما وقف
ن الفريقين وقال بصوته الجهورى:

تباع شيخ العرب السيد ٠٠
لمى « ابو الحمول » ٠٠ لقـــد
ستمونى حكما بينكـم ٠٠ وانا
م للشيخ السعودى ٠٠ بالسير
، بيارق الزفة !!

كنت وزميل الرســـام مصطفى
زى ٠٠ من بين شهود قصـــة
لاف ..

كنا قد سافرنا الى « ناهيا » ٠٠
شارك ٤٠ الف فلاح وفلاحة مـــن
اهل القرية والقرى المجاورة ٠٠ وقد
هجروا بيوتهم وحقولهم ٠٠ وارتدوا
ملابســـهم الجـــديدة الزاهية ٠٠
ليعيشوا المهرجان السنوى الكبير ٠٠
احتفالا بمولد النبى عليه الصـــلاة
والسلام !!

والحقيقة اننى لم اسمع عن قرية
« ناهيا » الا من اسبوعين فقط ٠٠

كنت والزميل محمود السعدني ،
والاديب المحامى عبد الرحمن شوقى
٠٠ على موعـــد مـــع الفنان زكريا
الحجاوى ، فى احدى المقاهى المطلة
على ميدان الجيزة ٠٠

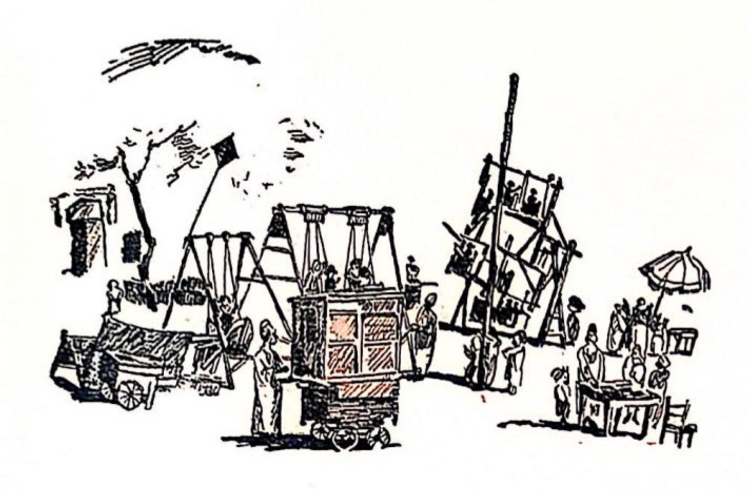
كان الميدان ليلتها يســـبح فى
الاضـــواء والزينة ٠٠ والناس فى
زحام شـــديد على السرادقات التى
تبيع الحلوى وعرائس مولد النبى ٠
وعلى عادة زكريا الحجاوى بدأ يهز
راســـه ويحلق بعينيه فى الناس
والفضاء ٠٠ ثم رشف فنجان القهوة
دفعة واحدة ثم وقف فجاة وقال :

ـ عاوزين تشوفوا اروع احتفال
بمولد النبى ٠٠ ياالله بينا دلوقتى
على ناهيا ٠٠ بلد سيدى الاربعين
ابو الكرامات ٠٠

●

انحشرنا فى سيارة الســـعدنى
« الفولكس » ٠٠ ثم تحركت القافلة
من الجيزة ٠٠ فالـدقى ٠٠ فبولاق
الدكـــرور ٠٠ فامبابـــه ٠٠ فميت





عقبه . وعندما بدات السيارة تزحف على الطريق الزراعى .. ترك لها السعدنى العنان .. فاخذت تناطح الريح ..

الليل فى الريف له سحر عجيب .. والنسمات المعبقة برائحةالخضرة .. تبدد اللهيب الذى خلفتهشمس النهار .. والقمر من عليائه يرسل اشعته الواهنة ، فيضفى على مياه الترعة والنخيل واعواد الذرة شاعرية حالمة .. والحديث عذب مثير . لايكاد ينتهى ، حتى يبدأ من جديد ..

كان الحديث عن قرية « ناهيا » .. وكان المتحدث الوحيد بالطبعهو زكريا الحجاوى :

ـ تاريخ ناهيا يرجع الى ايام الفراعنة .. ويقال ان سبب تسميتها بناهيا انها كانت تحكم بواسطة اميرة فرعونية اشتهرت بالحسم وانهاء الامور .. وهذه القرية كانت تشتهر بزراعة وغزل الكتان.. الذى كان يستخدمه الفراعنة فى نسج الملابس .. بل لقد ظل اهل ناهيا محافظين على زراعة الكتان حتى الآن .

ـ وناهيا لها مواقف وطنية معروفة .. فعندما وصلت حملة نابليون الى مشارف الجيزة .. التقى السيد عمر مكرم بمصطفى الباشتيل والسيد المحروقى والسادات فى ناهيا وبداوا ينظمون صفوف المقاومة الشعبية .. ثم خرجت الحملة من القرية بقيادة مراد بك لتلتقى بحملة نابليون فى قرية ام دينار وامبابة والباشتيل .. ودارت معارك رهيبة حصدت فيها مدافع نابليون الوف الفلاحين .. وارتد الفلاحون الى ناهيا .. وتظاهروا بفلاحة الارض.. ودخل نابليون القرية واطمان على ان المقاومة الشعبية قد ماتت .. وبدا جنوده يجمعون الماشية والدواجن والبيض والقمح .. ثم تحركت الحملة بغنيمتها الى قرية كرداسة .. فى طريقها الى اهرامات الجيزة .. وهنا .. خرج الفلاحون بالفئوس والعصى والطوب .. وهاجموا مؤخرة الجيش الفرنسى على غفلة وقتلوا عددا كبيرا من جنود نابليون ..

ـ ومن قرية ناهيا .. تطوع بعض ابنائها .. وانخرطوا فى الجيش المصرى واصبحوا جنودا وضباطا .. وعند بداية الثورة العرابية .. انضم احد ابنائها وهو القائد محمد بك الزمر الى على فهمى .. وعبد العال حلمى وذهبوا مع احمد عرابى الى قصر عابدين ..حيث عرضوا على الخديوى توفيق مطالب الشعب والجيش .. وعندما استنجد الخديوى بالانجليز .. كان القائد محمد بك الزمر . والضابطين احمد وحسين الزمر فى مقدمة الصفوف التى تصدت للجيش البريطانى .. وعندما حكم على احمد عرابى بالنفى الى جزيرة سيلان .. حكم على القائد محمد بك الزمر بالنفى الى الشام .. وبتجريد الضابطين احمد وحسين الزمر من رتبتهما واملاكهما كذلك ..

ويشعل زكريا الحجاوى سيجارة .. ويسحب منها نفسا عميقا ثم يواصل حديثه فى لهفة :

ـ وناهيا بلد الجمال .. انا « لفيت » مصر شبر شبر .... وزرت كل بلد وقرية ونجع .. فلم اجد لجمال نساء وبنات ناهيا مثيلا انه خليط من جمال الفراعنة والمماليك والاتراك .. واشراف العرب الذين هاجروا من مكة الى قنا ثم استوطنوا ناهيا ..

و. وفجاة . تنحرف السيارة نحو الترعة فى غفلة من السعدنى .. ويسرع بالضغط بكلتا قدميه على الفرامل وتدور السيارة حول نفسها عدة مرات فى الهواء .. ولكن الله سلم !!

وبعد ان تهدا انفاسنا . يقول الحجاوى بصوت هادىء :

ـ دى كرامة من كرامات سيدى الاربعين !!

وصلنا الى حدود ناهيا فى الثالثة صباحا .. ودخلت السيارة فى الحوارى الضيقة .. حتى وصلنا الى ساحة واسعة مضاءة بالانوار الكهربائية .. واكتشفنا اننا وصلنا متاخرين..

كان اصحاب الالعاب .. والمسارح الصغيرة .. والباعة فى حالة تشطيب .. وبداوا يجمعون « العدة ». بينما الفلاحون يجلسون على المقاهى الصغيرة المنتشرة امام البيوت التى تحيط بالساحة يشربون الشاى ويدخنون الجوزة ..

.. ونسال الجالسين على المقاهى عن مصدر الصوت .. فيقفون ويسلمون ويدعوننا الى شرب الشاى .ويلحون فى طلبهم .. ونعتذر .. ويتقدمنا رجل فى الخمسين.. ربع القوام عارى الراس ليدلنا على المكان الذى تنبعث منه اصوات الغناء والمديح ..

وندخل فى حارة .. ثم حارة .. فثالثة .. فالرابعة .. وطوال سيرنا لا ينقطع دعوة الفلاحين لنا لشرب الشاى .. وندخل الى حارة خامة ونفاجا بلافتة كبيرة خضراء مكتوب عليها طريقة السيد احمد البدوى .. وجمع غفير من الفلاحين يجلسون القرفصاء على الحصير تحت اضواء الكوبات ووجوههم نحو سيدة ترتدى طرحة بيضاء تغنى مديحا فى النبى .. ووراءها الفرقة الموسيقية التى تصاحبها المديح .. وتتوقف السيدة عن الغناء عندما ترانا ... وتعزف الفرقة تحية لنا .. وسلام لحضرة العمدة وسلام لصحبته ... وتعيد الفرقة عزف التحية مرة واثنين وثلاثة .. ونضحك لان المطربة ظنت اننا ضيوف العمدة وينهض الفلاحون واقفين ليفسحوا لنا الطريق . . ونجلس فى مقدمة السرادق ..وتدار علينا اكواب الشاى الاسود . . وزجاجات الغازوزة .. ويقدم لنا الرجل العارى الراس مطربة الحفل .. الشيخة صباح .. ونلاحظ ان الرجل قد مال على طبال الفرقة الموسيقية واعطاه خمسة وعشرين قرشا .. ويتجه الطبال نحونا ... ويسالنا عن اسمائنا .. ثم يقف امام الميكرفون وينادى اسماءنا فترددها الشيخة صباح وراءه ثم تعزف الفرقة سلاما لكل منا .. وسلام لصاحب النقطة ..حضرة العمدة احمد حسن الزمر .. ونكتشف فى هذه اللحظة ان الرجل العارى الراس هو عمدة البلدة .. فنتعرف عليه من جديد ويتجه السعدنى نحو الطبال ويمنحه خمسة وعشرين قرشا .. فيرد تحيتنا لحضرة العمدة .. ثم تبدأ الشيخة صباح فى الغناء . . تمدح النبى فتقول .. غنى ياقلبى للنبى ... تكمل صلاتى على النبى .. ثم تغنى اغنية عاطفية للافندية القادمين من القاهرة .. الواد العيوق اهوه ساق .. ساب الغيط ومسك الكتاب ..

ونترك المكان .. الى مكان اخر .. الى الحفل الذى تقيمه نقابة العربجية فى القرية .. وتتكرر تحية العمدة لنا .. ونرد عليه التحية بخمسة وعشرين قرشا ... ثم نستمع الى مغنى شعبى من ستديون .. اسمه خلف حامد عبد العال .. له صوت قوى فيه بحة ريفية جميلة ويغنى خلف موالا :

.. انا فقير لكن لى قلب مايدارى

يابايع الصبر متغليش على الشارى

اذ كنت اصيل دخلنى الجنة

طوالى .. انعم بقربك وينصلح

حالى ..

وننتقل الى مكان ثالث .. الى حفل عائلة الشحايته . . ونتعرف على شيخ البلد على حفناوى شحاته صاحب الحفل .. ونجلس بين مئات الفلاحين وهم ينصتون الى خضرة خضر وفرقتها .. عبد الرحمن الأشمونى واحمد عبد السميع وفاطمة ..وتواصل الفرقة الغناء تحية لنا .. بعد ان



... اوشكت على الانتهاء ... المطربون والمطربات الغناء ... وتغنى خضره .. ملاعيب ... التى غنتها فى الاذاعة من ... زكريا الحجاوى .. ثم تختم ... باغنية حماسية .. والملك ... زى ابوه وجدوده .. محاسيب ... .. وربك بالمرصاد وهو ... الناصر .. خد بالتار ..

وتنطلق الزغاريد من النوافذ ... سطح البيوت ونتطلع الى مصدر الزغاريد لنرى الجمال فى ناهيا .. ... ونساء اجسامهن ممتلئة .. وجوه مستديرة والبشرة فى لون ... .. والشعر كستنائى .. العيون عسلية .. وتحتجب الوجوه وراء الطرح عندما يلاحظن العيون تبحلق فيهن .

ويؤذن المؤذن لصلاة الفجر ... ويدعونا العمدة الى الصلاة . ونذهب الى مسجد سيد عمر .. ونجد فى صحن المسجد مئات الفلاحين يذكرون وقوفا وهم يتطوحون يمينا ويسارا .. ويدعونا العمدة لدخول حلقة الذكر فنعتذر من التعب ..ونتوضأ ونصلى الفجر جماعة . وتنتهى الصلاة ونخرج الى صحن المسجد .. ونشاهد « اناجر » الفته و « صوانى » العيش والفول « النابت » التى يقدمها المحسنون للفقراء احتفالا بالمناسبة!!

ونخرج من مسجد سيدى عمر الى سيدى الاربعين ونزور الفريج ونطوف حوله ونقرا الفاتحة .. ونشاهد ايضا نفس « الاناجر » و « الصوانى » التى يقدمها المرضى وطلاب الحاجات يلتف حولها الفلاحون يتناولون فطورهم ..

وتنتهى جولتنا .. ويصر العمدة على دعوتنا لتناول الافطار فى « دواره » .. ونعتذر لارتباطنا بالعمل .. ويودعنا ومعه عشرات الفلاحين حتى باب السيارة .. واسال العمدة .. كيف يستطيع اهل القرية مواصلة عملهم بعد هذا السهر الطويل.. ويبتسم قائلا ..

ان العمل فى هذا اليوم حرام .. لان اليوم هو الليلة الكبيرة حيث تحتفل القرية كلها بزفة المولد .. وابدى له رغبتى فى حضور الاحتفال.. فيقول انه سيذهب الى مركز الجيزة بعد ساعتين .. وسيكلمنى فى المجلة لاصطحابى مع احد الرسامين لتسجيل الاحتفال ..

●

الساعة الثانية بعد الظهر .. ولم اتلق اى مكالمة من عمدة ناهيا .. وخاف زميل مصطفى رمزى أن يفوته الاحتفال .. فجذبنى من يدى وركبنا اول تاكسى الى ناهيا ..

فى حوارى القرية .. كان العمل يجرى على قدم وساق . . عمال الفراشة ينصبون الاعلام والزينات وكرات زجاجية ملونة على الابواب المنازل .. والكهربائية يضبطون اجهزة الميكروفونات .. واحد اثنين ثلاثة الو الوا .. هنا مكبرات ..الخ

.. والفلاحون مشغولون فى تسريح جيادهم وتزيين الحمير والجمال بالورود وزعف النخيل .. والفرق الموسيقية تضبط آلاتها .. والمطربون يجرون البروفات .. والتقى بالمطربة خضرة خضر فى احدى الحوارى .. واتحدث معها .. واعرف انها من مواليد البحيرة .. وانها نشأت من اسرة توارثت الغناء الشعبى والمديح .. فوالدتها مداحة .. وجدتها مداحة .. وخضرة تعلمت القراءة والكتابة بعد سن الثلاثين .. وهى تقرا الجرائد والمجلات بانتظام .. وهذا مكنها من معرفة احوال البلاد وجعلها تنفعل بالاحداث التى تمر فى العالم العربى . ثم تترجمه الى مواويل واغانى شعبية مهدت لها العمل فى الاذاعة والتليفزيون ..

واسالها عن ملاحظاتها على اهل ناهيا .. فتقول ان الفرق الشعبية غالبا ما تتعاقد على احياء الحفلات الريفية باجر بسيط . وذلك على امل التعويض عن طريق « النقطة » التى يدفعها الاهالى للفرقة ..ولكن اهل ناهيا لم يتعودوا دفع «النقطة» لانهم يعتقدون انها اهانة للفنان.. ولكنهم بدءوا يتعودون عليها منذ جاءت بفرقتها لاول مرة فى هذا المولد .. وهى تشهد لاهل ناهيا بالكرم الذى لم تر له مثيلا فى اى قرية .. كما انهم يحترمون الفنان .. ويتذوقون فنه بحاسة تستطيع ان تتبين الجيد من الردىء .

وعلى عكس النشاط فى حوارى القريه .. كان الخمول فى الساحة الرئيسية المنصوب وسطها البيرق النبوى .. كان أصحاب الالعاب والباعة والفنانون الذين يعملون فى المسارح المتجولة فى حالة خمول أو نوم .. وأسال عن السبب فاعرف أنهم لن يشتركوا فى الزفه لانهم يعملون لحسابهم الخاص ..

وأمام مسرح صغير من القماش والخشب .. كان يجلس بعض الفنانات والفنانين يتناولون الغداء .. وأخذت مكانى بينهم وبدانا ندردش ..

محمد يونس الشهير بابو الروس .. صاحب المسرح قال لى انه يعمل فى الموالد منذ أن كان فى العاشرة من عمره .. وانه بجانب ادارته للمسرح يقدم نمرة الاراجوز وخيال الظل .. وهو يستطيع ان يقلد بصوت الاراجوز الشيخ الكبير والمراة والبنت والطفل والبربرى .. بالاضافة الى انه يضع بيده «شخوص» الاراجوز .. وعندماسالته هل سينقرض فن الاراجوز .. قال .. طول ما الباشكاتب بيقول للموظف اللى تحت ايده انت شكلك زى الاراجوز .. مش ممكن يموت الاراجوز ..

وابو الروس تلقى تدريبه على الاراجوز على يد محمود على صالح.. الذى درب شكوكو .. وهو يقول انه الوحيد الذى يجيد فن خيال الظل .. وان التليفزيون عرض عليه العمل نظير ١٥ جنيها فى الشهر .. ولكنه طالب برفع مرتبه الى ١٧ جنيها .. وعندما سالته عن احواله قبل يده « وش وظهر » وقال انا عندى ولد بيشتغل اكروبات فى السيرك القومى اسمه رمضان يونس .. وعندى بنتى جارية بتشتغل اكروبات هيه واخواتها فى «المرسح» بتاعى .. وانا متجوز من واحدة ست طيبة عمرها ما اشتغلت رقاصة ..

واشار بيده الى احدى الفتيات .. فقالت وهى تخبط بيدها على صدرها .. يوه .. وهوه احنا بنعمل حاجة بطاله يابو الروس .. ده احنا غلابه والله ..

الفتاة اسمها زينب احمد على وشهرتها فوزية .. قالت لى فوزية وهى تكشف عن اسنانها الذهبية فى مباهاه ..

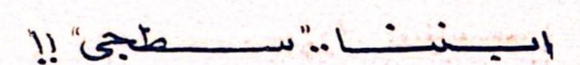
ـ انا متجوزه صلاح

« يوسف الشريف »

« البقية ص ٥٤ »

• حمار بهجت •

ـ أمال ياعم مين قدك ... رايح تصيف .. !!





جوده مشرقى عضو نادى الرسامين يشكو لطوب الارض من انه ارسل اكثر من اربعين رسما الى نادى الرسامين كانت مصيرها سلة المهملات .. وهو يحتج بشدة على هذه التصرفات اللافنية .. وعلى اهمال انتاج المواطنين بهـــذه الطريقة وهو يرجو من البوسطجى ان يتوسط فى هذه الحكاية .. وهو يقول له .. ربنـــا يخليك يابوسطجى .. ويخلى لك ابنك سطجى ابننا سطجى يشكرك بشدة يااستاذ مشرقى على هذه الدعوة الطيبة .. وسوف يتولى بنفسه البحث عن ثمار عبقريتك فى سلة المهملات ..

◆ ومكاوى محمد خير من مدرسة الثغـــر المصرية ببورسودان يقول انه معجب جــــدا بقصة يوسف السباعى .. ويقول انها جميلة مثل اغانى عبد الحليم حافظ

◆ ومصطفى خليل الحشاش من بكالوريوس طب القاهرة رايه ان احسان عبد القدوس كان ذليل جدا فى حكاية بنت السلطان .. وان الليثى هو اذكى الرسامين واخفهم دما ـ وانه يتصور يوسف فرنسيس شابا رقيقا ملائكيـــا فى اخلاقه ..

◆ ومحب الدين ابراهيم عبد العزيز من زراعة عين شمس يقول عن يوميات نص الليل « هذيان ليلة صيف » لمصطفى محمود انهـــا تحليل جميل ورائع لما يجرى على اهداف الانسان ومقدساته من تطور ..

ويقول عن سلسلة الصحراء لصبرى موسى انها جذابة واخاذة فى اسلوبها وفيها معلومات

◆ وقارئتان من الوادى الجديد يبـــديان اعجابهما الشديد بباب اعترفوا لى .. وباب هذا الرجل ..

◆ وعبد التواب محمد الجميل من دســـوق يهنىء بهجت على حماره ..

◆ وطلعت محمد عبد الرحمن من المعهـــد العالى للعلوم المالية بالزمالك يبعث تحية الى رؤوف توفيق لحرصه على كشف الحقيقة فى مقاله الاخير .. ويقول ان الصحافة النزيهة هى التى تبحث عن الحقيقة لا عن الفضيحة ..

◆ وصلاح مصطفى ابراهيم يقول انه على استعداد لان يخوض معركة حربية مع جميع محررى المجلة فى سبيل عودة المخبر المجهول .. ولو استشهد فيها ..

◆ ومحمد صديق جابر من المعهد العـــالى لشئون القطن بالاسكندرية غير راض عن مجلتنا .. وهو يرى ان اكتر نكتتـــا مبتذلة .. واننا ينقصنا الادب .. كما ينقصنا ايضا باب بختك هذا الاسبوع ..

والغريب ان الاستاذ حنبل جدا فى حكاية النكت .. ومع هذا يطالبنا بباب فى البخت .. اكثر ابتذالا وسطحية من كل النكت التى يشكو منها ..

◆ ومحمود عبد النبى من مصنع اسكندرية للشاى يسالنا .. لماذا اتخذت الحمامة رمزا للسلام ..

والسبب واضح لان حياة الحمامة كلها محبة وسلام ..

◆ وهاوى المراسلة وجدى محمد ســـلامه ٢١٥ ش الامير ابراهيم باسبورتنج اسكندرية يطلب مراسلات من اصدقاء من الجنســـين من كل البلاد العربية ..

◆ ومحمود على السيد من تجارة عين شمس يصرخ من الاتوبيسات .. ويقول ان ركوب اتوبيس فى هذه الايام معناه مباراة فى الملاكمة والمصارعة اليابانية ..

◆ وردودى الخاصة .

ع . ع . ع. كفر الشيخ . انت رجل لم تنضج بعد

ن . ن . شبرا سيبها فى حالها بقى مادام حاتتجوز

س . ز . م . دى سفالة فعلا

احمد . ف . عبد الله مادمت تشك فيهـــا فزواجك منها سيكون فاشلا مائة فى المائة



× تقليعة البنات فى أمريكا .. السير حافيات ×

× كاريوكا تقيم حفلة لصالح أسرة عبد الغنى السيد ×

فايزة واصف .. سجلت خمس حلقات فى برنامجها « رسالة » قبل الى الاسكندرية لقضاء اجازة الصيف ..

عطيات الشريف أرسلت من أمريكا تقول ان التقليعة السائدة بين بنات فى بنسلفانيا .. هى السير بدون حذاء ، التقليعة ظهرت لأول مرة فى .. ثم انتقلت الى امريكا

ليلى عباس التى حصلت على الماجستير فى الادب المقارن من السربون التى قدم لها سارتر بعض مسرحياتها .. سيقدم لها مسرح الجيب فى الموسم مسرحتها « منولوج وديالوج » .. ليلى تبحث الآن عن مترجم لانها بالفرنسية ..

نادية عمر مصممة الازياء والديكور بمعهد البالية .. تقرر سفرها فى بعثة روسيا للتدريب لمدة سنتين ..

تحية كاريوكا تجرى مساعى لدى بعض الفنانين والمسئولين لاقامة حفلة دخلها لعائلة المطرب عبد الغنى السيد

سلوى توفيق الطالبة بكلية الحقوق جامعة القاهرة تمضى اجازة الصيف فى القوانين التى صدرت خلال سنوات الثورة الاحدى عشر تمهيدا لعمل بحث ثورة فى القانون المصرى » . السيدة سعاد احمد سلام تشجع سلوى على بهذا البحث بتوفير كل وسائل الراحة لها ..

محمود أبو زيد المحرر بالاهرام الاقتصادى عقد قرانه هذا الاسبوع على حسن سالم وقال فى أسباب زواجه أن عايدة تمتاز بالهدوء الذى ه عن صخب مهنته كصحفى .

مرفت طفلة فى الثانية من عمرها اقام لها والدها حسن بسيونى حفلة عيد دعا اليها جميع أطفال الجيران الذين فى مثل عمرها . واطفأت مرفت الشمعتين ية ثم أكل الجميع التورته التى أحضرها لها والدها .

سهير احمد السيد عقد قرانها هذا الاسبوع على المقاول البحرى السيد هريدى ..

وفى حفل امتد حتى ساعة متأخرة ليل بنادى ضباط القوات المسلحة ة الرمل بالاسكندرية عقد قران النقيب عبد الرحمن عوض الله على ة نبيلة بركات

◆ املاك عبد الباقى احمد شيحة طبية من بلدة أبو داود السباخ لية . تمت خطبتها الى فرج يوسف اصيم «بقسم الليونوتيب» ـ بمؤسسة ز اليوسف .

◆ سميحة حسنين رئيسة الانتاج فنى بوزارة الزراعة قامت بتصميم كورات قاعات المتحف الزراعى بشكل لفت نظر الزوار ويجعلهم يسألون عن ساحب هذه التصميمات .

عروسين

البحث عن شقة .. أولا ..

كان يتردد على بيت اخته فى العباسية .. وهناك أيضا كانت تسكن .. ملكة ..

والتقت عيون ملكة مصطفى احمد شوورى بعيون حسين فراج ..

وتكلمت العيون .. واعلن القلب والعقل قرارهما وفى اسبوع تم الزفاف ..

وملكة تعمل بالتدريس فى مدرسة البنات بالعباسية .. أما حسين فهو يعمل بالادارة القنصلية بوزارة الخارجية .. ويستعد الآن لدراسة الماجستير .

عش الزوجية .. تم تأسيسه بالتعاون والتفاهم التام .. واهم شىء فى العش السعيد هو ركن القراءة .. فالزوجان يهويان القراءة، لأنها نافذة يطلان منها على العالم ..

سألتهم .. ما هى النصيحة التى يهمسان بها فى اذن كل عريس وعروس ..

قالا فى نفس واحد :

ـ ان يبحثا عن شقة يسكنان فيها .. قبل الاتفاق على تحديد موعد الزواج .. يعنى البحث عن شقة قبل الهنا بسنا .. على الاقل ..

« فاطمه »

ـ شبهك تمام يامدام !!

كرامات سيدى الأربعة - بقية

الطبال بتاع صفية حلمى .. وقبل كده كنت متجوزه واحد كوميدى بلياتشو يعنى .. بس كان امير والله .. لكن صلاح كل يوم والثانى يتجوز .. وميطلقش الواحدة الا لما ياخد منها خمسة جنيه .. وفوزية ترقص وتغنى .. وتقول عن نفسها انها اخترعت رقصة الرعشة وان نجوى فؤاد سرقت الرقصة منها .. وانها لاتؤمن الا بنجاة الصغيرةوفريد الاطرش فى الغناء .. وهى تتقاضى ٥٠ قرشا فى الليلة .. اما اشهر اغانيها فتقول : تلات تيام غايب .. فى غرامه منبنيش نايب ..

ويعترض احد الموجودين على كلام فوزية .. ويقول لها انتىمبتفهميش فى الغناء .. لأن أحسن مغنى هو عبد الوهاب وبس .. وأسأله عن قصته . واعرف ان اسمه امام محمد الطنطاوى تعلم النوتة والعزف على الآلات النحاسية منذ ان كان طفلا فى ملجا أبناء السبيل .. وانه تزوج فى حياته ١٧ مرة .. خمسة راقصات وثلاثة خياطات ومدرسة والباقى من الفلاحات .. وعندما ابديت له دهشتى .. قال .. اسمع ياستاذ انا محبش أعيش فى الحرام .. اصل فنان والفنان عاطفى .. ولما احب واحدة اتجوزها على طول عشان تبقى حلالى بلالى ..

●

وياتى احد الخفراء الى الساحة ليقول ان العمدة فى انتظارنا ... وفى الطريق الى دوار العمدة التقى بماذون القرية الشيخ عبد السلام سعيد وهو يجد فى مشيته بينما قفطانه يداعبه الهواء .. واعرف منه انه ذاهب لعقد القران رقم ٢٧ فى القرية تبركا بالمناسبة السعيدة ونذهب الى الدوار .. ونجد العمدة يتصدر مائدة الطعام .. ويرحب بنا قائلا :

- يا مرحب .. يامرحب ..والله ضربت لك تليفونات لغاية مادراعى اتخلع .. وكل ماضرب الاقىالنمرة مشغولة ..

ثم ياتى طعام الغداء فى طبق من الصينى المزركش طوله متر وعرضه نصف متر .. عليه فتة ملوخيه بالحمام .. ويلحظ العمدة الدهشة فى عيوننا فيقول :

- دى الاكله اللى اشتهرت بيها ناهيا .. وده السرفيس بتاع عامربك الزمر اول مدير مصرى لمديريةالجيزة .. على فكرة عامر الزمر هو اللى شق ترعة الزمر من الوسطى لغايةوردان



قسم العمل على كل قرية . واتشقت الترعة فى اسبوع واحد ..

وطلبت من العمد ان يحدثنا عن عادة القرية بالاحتفال بالمولد النبوى .. وقال وهو يمضغالطعام

- فى ناهياعدة طوائف زىالدبرتيه اللى بيغزلوا الكتان .. والجمالة والعربجية والخضرية .. وفيه ٣٠ عائلة .. و ٢٨ طريقة صوفية ..

وطوال العام يدفع كل عضو فىطائفة او عائلة او طريقة مبلغ عشرةقروش فىاليوم .. وابتداء من اليوم الاول من شهر ربيع الاول من كل عام حتى يوم المولد .. تتنافس الطوائف والعائلات والطرق الصوفية .. فى تنظيم احتفالات يومية بمولد النبى .. فتقام حفلات الاذكاروقراءة القرآن .. والتواشيح ودلائلالخيرات والغناء . .وتوزع الكسوةواللحوم على الفقراء ..

ويرجع العمدة حب اهل «ناهيا» لمولد النبى ا لىكثرة وجود المساجد وكتاتيب تحفيظ القرآن ... التى حافظت على تمسكهم بتقاليد الدين

●

وينتهى اهل القرية من صلاة العصر .. وياخذ العمدة مكانه بين اعيان القرية امام دواره .. فى انتظار مرور زفة المولد .. وتمضى دقائق .. ثم يعطى العمدة لشيخ الغفر الامر بتحرك الزفة .. وبعدها نسمع صوت الموسيقى .. ثم تاتى بشائر الزفة .. مئات الاطفال الذين اجريت لهم عملية « الختان » فى هذا اليوم .. بنات يرتدين الثياب الملونة والمناديل المشغولة بالترتر .. وصبيان يلبسون الطراطير ويمسكون العصى . ويتقدم حملة البيارق والاعلام .. وفى اعقابهم موسيقى حسب الله ..

وتقترب مقدمة الزفة .. وتعزف الموسيقى سلاما للعمدة والموجودين فيقف الجميع لتحيتها .. والمح فى الزفة لافتة تحمل اسم الطريقة الحميدية.. وبلياتشو اسمهالشيمى يرتدى « ملس » الفلاحات ويضععلى راسه طربوشا ينساب من جوانبه شعره الطويل .. وعلى صدرهيضع كيزان الذرة الجافة واقراص الفطير .. ويرفع البلياتشو عروسة كبيرة على راسه ويحركها بيديه دلالةالفرح ويخرج من الدوار فارس يرتدى جلابيهصوف وطاقيه منالوبر يمتطى ظهر حصان عربى يتدلى من رقبته شهادة بنسبة الاصيل .. ويجرى الفارس أمام العمدة .. ويدور عدة دورات ثم يبدأ فى الرقص على نغمات الموسيقى .. ويدخل العمدة الى الدوار ويخرج على ظهر حصان عربى آخر بعد ان يضع على راسه طربوشااحتراما لتقاليد ركوب الخيل .. ثم يقفز من على ظهر الحصان .. ويركبه وهو يجرى .. ثم يبدأ فى « ترقيص » الحصان ..

ويدخل الحلبة فلاح يضع عصابين ساقيه .. ويقلد راكبى الخيل .. ثم يدخل ضرير عجوز يلوح بعصا طويلة مقلدا الفرسان القدامى عندما كانوا يحاربون بالسيوف ..

وتتوالى مواكب الزفة .. موكب الجمالة يتقدمه فرقة موسيقية ترتدى زى حرس البرلمان القديم .. ثم عشرات الجمالغطيت رقابهابالاشاربات الملونة .. ووضعت على ظهورها كراسى معلق بها ميكريفونات تعمل بالبطاريات .. وعلى بعض الجمال يقف بعض الدراويش بذقونهم الطويلة .. وطراطير طولها متر اعلاها اعلام ملونة .. ويرتدون البنطلونات والجونلات ويلوحون بالبنادق الخشبية ..

وبعد موكب الجمالة .. ياتىعمال الدوبار فالطريقة الاحمدية فالطريقة المرازقيه .. فالطريقه البيوميه .. فالطريقة السعدية .. فالعربجية فالخضرية فمواكب العائلات ..

وذكرتنى الزفة بالمهرجانات الدينية التى تقام فى القرى الايطالية ..

أعلام وبيارق .. وموسيقى .. ورجال الطرق الصوفية فى عمائهم وملابسهم الملونةومداحين . ومطربين شعبيين يتحركون على الاقدام والجمال والحمير والعربات الكارو المغطاة بالسجاد والقطيفة ..

وتمر ثلاث ساعات كاملة ... والزفة تقدم الوانا مختلفة من الفن الشعبى .. وفجأة .. يتوقف الركب ..

ويسأل العمدة عن السبب .. ونعرف أن خلافا دب بين اتباع طريقة السيد البدوى .. ويقف الشيخ محمد السعودىوالشيخ فتح الباب أمام العمدة .. ليحكم فيمن أحقهما بخلافة الطريقة .. وبعد ربع ساعة من المناقشة يحكم العمدة الشيخ السعودى بالسيرخلف أعلام الزفة .. وكان معنى ذلك أنه خليفة الطريقة .. ويصبح من حقه الحصول على بركة المولد .. ويقبل الناس يديه تبركا به ..

وتسير المواكب من جديد بين نغمات الموسيقى والابتهالات . والزغاريد تنطلق من النوافذ . والاطفال يتمسحون باعلام .. وتنتهى الزفة عند الغروب عندمايهل موكب عائلة الشحايته .. ثلاث عربات تجرها البغال تحمل الميكرنفونات والاعلام والموسيقى .. وفرقة خضرة خضر للفنون الشعبية .. وتقف خضرة على احدى العربات .. وتختتم الزفة بنشيد يردده وراءها ٤٠ ألف فلاح وفلاحة من ناهية ومن القرية المجاورة ..

يابو عبد الناصر .. يا جمال
يا بطل الثورة .. ياجمال
يا بطل الوحدة .. ياجمال

●

وتلتقى المواكب فى ساحة القرية .. وينتظم الفلاحون فى حلقة حول البيرق النبوى .. ثم يغنى المداحون على صوت الطبول والنايات والارغول .. وتهتز اجسامالفلاحين على ايقاع الموسيقى والتصفيق وهم يرددون الله حى .. الله حى ..

وتمضى احتفالات ناهيا بالمولد النبوى الشريف حتى الصباح .وكلما التقى فلاح بفلاح .. حياه بقوله .. بعوده .. بعوده !!

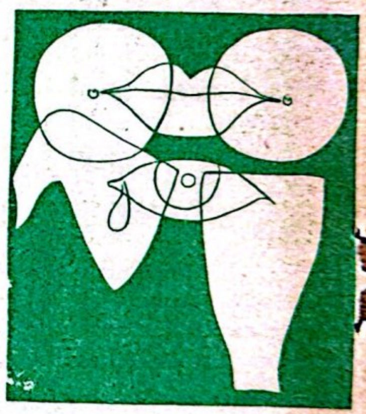
« يوسف الشريف »

نادي الرسامين



« رئيس المجلس التنفيذي »

بريشة الفريد ولسن عطية



« امرأة » ـ بريشه محمد قمباز

شركة كيما ـ أسوان



« فتاة » ـ بريشة أحمد سوره

ـ القاهرة



« من اليمن » ـ بريشة سامي صليب ـ صنعاء



« مايطلبه المستمعون »

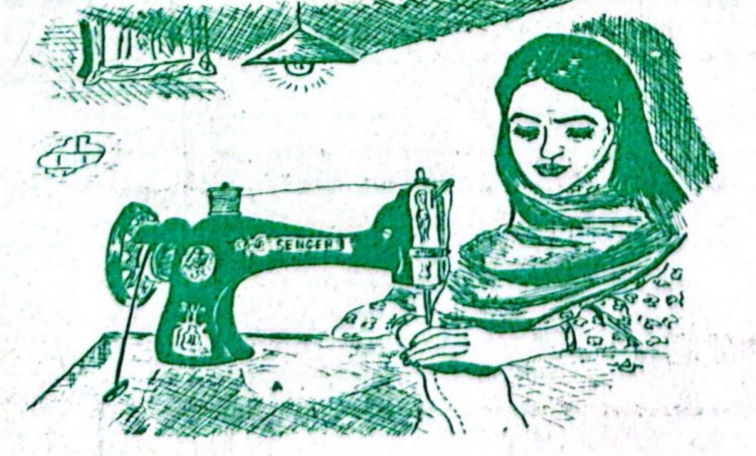
بريشة سمير البهجوري



« محافظنا .. و . متولى »

بريشة رئيس عبد المنعم العزب

منوفية



« بتساعد جوزها في المعيشة » ـ بريشة سيد هاشم حسن



• طبعت بمطابع روز اليوسف على ورق راكتا •